

# اللسان المبين

## المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون



# اللسان المبين

## المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون



## الدرس الأول

### سيرة الإمام الشافعي

لقد كان إمام عصره ، وفريد زمانه ، كما كان نسيباً لرسول الله ﷺ وناصرًا لمشيئته ، إنه محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي السمكي ؛ ويكنى أبا عبد الله ، وهو خير الأمة ، وتاج علمائها .

ولّد -رحمة الله تعالى- بغزة ، وقيل بعسقلان ، سنة خمسين ومائة من الهجرة ، وعندما خافت أمه الضيعة حملته إلى مكة مهبط الوحي وهو ابن سنتين ، وقالت له: "الحق بأهلك فتكون مثلهم" ، فإني أخاف أن تغلب علي نسيك ؛ فنشأ بها ، وأقيل علي الألب والعريضة والشعر ، فبرغ في ذلك كله .

كانت أم الشافعي قد رأت لما حملت به كأن المشتري خرج من فرجها حتى لنقض بمصر ، ثم وقع في كل بلد منه شظية ؛ فتأول المعبرون أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ، ثم يفرق في سائر البلدان .

ثم أرسلته أمه إلى معلم ليأخذ نصيبه من العلم ولم يكن معها الأجر الذي تؤتيه إلى المعلم ، ولكن المعلم أي أن يأخذ منه أجراً بعدما رأى من ذكائه وسرعة حفظه ، بل إنه كان يجعله يخلفه في مجلسه إذا قام ، وبذلك صار الشافعي معلماً وهو لم يبلغ الحلم بعد .

وعلى الرغم من أنه كان يتيمًا يعاني الفقر والعوز ، إلا أنه لم تقتر عزمته عن طلب العلم ، فقد كان يلتقط الأكتاف والعظام ؛ فيكتب فيها الأحاديث والمسائل التي يسمعها من مجالسته للعلماء والمحدثين ؛ وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وقرأ الموطأ على الإمام مالك وحفظه وهو ابن عشر سنين .

لقد كان الشافعي على وعي بأهمية إتقان اللغة العربية والقصاحة ؛ فخرج إلى السبائية ولزم قبيلة هذيل المعروفة بفصاحتها وبنائها ، وأقام فيها سبع عشرة سنة فتعلم كلامها ، وأخذ طبعها ، وحفظ شعرها ، وقد قال الأصمعي عن ذلك : " أخذت شعر هذيل عن الشافعي " ، لقد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة ،

وقال أحمد بن أبي مريح الرزازي: " ما رأيت أحداً أقوى ولا أنطق من الشافعي " ،  
وقال عبد الملك بن هشام النخعي: " طالبت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنه قط " .

ويروى عن سيب طلبة للفتح أن رجلاً من الزبيريين قابله فقال له: يا أبا عبد الله ، عز علي أن لا يكون مع هذه اللغة وهذه القصاحة والذكاء قفة ، فتكون قد سئدت أهل زمانك " ، فقال الشافعي: " ومن بقي يقصد إليه ؟ " .  
فقال: " هذا مالك بن أنس " ، قال الشافعي: " فعمدت إلى الموطأ فاستغرته من رجل بمكة فحفظته في سبع ليالٍ ظاهراً " .

وبعد ما رآنا الشافعي يبصره إلى المدينة النبوية دار المنة وكان فيها الإمام مالك إمام عصره ، ودخل عليه الشافعي وكلمته ، فلما سمع كلامه نظر إليه مالك - وكانت له فراسة - فقال له: " ما اسمك ؟ " فقال الشافعي: " محمد " ، فقال له الإمام رحمه الله: " يا محمد ، اتق الله ، واجتنب المعاصي ؛ فإنه سيكون لك شأن من الشأن " .

وقرأ الشافعي الموطأ على الإمام مالك في أيام قليلة ، وأقام في المدينة يأخذ العلم عن مالك ، ويلزمه ملازمة الظل لصاحبه ، إلى أن توفي مالك بن أنس رحمه الله تعالى ، فخرج الشافعي إلى اليمن ، وأقام بها وارتفع شأنه بها .  
لما عن أخلاق الشافعي وأعماله ؛ فقد تحلى رحمه الله - من الصفات بأفضلها ومن الأعمال بأفضلها ، فكان يصلي ثلث الليل تقرباً ؛ فقد كان يسم الليل ثلاثة أجزاء : ثلثة الأول يكتب ، والثاني يصلي ، والثالث ينام .

كما كان كريماً جواداً قال الربيع : إن رجلاً ناول الشافعي رقة فيها : إني رجل بقال ، رهن مالي درهم ، وقد تزوجت فأعني ؛ فقال : يا ربيع ، أعطيه ثلاثين درهماً ، واعذرني عنده . فقلت : إن هذا رجل تكفيه عشرة ذراهم ؛ فقال : ويحك أعطيه ، فكان أسخى الناس بما يجذ .

وكان يتميز بفراسته ، فقد كان ذكياً حائفاً حاضراً ذهنه ، والشاهد على ذلك أنه مثل مرة عن رجل في فمه تمر ، وقال : إن أكلتها فامرأتني طالق ، وإن رميتها فامرأتني طالق ؛ فقال الشافعي: يأكل نصحها ويطرخ نصحها .

وَالشَّافِعِيُّ كَانَ عَلَى عَهْدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، مُتَّبِعًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ ؛  
مُؤَلِّفًا لِصَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَلِكَمَن سَبَقَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَكَانَ مُعَظَمًا لِّلْسُنَّةِ  
وَأَهْلِهَا مُطَبِّقًا لَهَا ، قَالَ الرَّيْبِيُّ : " سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : أَيُّ مَسَاءٍ تَظَلُّنِي ، وَأَيُّ  
أَرْضٍ تَقْلُبُنِي إِذَا رَوَيْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَمْ أَضِلَّ بِهِ " ، وَكَانَ يَقُولُ :  
" الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " .

وَمِنْ أَهَمِّ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي الشَّافِعِيِّ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : " مَا أَخَذَ مَسْرُ  
مُحَبَّرَةً وَلَا قَلَمًا إِلَّا وَالشَّافِعِيَّ فِي عَقْدِهِ مَنَّةٌ " .

أَعْلَلَ الشَّافِعِيَّ بِعِلَّةِ الْيُوسُفِ ، وَمَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِ مَا لَقِيَ الشَّافِعِيَّ ، وَتَخَلَّ  
عَلَيْهِ الْمَرْئِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ قَالَ لَهُ : " يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ "  
قَالَ الشَّافِعِيُّ : " أَصْبَحْتُ مِنَ الذُّكْيَا رَجُلًا ، وَإِلْخَوَالِي مُفَارِقًا ، وَلِسْوَءٍ فَعَلِي مُلَاقِيًا ،  
وَعَلَى اللَّهِ وَإِلَادَا ، مَا أَثْرِي رُوحِي تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَهْنَتْهَا أَوْ إِلَى النَّارِ فَأَعَزَّتْهَا ،  
ثُمَّ بَكَى وَأَلْشَأَ يَقُولُ :

|   |   |
|---|---|
| فَلَمَّا فَصَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي | جَعَلْتُ الرَّجَا نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا   |
| تَعَاظَمَتِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرْنَتْهُ    | بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا  |
| فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ | تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمَا |

وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَحَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ نَيْفُ  
وَحَمْسُونَ سَنَةً ... رَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ (١) .

(١) الكلمات التي تحتها خط في الكلمات الجديدة التي يجب على المعلم شرحها للطلاب .

## الأفعال الجديدة

| المصدر                 | الأمر     | المضارع     | الماضي    | الفعل                                 |
|------------------------|-----------|-------------|-----------|---------------------------------------|
| تَكْنِيَةٌ / كَنَافَةٌ | كَنْ      | يُكْنِي     | كَنَى     | كَنَى ... / .. عَنْ ..                |
| إِقْبَالٌ              | اقْبَلْ   | يَقْبِلُ    | اقْبَلَ   | اقْبَلَ .. عَلَى ..                   |
| بُرُوعًا               | ابْرُعْ   | يَبْرُعُ    | بَرَعَ    | بَرَعَ .. فِي                         |
| غَلَبًا ، غَلَبَةٌ     | اغْلِبْ   | يَغْلِبُ    | غَلَبَ    | غَلَبَ .. عَلَى                       |
| انْقِصَاضٌ             | انْقِصُ   | يَنْقِصُ    | انْقَضَ   | انْقَضَ .. بـ / .. عَلَى              |
| تَفَرُّقٌ              | تَفَرَّقْ | يَتَفَرَّقُ | تَفَرَّقَ | تَفَرَّقَ .. فِي / ... عَلَى          |
| أداء "اسم مصدر"        | أَدِّ     | يُؤَدِّي    | أَدَّى    | أَدَّى .. إِلَى / أَدَّى .. الشَّيْءَ |
| فَتُورٌ                | افْتَرِ   | يَفْتَرُ    | فَتَرَ    | فَتَرَ .. عَنْ                        |
| قِرَاءَةٌ              | اقْرَأْ   | يَقْرَأُ    | قَرَأَ    | قَرَأَ ... / ... عَلَى ...            |
| لِزُومٌ                | الْزِمْ   | يَلْزِمُ    | لَزِمَ    | لَزِمَ ...                            |
| عِزَّةٌ                | عِزْ      | يَعِزُّ     | عَزَّ     | عَزَّ .. عَلَى                        |
| رُئُوءٌ                | ارْئُ     | يَرْئُو     | رَئَا     | رَئَا .. إِلَى                        |
| مُلَازِمَةٌ            | لَازِمِ   | يُلَازِمُ   | لَازَمَ   | لَازَمَ ...                           |
| تَحَلٌّ                | تَحَلْ    | يَتَحَلَّى  | تَحَلَّى  | تَحَلَّى .. بِـ                       |
| إِعَانَةٌ              | أَعِنْ    | يُعِينُ     | أَعَانَ   | أَعَانَ ...                           |
| تَمَيِّزٌ              | تَمَيِّزْ | يَتَمَيِّزُ | تَمَيَّزَ | تَمَيَّزَ .. بِـ                      |
| طَرَحٌ                 | اطْرَحْ   | يَطْرَحُ    | طَرَحَ    | طَرَحَ ...                            |
| إِظْلَالٌ              | أْظِلْ    | يُظِلُّ     | أْظَلَ    | أْظَلَ ...                            |
| إِقْبالٌ               | اقْلُ     | يُقِلُّ     | اقْلُ     | اقْلُ ...                             |
| رِوَايَةٌ              | ارِوِ     | يُرِوِي     | رَوَى     | رَوَى ... عَنْ                        |
| اعْتِلَالٌ             | اعْتَلْ   | يَعْتَلُّ   | اعْتَلَّ  | اعْتَلَّ .. بِـ                       |
| تَهْنِئَةٌ             | هْنِئْ    | يُهْنِئُ    | هَنَّا    | هَنَّا ... بِـ                        |
| تَعْرِيفَةٌ            | عَرِّ     | يُعَرِّى    | عَرَّى    | عَرَّى ... فِي                        |
| تَعَاظُمٌ              | تَعَاظِمْ | يَتَعَاظِمُ | تَعَاظَمَ | تَعَاظَمَ ...                         |
| إِيَاءٌ                | اِئْبِ    | يَأْبِي     | أَبَى ..  | أَبَى .. أَنْ                         |



## أسئلة الفهم والاستيعاب<sup>(١)</sup> :

١. من الشافعي؟ وما منزلته؟
٢. متى ولد الشافعي؟ وأين؟
٣. لماذا ضاقت عليه أمه؟
٤. ماذا فعلت أم الشافعي عندما خافت عليه؟
٥. متى انتقل الشافعي إلى مكة؟ ولماذا؟ وماذا تعلم هناك؟
٦. ما الرواية التي رآها أم الشافعي قبل ولادته؟ وكيف فسرها المفسرون؟
٧. لماذا أرسلته أمه إلى المعلم؟ وكيف كان حالها؟ وما الذي رفضه المعلم؟ ولماذا؟
٨. متى صار الشافعي معلماً؟ ولماذا؟
٩. ماذا فعل الشافعي ليطلب العلم على الرغم من فقره؟
١٠. لماذا كان يجمع الشافعي الأكتاف والعظام؟
١١. متى حفظ القرآن؟ ومتى قرأ الموطأ؟
١٢. لماذا ذهب الشافعي إلى البادية؟
١٣. لماذا اختار قبيلة هذيل؟
١٤. قال الأصمعي: "أخذت شعر هذيل عن الشافعي". ماذا نفهم من هذه العبارة؟
١٥. لماذا رنا الشافعي ببصرة إلى المدينة المنورة؟
١٦. ما أهم الأخلاق والصفات التي اشتهر بها الشافعي؟
١٧. كيف توفي الشافعي؟ ومتى؟

(١) أسئلة الفهم والاستيعاب يتم الإجابة عليها بعد كل قراءة يقرأها المعلم لاختبار الطلاب في فهمه لها.

## التدريبات

### التدريب الأول

صحح العبارات الآتية :

- \* مَسَقَطُ رَأْسِ الشَّافِعِيِّ هُوَ الْقُدْسُ .
- \* خَافَتْ أُمُّ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ .
- \* تَعَلَّمَ الشَّافِعِيُّ الْفَقْهَ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .
- \* كَانَ الشَّافِعِيُّ مِمَّنْ لَا تَوَخُّذَ عَنْهُ لِللُّغَةِ .
- \* حَفِظَ الشَّافِعِيُّ شِعْرَ تَمِيمٍ .
- \* كَانَ الشَّافِعِيُّ يُعَانِي مِنَ الرِّبَاةِ وَالِدَعَةِ .
- \* اَعْتَلَّ الشَّافِعِيُّ بِعِلَّةِ النَّفَرَةِ .

### التدريب الثاني

صرف الأفعال الآتية وضع الماضي منها في جمل من إتشائك :

بَرَعَ - يَفْتَرِقُ - يَقْتَرُ - يَعِزُّ - أَيْى .

### التدريب الثالث

استخدم المفردات ولتركيب الآتية في جمل توضح معناها :

- لِحَقٍّ ... يَب .
- يُعَانِي ... .
- كَانَ ... عَلَى وَعْيٍ .
- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ... فَإِنَّهُ ..... .
- يَلْزَمُهُ مَلَاذِمَةُ الظَّلِّ ..... .

### التدريب الرابع

استخدم أفعال المقاربة والرجاء والشروع الآتية في التعبير عن الأفكار الآتية كما في المثال :

١. أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة رجاء أن يكون مثل أمله .

٢. اقترِب الشافعي من أن يكون أستاذًا بدلاً من معلمه وهو لم يزل بُعد صبيًا .  
 ٣. بدأ الشافعي طلب العلم على الرغم من فقره وعجزه .  
 المثال : أُرسلت أم الشافعي إليها إلى مكة عسى أن يكون مثل أهلها .

#### التثريب الخامس

أكمل العبارات الآتية مستخدماً حرف الجر المناسب :

" ولد الشافعي ... غزوة أو عسقلان ، وعندما خافت ... له أمه ، حملته ... مكة مهبط الوحي ، وقالت له : الحق ... أهلك ، فإني أخاف أن تغلب نسيبك ؛ فنشأ بها، وأقبل ... الألب ، والعربية والشعر ، وبرع ... ذلك كله .  
 و ... الرغم ... أنه كان يعاني للفقر ، إلا أنه لم تفتر عزمته ... طلب العلم " .

#### التثريب السادس

هات مرادف كل كلمة مما يأتي في جملة :

شظية - العوز - نصيبه - تأول - المعبرون - ذهنه

#### التثريب السابع

هات مضاد كل كلمة في جملة :

الفقر - أبي أن - ولتقط - فصاحة - أسخى

#### التثريب الثامن

هات من الدرس ما يلي :

- \* كلمة مرادفها " أعطى " .
- \* كلمة مضادها " غيباً " .
- \* كلمة جمعها " شظايا " .
- \* كلمة مفرداها " كتف " .
- \* تعبيراً معناه " لا يفارقه أبداً " .

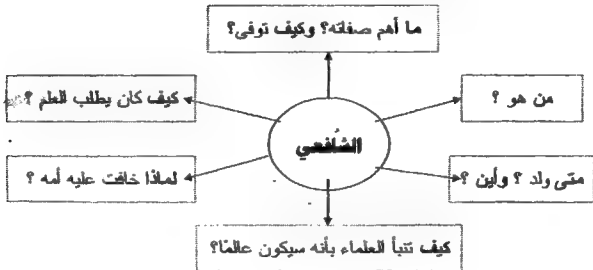
## التدريب التاسع

### التعبير الشفوي

أخي المعلم :

أبّر حوارًا مع طلابك في الفصل حول ما عرفوه عن شخصية الشافعي وارسم

لهم على السبورة هذا الشكل :



ثم توجه الطلاب إلى كيفية الإجابة باستخدام قواعد النحو التي درسوها مثل :

كان الشافعي ..... ، وكذا أن ..... ، وأرسلته أمه ..... عسى .....

## التدريب العاشر

### التعبير التحريري

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. " للعلماء دور مهم للغاية في حياتنا ، فهم مصابيح أمّتنا " .

تكلم عن أهمية العلم وطلابه ، وأهمية احترام العلماء ، وما يجب على العالم أن

يلتزم به عند طلبه للعلم من خلال سيرة أحد العلماء البارزين الذين تعرفهم .

٢. لخص سيرة الشافعي في ثمانية أسطر .

## الصفة المشبهة

### تعريفها :

هي اسم (وصف) مُشتق من الفعل الثلاثي اللازم ليُدل على حدثٍ وصاحبه دلالة على سبيل الثبوت وال لزوم<sup>(١)</sup>.

### سبب تسميتها بالصفة المشبهة :

سُمي الاسم المشتق من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت وال لزوم بالصفة المشبهة ، لأنه يُشبه اسم الفاعل في المعنى ؛ حيث إنها يدلان على حدثٍ وصاحبه ، إلا أن هناك فرقاً بينهما ، وهو أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على سبيل الحدوث والتجدد ، أما الصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على سبيل الثبوت والدوام .

### صياغة الصفة المشبهة :

تُشتق الصفة المشبهة من الفعل اللازم ، ومن ثم لا تُصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي. وتختلف أوزان الصفة المشبهة تبعاً لوزن فعلها الثلاثي الذي اشتقت منه .

| الفعل | وزنه                       | الصفة المشبهة                                | وزنها                      | كيفية صياغتها   |
|-------|----------------------------|--|----------------------------|---|
| ١     | فَرَحَ<br>حَزَنَ<br>ضَجِرَ | فَرِحَ<br>حَزِنَ<br>ضَجِرَ                   | فَرِحَ<br>حَزِنَ<br>ضَجِرَ | تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فَعِلَ" على وزن "فَعِلَة" إذا دل على فرح أو حزن أو نحوهما . |
| ٢     | خَضِرَ<br>عَوَرَ           | أَخْضَرُ - خَضِرَاءُ<br>أَعْوَرُ - عَوْرَاءُ | أَفْعَلُ -<br>فَعْلَاءُ    | أَفْعَلُ - فَعْلَاءُ فيما دل على لون أو عيب أو عيب أو حلية .  |
| ٣     | عَطِشَ                     | عَطِشَانُ - عَطِشَى                          | فَعْلَانُ -<br>فَعْلَى     | فَعْلَانُ - فَعْلَى فيما دل على خلو أو امتلاء .   |

(١) درسنا في المستوى الرابع نوعين من المشتقات ، وهما : اسم الفاعل واسم المفعول ، وسندرس في هذا المستوى الصفة المشبهة واسم المكان والزمان واسم الآلة .

(٢) تدل الصفة المشبهة على ثبوت صفة لصاحبها دائماً ، لكنها - في بعض الكلمات - قد تدل على معنى اسم الفاعل في التجدد والحدوث مثل : جئِلَ وعطشانُ فالعمر لا تثبت له صفة الجذبة أو العطش دائماً ،

| الفعل   | وزنه   | الصفة المشبهة | وزنها    | كيفه صياغتها  |
|---------|--|---------------|----------|---|
| حَسَنَ  | صَحَّحَ<br>صَلَّبَ<br>حَلَّمَ<br>شَجَّعَ<br>جَبَّنَ<br>وَقَّرَ | حَسَنَ        | فَعَلَّ  | تَصَاغُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ وَزْنُ "فَعَلَّ" عَلَى الْأُوزَانِ التَّالِيَةِ : فَعَلَّ |
| ضَحَّمَ |  | ضَحَّمَ       | فَعَلَّ  | فَعَلَّ   |
| صَلَّبَ |  | صَلَّبَ       | فَعَلَّ  | فَعَلَّ   |
| حَلَّمَ |  | حَلَّمَ       | فَعِلَّ  | فَعِلَّ   |
| شَجَّعَ |  | شَجَّعَ       | فَعَّالَ | فَعَّالَ  |
| جَبَّنَ |  | جَبَّنَ       | فَعَّالَ | فَعَّالَ  |
| وَقَّرَ |  | وَقَّرَ       | فَعُولَ  | فَعُولَ   |

### الشرح :

- تُصَاغُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْإِلَازِمِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ "فَعِلَّ" - فَعَلَّ<sup>(١)</sup> . وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْجَدُولَ السَّابِقَ وَجَدْتَ أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ تُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ "فَعِلَّ" عَلَى الْأُوزَانِ الْآتِيَةِ :

١. فَعِلَّ - فَعِلَّهُ ، وَنَظَائِرُهُ إِذَا دُلَّ الْفَعْلُ عَلَى فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ أَمْرٍ يَعْضُضُ وَيُزُولُ وَيَتَجَدَّدُ كَأَمَثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (أ) .

٢. أَفْعَلَّ - فَعَّلَاءَ ، إِذَا دُلَّ الْفَعْلُ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ جِلْيَةٍ كَأَمَثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب) .

٣. فَعْلَانَّ - فَعَّلَى ، إِذَا دُلَّ عَلَى خُلُوءٍ أَوْ اِمْتَلَاءٍ كَمَثَالِ الْمَجْمُوعَةِ (ج) .

- إِذَا كَانَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ "فَعَلَّ" فَإِنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ تَأْتِي عَلَى أُوزَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ ذَكَرْتُ فِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْجَدُولِ السَّابِقِ ، وَأَشْهَرُهَا : "فَعَلَّ - فَعَلَّ - فَعِلَّ - فَعَّلَّ - فَعَّالَ - فَعَّالَ - فَعُولَ" .

(١) تَشْتَقُّ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ عَالِيًا مِنْ مَنِينٍ لِلْوَزْنَيْنِ ، لَكِنَّا قَدْ تَصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ "فَعِلَّ" مِثْلُ : حَاتٍ ، فَلَانٌ ، فَهُوَ مَنِيَّتْ وَشَابَ فَلَانٌ فِيؤُ الثَّانِيَةِ .

١. كل ما جاء على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول ودلّ على الثبوت والذوام يعدّ من الصفة المشبهة ، مثل : طاهر القلب - صافي السريرة - ممشوق القامة - ممدوح السيرة - موفور الذكاء .

٢. يعدّ من الصفة المشبهة كل ما جاء من اللازم بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه مثل : طيب - سيّد - ضيق - ميّت - أشيب .

١. الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم مشتق من الفعل اللازم للدلالة - غالباً - على الثبوت والذوام .

٢. تأتي الصفة من الفعل الذي على وزن "فعل" على الأوزان الآتية :

أ. فعل - فعلة . ب. أفعل فعلاء . ج. فعلان فعلى .

٣. تأتي الصفة المشبهة من الفعل الذي على وزن "فعل" على أوزان كثيرة أشهرها : "فعليل - فعال - فعل - فعل" .

٤. كل ما جاء من اللازم بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه ، أو جاء على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول ودلّ على الثبوت والذوام .

## التدريبات

### التدريب الأول

صنع من الأفعال التي تحتها خطُ صفاتٍ مشبهة ، ثمّ كتبها مكانَ النقط :

١. حَمَنَ الشيء ، فهوَ .....
٢. جَمَلَ الخَلْق ، فهوَ .....
٣. شهِمَ الرجلُ ، فهوَ .....
٤. شَجَعَ الجندي ، فهوَ .....
٥. جَبَنَ العدو ، فهوَ .....
٦. شَبَعَ الأكل ، فهوَ .....
٧. فَرِحَ المحزون ، فهوَ .....
٨. حَوَرَت عَيْنَا الغزال ، فهوَ .....
٩. صَلَبَ العود ، فهوَ .....
١٠. صَنَحَ البناء ، فهوَ .....

### التدريب الثاني

استخرج من الفقرة الآتية الصفة المشبهة ، وبيّن فعلها الذي اشتقت منه وزنه :

كان هارون الرشيدُ فصيحاً كريماً ، هُماماً ورِعاً يَحُجُّ سنةً وَيَغْزُو سنةً ، وكانَ أحياناً فُطناً ، حافظاً للقرآن ، كثيرَ العلمِ بمعانيه ، سليمَ الذوقِ ، صحيحَ التمييزِ ، جريئاً في الحقِّ ، مهيباً عندَ الخاصةِ والعامةِ ، وكانَ طَلَقَ المُحِبِّ ، يُحبُّ الشعراءَ ويُعطيهِمُ العطاءَ الجزيلَ وقد استَوَزَرَ يحيى بنَ خالد بن برمكٍ ، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً ، سديدَ الرأي ، حَسَنَ التدبيرِ ، قويّاً على الأمور ، وقد صارتِ الدولةُ بفضلِ وزارتهِ من أحسنِ الدولِ وأكثرها خيراً .



### التنزيب الثالث

استخرج مما يأتي الصفات المشبهة وبين وزن كل منها ثم فكر الفعل الذي اشتقت منه:

١. نظر فياسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، قال: " بيت حسن وفيه ساكن نذل " ، ورأى آخر شابا بهي للطلعة سيئ الخلق ، قال: " ملأيت محاسن وجهك فضائل نفسك " .
٢. يقال في مدح الكلام : هذا كلام بين المنهج ، سهل المخرج ، مطرد السياق ، معناه ظاهر في لفظه ، ولوله ذل على آخره ، بمثله تسامى القلوب النافرة ، وترد الأهواء الشاردة ، وبمثله يسهل العسير ، ويقرب البعيد ، ويذل الصعب ، ويذكرك للمنيع ..

### التنزيب الرابع

- ضع في المكان الخالي صفة مشبهة مناسبة ممستعينا بالأفعال التي بين القوسين : (رطب- عقل - فطن - حق - سعد - صلب- شقي - غلب - أبى)
١. الحر ..... وإن مسه الضر .
  ٢. لا تكن ..... فتعصر ، ولا ..... فتكمر .
  ٣. .... من وعظ بغيره ، و ..... من وعظ بنفسه .
  ٤. قلب ..... في لسانه ، ولسان ..... في قلبه .
  ٥. الفقر يخرس ..... عن حجة .
  ٦. النيل ماؤه .....

### التنزيب الخامس

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة:

|         |       |        |         |         |         |        |
|---------|-------|--------|---------|---------|---------|--------|
| سَخَا   | مَاتَ | قَوَّى | جَدَّدَ | صَغَبَ  | وَلَّهَ | ضَلَقَ |
| سَهَّلَ | لَانَ | مَلَأَ | ظَمِئَ  | عَلَّظَ | نَقَّ   |        |

### التَّزْيِيبُ الْمَلَّاحِ

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة ، وهاتِ فكها الماضي والمضارع :

|      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|
| نظيف | شديد | أشقر | عذب  | ملآن |
| نشيط | خلو  | ضعيف | عريض | أحول |

### التَّزْيِيبُ الْمَلَّاحِ

ميز الصفة المشبهة من اسم للفاعل في لتتركيب الآتية :

|            |             |             |             |
|------------|-------------|-------------|-------------|
| عظيم الشأن | جزل المعاني | سماء صافيه  | بغيف النفس  |
| لبن الجانب | سكن الطباع  | فاقد الحب   | سهل الأخلاق |
| آثار رائعة | قوي الحجة   | ضخم الجنة   | منظر بهيج   |
| ذكي للوالد | ماء عذب     | تحفة ثمينة  | متوقد للذهن |
| دواء شاف   | شمس مشرقة   | لطيف للمخضر | صادق الوعد  |

### التَّزْيِيبُ الثَّامِنِ

اكتب خمسَ جملٍ نصفُ فيها الطلوس بصفاتٍ مشبهةٍ مستعونة بما بين القوسين :

طائر - الشكل - ريشه - ألوانه - ذيله - لحمه

### التَّزْيِيبُ الثَّامِنِ

اكتشف في معجمك عن معاني الصفات الآتية، وكتبتها في فترك، ثم اذكر المؤنث منها :

أمن - ذرب<sup>(١)</sup> - لكن<sup>(٢)</sup> - صتيان<sup>(١)</sup> - أبلج<sup>(٢)</sup>

(١) ذرب، لسانه : فصيح .

(٢) لكن : مثل لسان وصعب عليه الإصباح .

### التدريب العاشر

اكتشف في معجمك عن معاني الصفات الآتية، واكتبها في فترتك، ثم اذكر المؤنث منها :

هفاء      بطرة      نزقة      حنّاء      شهباء

### التدريب الحادي عشر


أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل ما أمكن :

١. عرف الصفة المشبهة ، واذكر سبب تسميتها بهذا الاسم .
٢. مما تشتق الصفة المشبهة ؟ ولماذا ؟
٣. اذكر ثلاثة أوزان للصفة المشبهة المشتقة من الفعل (فعل) .
٤. اذكر أربعة أوزان للصفة المشبهة المشتقة من الفعل (فعل) .
٥. هل تشتق الصفة المشبهة من أفعال أخرى غير فعل - فعل ؟

(١) محبان : شديد السئس .  
(٢) ليلاج : شديد الرضوح .

## الاستعارة

## الأمثلة :

| وجه الشبه | المشبه به | أداة التشبيه  | المشبه  | المجموعة الأولى                |
|-----------|-----------|---|---------|--------------------------------|
| النضارة   | الزهرة    |  | الطفلة  | ١. الطفلة كالزهرة في النضارة . |
| العطاء    | البحر     |   | محمد    | ٢. محمد كالبحر في العطاء .     |
| السعة     | البحر     |   | علي     | ٣. علي عالم كالبحر في السعة .  |
| الشجاعة   | الأسد     |   | المجاهد | ٤. المجاهد كالأسد في الشجاعة . |

## الشرح :

إذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى وجدت أن كلاً منها يشتمل على تشبيه مكتمل الأركان ، وهي : المشبه ، أداة التشبيه ، المشبه به ، وجه الشبه .

## المجموعة الثانية :

١. تلهو الزهرة في الحقيقة .
  ٢. رأيت بحراً ينفق المال على الفقراء .
  ٣. رأيت بحراً يعلم الناس .
  ٤. في المعركة أسد يحمل سلاحه .
- أمثلة هذه المجموعة فتركيبها يختلف عن أمثلة المجموعة الأولى ، فما الذي حدث لها ؟ حذف من أمثلة المجموعة الثانية عدة أشياء هي :

١. حذف وجه الشبه .
  ٢. حُذِفَت أداة التشبيه .
  ٣. حُذِفَ المشبه به .
  ٤. بقي المشبه به ثم وُضِعَ في جملة مفيدة ، دلت على ما دلت عليه الجملة في المجموعة الأولى لكن بأسلوب بياني أبلغ من التشبيه يسمى الاستعارة .
- إن يمكنك أن تقول إن أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته.

## تعريف الاستعارة :

الاستعارة لفظٌ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما بين المعنيين ، مع وجود قرينة مانعة من إيراد المعنى الأصلي .  
والشواهد التالية توضح لك معنى القرينة المانعة لإيراد المعنى الأصلي :

١ . قال دجيل الخزاعي لما أبيض شعر رأسه :

لا تضحكي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فيكي  
٢ . قال الحجاج التقي يهدد أهل العراق : إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطعها .

## الشرح :

١ . تأمل قول الخزاعي "ضحك المشيب" تجده استعمل كلمة "المشيب" كما لو كان إنساناً وهذا ليس معناها الحقيقي لغة والقرينة "ضحك" لأن المشيب لا يضحك وإنما الضحك من صفات الإنسان والعلاقة المشابهة بين بياض الشعر في المشيب وبين أسنان من يضحك . . .

٢ . وانظر قول الحجاج تجده قد استعمل لفظ "رؤوساً" كما لو كانت من الثمار التي نضجت واستحقت للقطع وهذا ليس معناه الأصلي لأن الذي أينع فاستحق القطع هو الثمر لا الرؤوس والعلاقة المشابهة .

## القاعدة :

١ . الاستعارة : لفظ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

٢ . الاستعارة مبنية على التشبيه ، لكنها أبلغ منه لأن التشبيه مهما تنامي في المبالغة . فلا بد فيه من ذكر المشبه ، والمشبه به . وهذا اعترافٌ بتمامتهما (افتراقهما واختلافهما) ، وأن العلاقة ليست إلا تشبيهية والتداني . فلا تصل إلى حد الاتحاد . بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج . وأن المشبه والمشبه به صاروا معنى واحداً ، يصدق عليهما لفظ واحد .

٣ . أركان الاستعارة :

- المستعار منه وهو المشبه به .
- المستعار وهو المشبه .
- المستعار وهو اللفظ .

## التدريبات

### التدريب الأول

ضع خطأ تحت اللفظ المستعار وبين أركان الاستعارة وقرنتها:

١. قيل في قوم عصاة : أولئك يصومون عن المعروف ويفطرون على الفحشاء.

٢. قال الشاعر:

ولم أر قبلي من مشى للبحر نحوه      ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد .

### التدريب الثاني

حول الاستعارة إلى تشبيه فيما يأتي :

١. أرسل الله رسوله بالنور .

٢. يكت السماء فضحكت الأرض .

٣. سمعت أسداً يصرخ في الأعداء ليرهبهم .

### التدريب الثالث

حول التشبيه إلى استعارة فيما يلي :

١. العلم كالنور في الهداية .

٢. كُن الماء فضة .

٣. العمل حياة والكمال فناء .

### التدريب الرابع

الأساليب الآتية تعبر عن معنى واحد فليها أكثر تأثيراً ولماذا ؟

١. العلم نافع .

٢. العلم كالنور .

٣. على المرء أن يستنير بالعلم .

## كاذ وأخواتها

علمت في مستويات سابقة أن الجملة في اللغة العربية نوعان : جملة اسمية ، وأخرى فعلية ، أما الاسمية فركناها الأساسيان المبتدأ والخبر ، وأما للجملة الفعلية فتتكون من الفعل والفاعل وقد يأتي بعدهما المفعول به .

وقد درست أيضاً - بعض النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية مثل :  
" كان وأخواتها " ، و " إن وأخواتها " .

أما في هذا المستوى فسندرس نواسخ أخرى تدخل على الجملة الاسمية فتعمل فيها عمل " كان وأخواتها " وتسمى " كاذ وأخواتها " أو أفعال المقاربة والرجاء والشروع تبعاً لما تدل عليه هذه الأفعال .

# الأمثلة :

| نوعه                                 | الخبر           | الاسم  | ما يدل عليه                     | الفعل | الجملة                          |
|--------------------------------------|-----------------|--------|---------------------------------|-------|---------------------------------|
| القرآن الخبر بأن                     | مقتّر بأن .     | الصبيح | المقارنة : أي للتراب حدوث       | أوشك  | أ. أوشك (أوشك) الصبيح أن يضيء . |
|                                      | غير مقتّر بأن . | الليل  | يقتضي - يقتضي .                 | كان   | ب. كان (كان) الليل يقتضي .      |
| مقتّر بأن .                          | مقتّر بأن .     | الله   | الرجاء : أي رجاء حدوث الفعل     | عسى   | أ. عسى الله أن يفرج كربتك .     |
|                                      |                 | الطالب | " التفرج - اللجاج " .           | عسى   | ب. عسى الطالب أن ينجح .         |
| غير مقتّر بأن<br>أو<br>مجتزئ من أن . |                 | المطر  | الشروع :                        | بدأ   | أ. بدأ المطر ينزل .             |
|                                      |                 | النبات | أي ابتداء الفعل أو الدخول فيه : | أخذ   | ب. أخذ النبات ينمو .            |
|                                      |                 | الزهر  | " النزول - للنمو - للخبول -     | طلق   | ج. طلق الزهر يذبل .             |
|                                      |                 | المؤذن | رفع الأذان .                    | جمل   | د. جمل المؤذن يرفع الأذان .     |



## الشرح :

نأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن :

١. أفعال المجموعة (١) "لوشك- كاذ" ومثلها "كرب" تدل على المقارنة أي اقتراب حدوث الخبر، وأفعال المجموعة (٢) "عسى" ومثلة "حزى- اخذ- طفق- جعل" ومثلها "شرع- هب- قلم" فتدل على الشروع أي ابتداء حدوث الخبر .
٢. أفعال المقارنة والرجاء والشروع تعمل عمل "كان" ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أن خبر "كان" قد يأتي مفرداً أو جملة أو شبة جملة، أما خبر "كاذ" وأخواتها فلا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع، كأمثلة المجموعات الثلاث .
٣. خبر "كاذ" في المجموعة (١)، ولخبر أفعال الشروع في المجموعة (٢) جاءت مجردة "غير مقترنة" بأن، أما خبر "عسى" في المجموعة (١) وخبر "عسى" في المجموعة (٢) فإنها جاءت مقترنة بأن .
٤. الفيلين "كاذ" و"لوشك" أتى منهما المضارع ، أما أفعال المجموعتين "٢ - ٣" فقد أتت في صورة الماضي فقط فلا يأتي منها المضارع، ولذلك تسمى أفعالاً جامدة .

## القاعدة :

١. أفعال المقارنة والرجاء والشروع أفعال ناسخة، وتسمى "كاذ وأخواتها" .
٢. أفعال المقارنة : كاذ "يكاذ" - لوشك "يوشك" - كرب، وأفعال الرجاء هي : عسى - حزى - اخذ - طفق، أما أفعال الشروع<sup>(١)</sup> فهي : بدأ - أخذ - طفق - شرع - هب - قلم - جعل .
٣. "كاذ" وأخواتها تعمل عمل "كان"، لكن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع .
٤. يقرن خبر "لوشك" وخبر أفعال الرجاء بـ "أن" كثير<sup>(٢)</sup> ، ويأتي الخبر مجرداً من "أن" مع أفعال الشروع ، ويقل اقتران الخبر بـ "أن" مع "كاذ - كرب" .

(١) قد ترد أفعال أخرى تدل على الشروع في الفعل مثل : انشأ العطار بوزل .

(٢) ورد خبر الفعل "لوشك" مجرداً من "أن" في قول الشاعر : يوشك من فن من مثيقه في بحث غرقه يوقتها .

٥. أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال جامدة غير متصرفة ماعدا "كاذ" -  
لوشك؛ فقد يلقي منهما المضارع<sup>(١)</sup> .

## تنبيهات :

١. لا تستعمل كاذ وأخواتها إلا ناقصة ما عدا "عسى - لوشك"؛ فقد يُستعملان  
تلمين ، فیرفعان فاعلاً ، مثل :  
أ. عسى أن تکره شیناً وفيه خيرٌ كثيرٌ .  
ب. لوشك أن یطلع الصبحُ .  
فالمصدر المؤول من " أن " وما بعدها في الجملتين يعربُ فاعلاً للفعل قبله .

٢. يجوزُ حذف خبر "كاذ" كما يجوزُ حذف خبر "كان" إذا دلَّ عليه دليلٌ مثل :  
من تلقى أصاب لو كاذ ، ومن عجل أخطأ لو كاذ .  
والتقديرُ فيهما " كاذ يُصيبُ وكاذ يُخطيء " .

٣. إذا اتصلت "عسى" بضمير نصب كانت حرفاً بمعنى "لعل" نحو: عَسَاكَ تنجح ،  
وتكون عسى حرفاً بمعنى لعل والكاف اسمها في محل نصب والجملة في محل  
رفع خبر .

٤. الأفعال : بدأ - أخذ - شرع - قام - جعل - هب من أخوات "كاذ" إن نُلئت  
على الشروع في فعل الخبر أما إن نُلئت على انتهاء الفعل فإنها تصير فعلاً  
ماضيًا ، وما بعدها فاعلاً ومفعولاً به نحو: أخذ الطالبُ القلمَ ، شرع الله  
الصلاة .

(١) قد يلقي من قبل "لوشك" همزة قاطلة لوشك .

## التدريبات

### التدريب الأول

ضع "كاذ" أو إحدى أخواتها مكان النقط ، مع بيان ما تكل عليه في الجملة ، ثم عين الاسم والخبر :

١. ..... المكافح لن يفوز .
٢. ..... البنّاعون يرفعون البناء .
٣. ..... المصباح أن ينطفئ .
٤. ..... القاضي ينطق بالحكم .
٥. ..... الدولة تتوَمّع في إنشاء المدارس .

### التدريب الثاني

عين الفعل الناسخ في الجمل الآتية ، وبين اسمه وخبره وحكم اقترانه به "أن":

١. قال تعالى : " يَكَاذِبُنَّهَا بُضْيُيْءٌ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ " <sup>(١)</sup>.
٢. قال تعالى : " وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ " <sup>(٢)</sup>.
٣. قال تعالى : " عَسَى اللَّهُ أَنْ يَلْغِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا " <sup>(٣)</sup>.
٤. قال تعالى : " يَكَاذُ لَازِرُقُ يَخْطَفُ لُصَارَهْمُ " <sup>(٤)</sup>.
٥. حرى الطالب أن ينجح .

### التدريب الثالث

أكمل المكان الخالي بخبر مناسب مع مراعاة اقترانه به "أن" أو تجرده منها :

١. هب الجنود ..... عن الوطن .
٢. أوشك المصباح ..... .
٣. عسى الابن ..... .
٤. قام أخوك ..... إلى الخير .

(١) الآية ٣٥ سورة النور .  
(٢) الآية ٢٢ سورة الأعراف .  
(٣) الآية ٨٢ سورة يوسف .  
(٤) الآية ٢٠ سورة القدر .

٥. كَرَبُ الْغَرِيقُ .....

٦. اُنْتَشَأَ الْغَنِيُّ .....

#### التَّنْزِيبُ الرَّابِعُ

اكْمَلِ الْمَكَانَ الْخَالِيَّ بِفِعْلِ نَاسِخٍ مُنَاسِبٍ وَبَيِّنْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ :

١. .... لِلضَّمَمِ مُشْرَقَةٌ .
٢. .... مَنْ يَصَاحِبُ الْمُنْخَفِينَ أَنْ ..... مِنْهُمْ .
٣. .... لِلْمَرِيضِ مُتَوَجِّعًا .
٤. .... الْمُسْلِمُونَ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ .
٥. .... عِلْمَكَ نَافِعًا .

#### التَّنْزِيبُ الْخَامِسُ

بَيِّنِ الْفِعْلَ النَّاسِخَ مِنْ غَيْرِهِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ ، ثُمَّ أَعْرِبْ مُقْصِدًا لِلْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ :

١. جَعَلَ الطَّاهِيَّ يُعِدُّ الطَّعَامَ .
٢. عَصَى أَنْ تُحْبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ .
٣. بَاتَ الْمَرِيضُ وَهُوَ مُتَلَمِّمٌ فِي فِرَاشِهِ بَاتَ الْمَرِيضُ مُتَلَمِّمًا فِي فِرَاشِهِ . :
٤. شَرَعَ رَمَضَانَ يَنْقَضِي .
٥. عَاصِي ، عَسَاكَ نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ .
٦. لَا يَزَالُ الْجَوُّ صَحْوًا .
٧. لَا يَزُولُ فَضْلُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .

#### التَّنْزِيبُ السَّالِسُ

اسْتَعْمَلْ كُلَّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَتَيْنِ ، بَحِثْ يَكُونُ فِي الْأَوَّلَى لِلشَّرْعِ وَفِي الْأُخْرَى لِخَيْرِ الشَّرْعِ :

اُنْتَشَأَ - بَدَأَ - شَرَعَ - هَبَّ - قَامَ - جَلَّ

### التدريب السابع

أدخل كلاً من الفعلين "عسى - أوشك" في جملتين ، بحيث يكون في الأولى ناقصاً ، وفي الثانية تاماً .

### التدريب الثامن

فرّق بين أنواع "عسى" في الجمل الآتية :

١. عساك تفوز بالجائزة الكبرى .
٢. عسى محمد أن يفوز بالجائزة الكبرى .
٣. عسى أن يفوز محمد بالجائزة الكبرى .

### التدريب التاسع

قَدِّرِ المحنوف في الجمل الآتية :

١. من اجتهد نال ما أراد أو كاذ .
٢. الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً ، وإن شراً .
٣. القيس ولو خاتماً من حديد .

### التدريب العاشر

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. ما أفعال المقاربة والرجاء والشروع ؟
٢. ما أوجه التشبيه بين "كلن" ، و"كاذ" ، وما أوجه الاختلاف ؟
٣. بيّن حكم "كاذ" وأخواتها من حيث :  
أ. التصرف والجمود .  
ب. التمام والنقصان .
٤. ما سبب تسمية الأفعال التي درستها في هذا الدرس بأفعال المقاربة والرجاء والشروع ؟
٥. لماذا أطلق على الأفعال الناسخة "كلن" وأخواتها "وكاذ" وأخواتها بدلاً من "أصبح" أو "أمسى" وأخواتها "وشرع" أو "أوشك" وأخواتها على سبيل المثال ؟

## الدَّرْسُ الثَّانِي

### شعراء في مواقف

#### أ. مشهد لعبد يخشى الله ويرجو غفرانه<sup>(١)</sup>:

- قَالَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ وَهُوَ فِي رِحَابِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ مُسْتَغْفِرًا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:
١. يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ      يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوَى مَعَ السَّعَمِ
  ٢. قَدْ نَامَ وَفَذَلِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا      وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَسِوْمُ لَمْ تَسْمِ
  ٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ      فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالكَرَمِ

ثم بكى بكاءً شديداً وأنشد يقول<sup>(٢)</sup> :

٤. أَلَا أَيُّهَا الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ      شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَأَرْحَمِ شِكَايَتِي
٥. أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي      فَهَبْ لِي دُنُوبِي كُلَّهَا وَأَقْضِ حَاجَتِي
٦. أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبِيحٍ رَيْبِنَةٍ      وَمَا فِي الْوَزَى عِبْدٌ جَنَى كُجَايَتِي
٧. أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى      فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي

أتعرف من قائل الأبيات السابقة ؟

إنه زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم أجمعين-.

وعندما سُئِلَ عن هذا البكاء والجزع ، وهو من أهل بيت النبوة ، قال: هيهات هيهات إن الله خلق الجنة لمن أطاعه وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً .

(١) "المُستطَرَفُ في كلِّ إنٍ مُستطَرَفٌ" للأبيشي .

(٢) "المُستطَرَفُ في كلِّ إنٍ مُستطَرَفٌ" للأبيشي .

## ب. مشهد لشاعر يتعجب من عصيان بعض العباد لله<sup>(١)</sup>:

يقول أبو العتاهية :

١. فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهَ — هَلْ لَمْ كَيْفَ يَجْذُو الْجَاهِلُ
٢. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ — تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْوَاحِدِ
٣. وَاللَّهُ فِي كُلِّ تَخْرِيبَةٍ — وَتَمْكِينَةٍ فِي الْوَرَى شَاهِدٌ

## ج. مشهدان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

### الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله<sup>(٢)</sup>

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ — فَمَا خَلَفَ حَقًّا مِنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلاً
٢. وَكُنْ وَلَقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ — تَغْزُ بِالَّذِي تَرْجُو مِنْهُ تَفَضُّلاً

### الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم<sup>(٣)</sup>

١. كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُنْعَمٌ — وَالْأَرْضُ مُلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجَمُ ؟
٢. وَلَكَ الْحَقُولُ وَزَقَرْنَا وَأَرْجَبُهَا — وَتَسِيمُهَا وَالْبَلْبَلُ الْمُتَرَنَّمُ
٣. وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَقَةٌ — وَالشَّمْنُ فَوْقَكَ عَسْبَجٌ يَضْرَبُ
٤. وَالنُّورُ يَبْثِي فِي السُّفُوحِ وَفِي الْأَرَا — ثَوْرًا مَرْخَرَقَةً وَجِنًا يَهْبِ
٥. فَهَيْتَ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَالْجَمَا — وَتَبَسَّمْتَ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ ؟
٦. إِنْ كُنْتَ مَكْتَفِيًا لِمَنْ قَدْ مَبْضَى — هَيْهَاتَ يَرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْخَمُ
٧. أَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِنْ خُلُولِ مُصِيبَةٍ — هَيْهَاتَ يَمْتَحُ لَنْ تَحُلَّ تَجْهَمُ
٨. أَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشُّبَابَ فَلَا تَقُلْ — شَاخَ الزَّمَانُ فَبُئِى لَا يَهْرَمُ

## شرح وتحليل وتعليق :

### مع المشهد الأول :

١. يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ — يَا كَاتِبَ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّقَمِ
٢. قَدْ نَامَ وَفَعَلَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَلَيْتَبَّهُوا — وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ دُو سَعَةٍ — فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالْكَرَمِ

(٤) "المتكبر" في كل فن مستطرف "للأندلسي".

(٢) "المتكبر" في كل فن مستطرف "للأندلسي".

(٣) دون إيليا أبي ماضي.

## المعنى الإجمالي للكليات :

يتوجه هذا العبد مستغيثاً بالله - سبحانه وتعالى- وبرحمته فإله - يقيناً- بغيث من يضطر وقت الشدائد ، فيكشف الضر والشدّة ، سبحانه الحي الذي لا ينام، ثم يطلب من الله داعياً أن يرحمه فهو كريم يرحم العاصين .

## المفردات :

دعا : هي دعاء وقد حذفت الهمزة .  
وفذك : زور البيت الحرام .  
نومفه : من يُسئ التصرف والجمع : سفهاء .

## حوار :

لماذا دعا زيه بهذه العبارات : يا مَنْ يجيب دعا المضطر- يا كاشف الضر - يا حي- يا قيوم - ربّي " ؟ وهل كان موقفاً في استخدامه هذه الصيغ ؟ وضح .

## التعبيرات :

أ. ما يجمع بين "أم" و"لنتبهوا" هو ..... [أكمل] .

ب. نو مفه : قليل العقل الذي يُسيء التصرف فلا يطلب بحرص شديد رحمة ربه .

ج. استخدام "الظلم" في البيت الأول: أيقصد بها ذهاب النور؟ أم الشدائد ؟

نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة المضطر في النور والظلام ... إذن المقصود بـ "الظلم" الشدة أو الشدائد .

تلاحظ معي : أنه شبه الشدائد بالظلم .. نكرر شبه الشدائد بالظلم .

ومعنى ذلك : الشدائد ————— مشبهه .

الظلم ————— مشبه به .

فهل نكر المشبهه والمشيبه به ؟

" لا حنف المشبهه وصرح بالمشبهه به وطريقة التعبير هذه بلاغياً تُسمّى استعارة تصريحية .



## الاستعارة التصريحية هي :

- كلمة "ظَلَمَ" — جمع ظلمة .

فلماذا فضل صيغة الجمع ؟

ما رأيك أن تكون الإجابة : ليؤكد أن الله قادر على تفريج كرب المضطر إذا دعاه مهما تعددت هذه الكروب وكانت صعبة .

سؤال : هل وفق الشاعر في استخدام اللغة ؟

أجب بـ " نعم / لا " مع التعليل .

من المؤكد أن مشاعره صادقة فقد خرجت ألفاظه ومعانيه بطريقة قوية مؤثرة .

### الجزء الثاني من المشهد الأول :

- |   |  |
|---|--|
| ٤ . أَلَا لَهَا الْمُتَقَوُّدُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ    | شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضَّرَّ فَاَرْحَمْ شِكَائِي |
| ٥ . أَلَا يَا رَجُلِي أَنْتَ تَكْثِفُ كُرْبِي       | فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَلَقْضِ حَاجَتِي |
| ٦ . أَتَيْتُ بِأَعْضَالٍ قِيَّاحٍ رَدِيئَةٍ         | وَمَا فِي الْوَرَى عِنْدَ جَنَى كَجَنَائِي     |
| ٧ . أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَالِيَةَ الْمُنَى | فَأَيُّنَ رَجُلِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي      |

### السمعي الإجمالي للأبيات :

يا مَنْ نقصده في كل ما نطلب يا رب العالمين أشكو إليك ما أصابني من ضرر،  
فاغفر لي ذنوبي .

أعترف بذنبي وقد ارتكبت من المعاصي ما لم يرتكب أحد من خلقك .  
ربي هل تعذبي بالنار وأنا الذي أخشاك وأخافك ؟

### المفردات والتراكيب :

هب لي ذنوبي كلها :

الفعل الأمر من: هَوَّبَ ومضارع: يهوب وهو هنا بعد ليعد.

فهو يدعو الله أن يبعد ذنوبه كلها .

ويجوز أن تكون بمعنى ليعطها هباءً متطايرة كالغبار ونكون من الفعل : هَبَّأ -  
يهب - أهب .

### مع النحو :

تلقن أستاذك في إعراب "أيها المقصود" وإعراب "رجائي" يا غاية المنى ؟  
فجميعها تعرب من خلال التعرف على موضوع الدرس درس ..... مع ملاحظة  
استخدام "يا" هنا بفرض الدعاء .

### مع الصرف :

حدد المصادر والمشتقات .

### مع البلاغة :

"شكوت الضر" فهل الضر يُشكى ؟ فبم شبه الضر إذن ؟  
الإجابة : الذي يضر أو يسبب مشاعر الضرر هو الإيمان . فهو يشبه الضرر أو  
ما يسبب مشاعر للضرر بالإيمان والمثبه به الإنسان لم يُنكر ، ولكن ذكر المثبه  
وعندما حذف المثبه به جاء بما يدل عليه ، وهي القدرة على الضرر .  
وهذه الطريقة تسمى استعارة مكنية .  
فالاستعارة المكنية هي : .....

### تساؤل :

كرر استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام عدة مرات ؟ فكم مرة استخدم هذا  
الأسلوب ؟

وهل يقصد السؤال بمعنى طلب الإجابة والفهم أم يقصد شعوره بكرم الله  
وعفوه مع الخوف من غضبه وتمني عفو ومغفرته ؟

### ب. المشهد الثاني :

يقول أبو العتاهية :

١. فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهَ — لَمْ كَيْفَ يَجْعَلْ الْجَادِ

٢. وَقِي كُلَّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ نَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ  
 ٣. وَاللَّهُ فِي كُلِّ تَخْرِيكَةٍ وَتَمَكِّنَةٍ فِي الْوَرَى شَاهِدٌ  
**المعنى الإجمالي للآيات :**

يتعجب الشاعر ممن يعصي الله سبحانه وتعالى أو ينكره مع علمه بوجوده، وفي كل شيء نراه أو نلمسه دليل قوي على وجوده ووحدانيته، والله سبحانه يطعم خلقة الأعين وما تخفي الصدور؛ فهو للعالم بكل حركة وسكون تحدث للخلق وبين للخلق.

### مع المفردات والاستخدام اللغوي :

- "يا" تستخدم للنداء مثل "يا محمد" .  
 وتستخدم للدعاء مثل "يا الله".  
 وتستخدم لإظهار الحسرة والأسف "يا حسرة على العباد" (١).  
 وتستخدم للتعجب مثل : "يا له فارساً" فما استخدمها في البيت الأول ؟  
 - كيف نكشف في المعجم عن "يعصي ، آية" ؟

### مع طريقة التعبير :

- كم مرة يكرر تعجبه ؟  
 من خلال "يا عجباً" واستخدم "أسلوب الاستفهام" .  
 لماذا بدأ بالتعجب ؟ هل ليظهر رفضه التام لهذا الفعل ، ويبرز عدم استخدام العاصي أو الجاحد عقله فيأمل كل ما حوله .  
 هل توافق على الإجابات السابقة ؟ انكر رأيك ؟

### ج . مشهدان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

#### الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَمَا خَلَفَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا  
 ٢. وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ تَفَرَّ بِالَّذِي تَرْجُو مِنْهُ تَفَضُّلاً  
**الأول منهما :**

(1) الآية ٢٠ سورة هود .

## المعنى الإجمالي للأبيات :

يطيب الشاعر من الإنسان المؤمن أن يتوكل على مَنْ يرحمنا ، فلا يشعر بالخوف من يتوكل على الله حق توكله ، ويجب على الإنسان المؤمن أن يكون راضياً بقضاء الله واثقاً من رحمته قله جلٌ وعلا الحكمة ومن يؤمن بذلك يفز فوزاً عظيماً .

مع التعبير والاستخدام اللغوي :

— ما نوع "ما" بالبيت الأول ؟

— ما سبب جزم "فاز" في البيت الثاني ؟

## الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم

١. كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْتَمٍ وَالْأَرْضُ مَلَكَةٌ وَالسَّمَاءُ الْأَتَجَمُ ؟
٢. وَلَكَ الْحَقُولُ وَزَهْرُهَا وَلَرِيحُهَا وَتَسِيمُهَا وَالْبَلْبَلُ الْمُتَرَنَّمُ
٣. وَالْبِمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ وَقِرْقَالَةٌ وَالشَّمْسُ قَوْلُكَ غَسَجْدٌ يَنْتَضِرُ
٤. وَالنُّورُ يَجِيئُ فِي الْمَسُوحِ وَفِي الذَّرَا دُورًا مَزْخَرَقَةٌ وَجِينَا يَهْبِمْ
٥. فَشِئْتَ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَكِبَرًا وَتَبِمَشَتْ فَعَلَمَ لَا تَتَبِمَشْ ؟
٦. إِنْ كُنْتَ مُكْتَنِبًا لِعَزٍّ قَدْ مَضَى فَهِيَ لَتَ يَرْجِعُ إِلَيْكَ تَنْتُمُ
٧. أَوْ كُنْتَ تَتَفَقَّحُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ فَهِيَ لَتَ يَمْتَعُ أَنْ تَحُلَّ تَجِبُهُمْ
٨. لَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشُّبَابَ فَلَا تَقُلْ شَاخَ الزَّمَانِ فَلَيْتَ لَا يَهْرَمُ

## المعنى الإجمالي للأبيات :

يوجه الشاعر خطابه للإنسان المتشاؤم ويناقشه فيقول له: كثيراً ما تشكو وترغم أو تدعي الفقر ولكن لك أن تلاحظ أن كل شيء في السماء والأرض مسمخر لك ولخدمتك فأمامك مظاهر الجمال في الحقول وزهرها ونسيمها وطيورها فتمتع بها ، وتمتع أيضاً بجمال الماء وشمس الأصيل، وتأمل للنور وهو يرسم صوراً من ظلال الأشجار ونحوها ويتعب فتحمي هذه للصور .

هذه الدنيا باسمك أمامك ، فلماذا تكتب ؟ ولماذا لا تستجيب لابتهام الدنيا ؟ .

ثم يناقش المتشاؤم نقاشاً عقلياً محلوفاً لياه إن كنت حزينا بسبب مجد ضاع فهل يعيده الحزن ؟ وإن كنت تخشى أن تصيبك مصيبة فالخوف لن يمنعها ، وإن كنت جاوزت الشباب فلا تقل كبرت سني ولا أمل لدي فلا يعلم الغد والغيب إلا الله .

## مع اللغويات :

- كم : هنا خبرية تفيد الكثرة .  
معظم : فقير .  
السما : للسماء وحذفت الهمزة للوزن .  
أريجها : عطرها .  
المتروم : للمغني .  
رقراقة : ذلابة لامعة .  
عسجد : ذهب .  
يتضرم : للمقصود يبرق والمعنى الأصلي يشتعل .  
السفوح : جمع سفح وهو أسفل الجبل .  
للزرا : جمع ذروة وهو أعلى الشيء . :

## مع جماليات التعبير :

- "الماء حولك فضة" : الماء يشبه للفضة ذكر المشبه والمشبه به هنا تشبيه .  
- "الشمس فوقك عسجد" : العسجد ذكر المشبه وهو الشمس ، والمشبه به عسجد .  
وهنا تكون الصورة تشبيهًا .  
- "النور بيني" : هل النور بيني ؟ لا بل الإنسان شبه للنور بإنسان بيني .  
هل ذكر كلمة إنسان بل جاء بما يدل عليه . فهو حذف للمشبه به وجاء بما يدل عليه وهذا يُسمى - أي بلاغيًا - .....  
- ما رأيك في :  
"حينما يهدم" ؟  
وكذلك "هشت لك الدنيا" .  
- وفي "عز قد مضى" .  
وفي "يرجعه إليك تندم" .

## التدريبات

### التدريب الأول

- يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوِّ مَعَ السَّقَمِ  
 أ. "كاشف" هنا ما معناها ؟ ومن أي أنواع المشتقات ؟  
 ب. ما الغرض من النداء في البيت ؟  
 ج. ماذا أفاد جمع "الضر والبلوى مع السقم" بعد "كاشف" ؟

### التدريب الثاني

- أَدْعُوكَ رَبِّي حَزِينًا هَائِلًا قَلْبًا فَلَرَحِمَ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ  
 تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :  
 أ. استخدم المضارع مع الفعل "أدعوك" يدل على [ الإلحاح في الطلب - مجرد  
 للطلب - أطلب الآن ] .  
 ب. كلمة "هائلا" تدل على [ عدم معرفته لطريقه - اسم فاعل لاقاد يسير في  
 الصحراء - هزته ] .  
 ج. "لرحم" فعل أمر يدل على [ مجرد الطلب - للطلب وللدعاء - التفاضل ] .

### التدريب الثالث

- قَدْ نَامَ وَفَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا وَلَيْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ  
 لاحظ قبل الإجابة أن :  
 - القيووم : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم  
 ورزقهم وعلمه بأمكنتهم .  
 تخير الإجابة الصحيحة من بين كل قوسين فيما يأتي :  
 أ. استخدم "قد" هنا أفاد : [ اليقين - الشك - عرض الأمر ] .  
 ب. "وفك" المقصود بها : [ العلماء - الطلاب - زوار البيت للحرام من علماء  
 وطلاب وغيرهم ] .

- ج. بين "لم" و"لننبهوا" تضاد يبرز : [ مدى قدرة البشر - مجرد التضاد ] .  
 د. [ يا حي يا قيوم ] تعبير خالد يبرز أن الله هو الأول والآخر دلتهم الحياة المدبر  
 لأمر البشر .. جاء هنا ليبرز [ مدى للضعف البشري وحاجة البشر إلى من  
 يرعاهم - الرغبة في الزيارة والحج - الصبر من أجل الحج ] .

#### التنزيب الرابع

إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ      فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالكَرَمِ  
 أكمل المكان الخالي بالإجابة الصحيحة :

- أ. "تو" اسم من الأسماء ..... بمعنى .....  
 وجاء مرفوعاً وعلامة رفعه ..... والسبب كونه .....  
 ب. مَنْ يَرْجُو كَرَمَ اللَّهِ يَتَّقُوهُ وَالْمَسْعَى الدائم لطاعته فهو .....  
 ج. "لا وجود" هي هنا بمعنى لا يفر للعاصين إلا .....  
 د. نوع المطلوب في الشطر الأول هو ..... :  
 وفي الشطر الثاني ..... غرضه نفي وجود رحيم بالعباد غير الله  
 للرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء .

#### التنزيب الخامس

أَلَا إِلَٰهَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ      شَكَوْتُ إِلَيْكَ لِلضَّرِّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي  
 تخير الإجابة الصحيحة :

- "فارحم شكايتي" المقصود [ لرحمني بأن تُزيل أسباب شكواي وقد يكون ذلك  
 بالصبر - أبعِد عني كل ما يعرضني للاختبار ] .  
 - "كل حاجة" التعبير لفاد [ العموم والشمول - للتخصيص ] .  
 - "إليها المقصود" صيغة دعاء جاءت بهذه الطريقة [ لتناسب ما يدعو به  
 للشاعر - لغير ذلك ] .

## التَّكْرِيبُ السَّلَامِي

أَلَا يَا رَجُلِي أَنْتَ تَكْشِفُ كَرِّيَّتِي      فَهَبْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُمَا وَأَقْضِ حَاجَتِي  
أ. ما كريتته ؟ وما حاجته ؟

ب. تخير الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "كريتتي" جاء بكلمة "كرية" مفردة وغير دالة على الجمع . وهذا يدل على أن كريتته الوحيدة هي [ للخوف من الله - عدم ذهابه ليؤدي الحج - عدم قدرته على النوم ] .
٢. "حاجتي" جاء بها مفردة ليدل على [ صغر وسهولة ما يرجوه - ما يرجوه مغفرة ربه ولا يشغله سواه ] .

ج. صل كل عبارة بما يناسبها من معنى في المجموعة الثابتة :

|                       |                  |
|-----------------------|------------------|
| كشف الأمر             | رفع عنه ما يغطيه |
| كشف الله عنه          | فحصه وحدد علته   |
| كشف للطبيب على المريض | أزاله            |
| كشف للشيء             | أظهره            |

## التَّكْرِيبُ السَّلَامِي

لَقِيتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ رَدِيتُ      وَمَا فِي الْوَرَى عَيْدٌ جَنَى كَجَنَائِي

تخير الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "قَبَاحٌ" جمع مفردة [ قبيح - قباح - مقابح ] .
٢. وما في الورى عبد جنى كجنايتي .
- جملة "جنى كجنايتي" نوعها [ خير - نعت - حال ] .
- نوع "ما" [ نافية - استهلامية - شرطية - اسم موصول ] .
- وجملة "وما في الورى عبد جنى كجنايتي" [ اسمية - فعلية ] والركنان الأساسيان هما ..... و .....



### التَّذْرِيبُ الثَّامِنُ

- لَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَالِيَةَ الْمَنَى      فَلَأَيِّنَ رَجُلًا لِّي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي  
تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :
- أ. " لَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ " أسلوب استفهام يدل على :  
[ للخوف من الله - الأمل في عفو الله - يجمع بين الأحاساس العميق بأن الله غفور ورحيم وأن الله شديد العقاب ] .
- ب. " أين رجائي " استفهام يشعرنا بـ [ حيرة الشاعر وخوفه فمن يرجوه غير الله أي لمن يتجه برجائه - اطمئنان الشاعر ] .
- ج. " أين مخافتي " استفهام يشعرنا بـ [ لا ملجأ للشاعر لإزالة خوفه إلا الله - اطمئنان الشاعر ] .

### التَّذْرِيبُ التَّاسِعُ

- فَإِذَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَهَ      هَلْ أَمْ كَيْفَ يَجِدُهُ الْجَاهِدُ  
وفي كل شيء له آية      تدل على أنه الواحد  
والله في كل تحريكة      وتمكيكة في الورى شاهد
- أ. تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :
١. بين " يعصى " و " يجد " [ تضاد في المعنى - ترادف في المعنى - تقارب في المعنى ] .
٢. بين " تحريكة " و " تمكيكة " [ تضاد في المعنى - ترادف في المعنى - تقارب في المعنى ] .
٣. علاقة البيت الأول بالبيتين الثاني والثالث [ إظهار السبب أي تعليل - تفصيل بعد إجمال - إجمال بعد تفصيل ] .
٤. كلمة " شاهد " في البيت الثالث تُعْرَبُ [ نعت - حال - خبر ] .
- ب. مم يتعجب الشاعر ؟
- ج. ضع هذه الكلمات في جمل من تعبيرك " الورى " ، " آية " ، " شاهد " .

### التكرير العاشر

- توكل على الرحمن في الأمر كله      فما خاف حقاً من عليه توكلنا  
وكن وفقاً بالله واصبر لحكمه      تفز بالذي ترجو منه تفضلاً
- أ. في البيتين طلبات بصيغة الأمر وتعليل لهذه الطلبات . وضح ذلك .
- ب. تأخير الإجابة للصيغة مما بين الأقواس فيما يأتي :
- إعراب " مَنْ " في البيت الأول : [ نعت - فاعل - خبر ] .
- " وفقاً " : [ اسم فاعل - اسم مفعول - مصدر ] .
- نكشف عن " توكلنا " في : [ نكل - وكل - يكل ] .

### التكرير الحادي عشر

- كم تشككي وتقول إنك محم      والأرض ملك والسما والأنجم ؟  
ولك الحقول وزهرها وأريجها      ونسيمها والبلابل المترنم  
ولماء حولك فضة رقرقة      وللشمس فوقك لسجد يتضرم  
والنور يبنى في السفوح وفي الذرا      دوراً مزخرفة وحيناً يهيم
- أ. تأخير الإجابة للصيغة مما بين الأقواس فيما يأتي :
- " الذرا " جمع مفردة [ وذر - ذروة - ذرة ] .
- ب. اشرح الأبيات .
- ج. استخرج : تشبيهاً - استعارة مكنية .

### التكرير الثاني عشر

- هشت لك الدنيا فما لك وإجماً      وتبسمت فعلاً لا تبسم ؟  
إن كنت مكتئباً لعز قد مضى      هيهات يرجعه إليك ندم  
أو كنت تشفق من طول مصيبة      هيهات يمنع أن تحل تحجم  
أو كنت جاوزت الشباب فلا تقل      شاخ للزمان فإنه لا يهرم
- أ. ماذا أفاد الجمع بين " هشت " و " تبسمت " .
- ب. ضع عنواناً مناسباً لهذه الأبيات ثم اشرحها واستخرج استعارة مكنية .
- د. هل اعتمد الشاعر على التكرار ؟ وضح .

## صِيغُ الْمُبَالَغَةِ

### تعريفها :

هي أسماء تُشتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ<sup>(١)</sup> للدلالة على ما يدلُّ عليه اسمُ الفاعلِ ، مع تأكيد المعنى وتقويته وتكثيره والمبالغة فيه .

### مثال :

محمدٌ قَوَامٌ أبلغُ من محمدٍ قائمٌ ؛ فقَوَامٌ تدلُّ على تأكيدِ القيامِ وتكثيره وومبالغة فيه .

وكذلك قَتالٌ وصَوَامٌ وشكورٌ فهي : أبلغُ من قاتلٍ وصائمٍ وشاكرٍ .

### أوزانُ صِيغِ الْمُبَالَغَةِ :

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ لها أوزانٌ قياسيةٌ وأخرى سماعيةٌ ، الأوزانُ القياسيةُ خمسةٌ ، بيَّانها فيما يأتي :

| الأمثلة                             | الوزن        |
|-------------------------------------|--------------|
| غَفَّارٌ - بَسَّامٌ - هَجَّامٌ .    | ١. فَعَّالٌ  |
| مَقْدَامٌ - مِطْطَامٌ - مِعْوَانٌ . | ٢. مِفْعَالٌ |
| غَفُورٌ - صَبُورٌ - غَيُورٌ .       | ٣. فَعُولٌ   |
| رَحِيمٌ - أَلِيمٌ - عَلِيمٌ .       | ٤. فَعِيلٌ   |
| فَطِنٌ - مَرِحٌ - نَهَمٌ .          | ٥. فَعِلٌ    |

وهناك أوزانٌ أخرى غيرُ قياسيةٍ أو سماعيةٍ وَرَدَتْ لِلْمُبَالَغَةِ منها :

١. فَاعُولٌ : فاروقٌ - قابوسٌ .
٢. فَعِيلٌ : صِدِّيقٌ - سَكَّيرٌ .
٣. مِفْعِيلٌ : مِعْطِيرٌ - مِسْكِينٌ .
٤. فَعَّالَةٌ : عَلَّامةٌ - فَهَّامةٌ .

(١) ذكر بعضُ الصُوفِيِّينَ أنَّ صِيغَ الْمُبَالَغَةِ تُشتَقُّ مِنَ الثَّلَاثِيّ قَطْرًا إِلَّا أَنَّ أَغْلَبَ الصَّرْفِيِّينَ لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا ، وَهَذَا مَا نَزِدُهُ ؛ لِأَنَّ هَذَا بَعْضُ الصُّوَرِ التَّيْسَابِيَةِ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلِ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ مَثَلُ : مَقْدَامٌ مِنْ أَوْ دَمٌ - مَحْجَامٌ كَمْ أَحْجَمٌ - مَطْلَامٌ مِنْ أَلْعَمُ .

قد تتحول صيغة "فاعل" إلى صيغة مبالغة بزيادة تاء تسمى تاء المبالغة مثل:  
نابغة - ذاهية - رلوية .

#### القاعدة :

١. صيغ المبالغة أسماء مُنتَقاة للدلالة على التأكيد والمبالغة .
٢. أوزانها القياسية خمسة هي : فَعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - قِيل .
٣. صيغ المبالغة لها أوزان سماعية منها : فاعول - فَعِيل - مِفْعِيل .

## التدريبات

### التدريب الأول

استخرج من الفقرة الآتية صيغَ المبالغة، وزنها ، وبين الفعل الذي اشتقت منه:  
 " يمتاز المجاهد بآفة صبور على الشدائد ، بتمام للحياة حتى في أوقات المحن ،  
 مفراح لنعم الله ، بقاء للحضارة الإنسانية معطاء كل ما يملك وليس بمناع للخير ،  
 ولا يخشى في الحق أومة لائم " .

### التدريب الثاني

صنع من الأفعال التي بين القوسين صيغة مبالغة مناسبة ثم اكتبها مكان النقط  
 مع بيان وزنها :

١. النيل مأوه " يتدفق " .....
٢. لن الله يحب " ناب " .....
٣. المستعمرون " يذهبون " ..... الأرض .
٤. العادل " يعطي " ..... كل ذي حق حقه .
٥. الصانع " يكسب " ..... رزقه من عمل يديه .

### التدريب الثالث

ضع في المكان الخالي صيغة مبالغة مناسبة مستعينا بالأفعال بين القوسين ،  
 ثم انكر وزنها :

صبر - قدر - جر - خبر - غار - صال - جال  
 اجتمعت حشور الروم في معركة أجنادين ، ولما علم الخليفة أبو بكر بذلك قال:  
 " والله لأتسين للروم وسامون الشيطان بخالد بن الوليد " ، وأمر بأن يتوجه اليهم  
 جيش ..... من بلاد الحيرة بقيادة الفارس ..... خالد بن الوليد ، والتقى الجمعان ،  
 ورأى المسلمون فارساً مثلماً يظهر بين صفوفهم ..... ، ..... ، ..... في مساحة  
 القتال ، ..... على اختراق صفوف الأعداء ، حتى ظن المسلمون أنه خالد .....  
 بفنون الحرب.

### التثريب الرابع

هاتِ صيغَ المبالغةِ الممكنةَ من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ ، وضعِ واحدةً منها في جملةٍ مفيدةٍ :

فَطَنَ - قَامَ - فَخَرَ - صَدَّقَ - رَوَى .

### التثريب الخامس

حول فيما يأتي اسمَ الفاعلِ إلى صيغةٍ مبالغةٍ وصيغةٍ المبالغةِ إلى اسمِ فاعلٍ :

١. أحبُّ الناسِ إلى الله الصَّابِرُ الشُّكُورُ .
٢. اللهُ غافِرُ الذُّنُوبِ .
٣. المؤمنُ شُكُورٌ صَبُورٌ لَا كَذَّابٌ وَلَا نَمَامٌ .
٤. أَنتَ سَابِقٌ إِلَى الْمَجْدِ .
٥. مَا كَانِبٌ مَحْيُوبٌ .
٦. نَحْنُ قَادِرُونَ عَلَى الْعَمَلِ ، قَاتِمُونَ بِالْوَلَجِبِ .

### التثريب السادس

مِيزِ اسمَ الفاعلِ وصيغَ المبالغةِ في الفقرةِ التاليةِ ، وبيِّنْ فعلَ كلِّ منهما :  
قال عبد الحميد للكاظم :

" إِنَّ الْكَاتِبَ يَحْتَاجُ فِي نَفْسِهِ ، وَيَحْتَاجُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يَتَّقُ بِهِ فِي مَهَمَاتِ أُمُورِهِ أَنْ يَكُونَ حَلِيمًا فِي مَوْضِعِ الْحَلَمِ ، فَهَيْمَا فِي مَوْضِعِ الْحَكْمِ ، مُقَدِّمًا فِي مَوْضِعِ الإِقْدَامِ ، مُحَجِّمًا فِي مَوْضِعِ الإِحْجَامِ <sup>(١)</sup> مُؤَثِّرًا لِلْعَفَافِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ كَتُومًا لِلْأَسْرَارِ ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، عَلِيمًا بِمَا يَأْتِي مِنَ التَّنَوُّلِ <sup>(٢)</sup> ، يَضَعُ الْأُمُورَ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَالطَّوَارِقَ <sup>(٣)</sup> فِي أَمَكَّتِهَا ، قَدْ نَظَرَ فِي كُلِّ فَنٍّ فَنُّونَ الْعِلْمِ فَاحْكِمِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمِقْدَارٍ .... " .

(١) التمسود: يتراجع في الوقت المتعاقب

(٢) جمع نازلة وهي المسحبة الشديدة .

(٣) جمع طروق وهي الحوادث

### التَّزْيِيبُ السَّابِعُ

اكتشف في معجمك عن معنى في الكلمات الآتية التي وردت في النص المسابق واكتبها في دفترك :

الإحجام - الإنصاف - النوازل - الطوارق

### التَّزْيِيبُ الثَّامِنُ

اكتب فقرة تتكون من سبع جمل تتحدث فيها عن الصديق وصفاته مستخدماً في كل جملة اسم فاعل مرة ، وصفة مشبهة مرة أخرى وصيغة مبالغة مرة ثالثة .

### التَّزْيِيبُ التَّاسِعُ

مِيزِ الصِّفَةَ المَشْبَهَةَ وصيغَ المبالغة في الفقرة التالية ، وزن كلاً واكسر للفعل الذي اشتقت منه :

ورد في وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم- أنه " كان سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس يقظ ولا غليظ ، ولا ضخاب ، ولا عيَّاب ، قد ترك نفسه من ثلاث : المرء والإكبار ، وما لا يعنيه ..... كان فحماً مفحماً ، ذا وجنة متلاكى كأنه للقمر ليلة البدر " .

### التَّزْيِيبُ العَاشِرُ

أين تكشف عن هذه الكلمات في معجمك :

المرء - الإكبار - متلاكى .

### التَّزْيِيبُ الحَادِي عَشَرَ

إن في القصص القرآني آيات لكل صابر شاكِر .  
 إن في القصص القرآني آيات لكل صَبَّارٍ شكورٍ .  
 اقرأ الجملتين السابقتين :

هل تحسُّ فرقاً في المعنى بين الجملتين ؟ ومن أين أتى هذا الفرق ؟

### التَّدرِيبُ الثَّانِي عَشَرَ

صُنِّعَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ اسْمٌ لِلْفَاعِلِ ، ثُمَّ حُوْكِلَ إِلَى إِحْدَى صِيغِ الْمَبَالِغَةِ ،  
وَلِاخْلَافٍ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ ، مَعَ تَوْضِيحٍ مَا دُلَّتْ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ فِي كُلِّ حَالَةٍ :  
سَمِعَ - قِرَاءَةً

### التَّدرِيبُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ التَّمَثِيلِ مَا لَمْ يَكُنْ :

١. عَرِّفْ صِيغَةَ الْمَبَالِغَةِ وَانْكُرِ الْهَنْطَةَ مِنْهَا .
٢. انْكُرِ لَوْزَانَ صِيغِ الْمَبَالِغَةِ الْقِيَاسِيَّةَ وَالْمَسَامَعِيَّةَ .
٣. مَا الْقَرَقُ بَيْنَ اسْمِ لِلْفَاعِلِ وَصِيغَةِ الْمَبَالِغَةِ ؟



## أنواع الاستعارة

### أولاً : الاستعارة التصريحية

الأمثلة :

١. يقول الشاعر أحمد شوقي في قصيدة عن دار العلوم :  
يَا عَكَظًا حَوَى الشَّبَابَ فِصَالًا      قُرَشِينَ فِي الْمَجَامِعِ لُسْنًا
٢. يقول الشاعر مُتَعَزِّلاً :  
بَكَتْ لَوْلُوا رَطْبًا فَفَاضَتْ مَدَامِي      عَقِيفًا ، فَصَارَ لِكُلِّ فِي نَحْرِهَا عِقْدًا
٣. يقول محمود حسن إسماعيل مصورًا زهرة القطن :  
يَا عَرُوسًا لَمْ تَرَيْنَهَا يَدٌ      غَيْرُ كَفِّ الْمَبْدِعِ الْفَنِّ الصَّنَاعِ

الشرح :

١. انظر إلى بيت شوقي تجذّه مخاطبًا كلية دار العلوم التي يدرس فيها الطلاب علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وبلاغة ، لكنه أطلق عليها كلمة "عَكَظ" ، ولم يُرِدْ بها معناها الأصلي وهو سوق للعرب في الحجاز بين نخلة والطائف كان الشعراء يلقون فيها قصائدهم ، وإنما شبه دار العلوم بسوق عكاظ في اجتماع الشعراء والنقاد وفصحاء قريش ، واهتمامهم باللغة والشعر ، ثم استعار لفظ عكاظ لدار العلوم ثم حذف المشبه وهو "دار العلوم" اكتفاءً بذكر المشبه به وهو "عكاظ" ، مع قرينة دالة على المحذوف ، وهي "حوى الشباب" ، فالنصريح هنا بلفظ المشبه "عكاظ" .
٢. وانظر قول الشاعر في محبوبته تجذ كلمة "لَوْلُوا" لا يراؤها معناها اللغوي وهو الحجر الكريم الأبيض وإنما شبهة دموع محبوبته باللؤلؤ في البياض والبريق ، ثم استعار لفظ اللؤلؤ للدموع ، ثم حذف المشبه وهو الدموع اكتفاءً بذكر المشبه به وهو اللؤلؤ مع قرينة دالة على المحذوف وهي "بَكَتْ" وتذكر النصريح هنا بلفظ المشبه به وهو اللؤلؤ .

٣. لما بيتُ محمود حسن إسماعيل قد استعار فيه كلمة "عروس"، ولم يرد به معناه الحقيقي وإنما شبهَ زهرةَ القطن في الحقولِ بالعروسِ للمُزَيَّنة في ثوبها الأبيض الجميل ، ثم حُفَّ المشبّه وهو الزهرةُ وذكر للمشبه وهو العروس مع قرينة تدل على المحذوف وهي لم تزيّنْها بِذِ ! .

#### القاعدة :

١. يُقال عن الاستعارة التصريحية إنها تشبيه حُفَّ فيه المشبّه ، فهي ما ذُكِرَ فيه المستعارُ منه "المشبّه به" ، وحُفَّ المستعارُ له "المشبّه" ، مع وجودِ قرينة تدلُّ على المحذوف .

٢. سرُّ جمالها تناسي التشبيه وادعاء أن المشبّه صار من جنس المشبّه به .

### ثانياً : الاستعارة المكنية

#### الأمثلة :

١. إذا المنية أنشبت لأظفارها      ألقيت كل تميمية لا تنفع
٢. ولذّ الهدي فالكائنات ضياء      وفم للزمان تبسمٌ وثناء
٣. أنشأ للخلافة منقادة      إليه تجرّجر أذيالها

#### الشرح :

١. يتحدث الشاعرُ في البيتِ الأولِ عن الموتِ ، مبيّناً أنه إن أتى للإنسان فإنه يظفرُ به حتماً ، وقد تحققتِ الاستعارةُ في قوله "المنية أنشبت لأظفارها" حيثُ شُبِّهتِ المنيةُ بالوحشِ المفترسِ أو السبعِ الذي يفتكُ بالناسِ - لما تثيره كلُّ منهما في النفسِ من الرعبِ والهلعِ ، وتركتُ للمنية صورةً شبيهةً بالأظفارِ التي تمزقُ للفريسة وتتمكّنُ منها ؛ فالاستعارةُ حاصلةٌ ، في "الأظفار" ، ولكنْ للصورةِ التي رُسمتْ للمستعار هي صورةٌ خياليةٌ .

٢. وانظر إلى البيت الثاني الذي يمدحُ فيه شوقي الرسولَ - صلى الله عليه وسلم - تجذُّ أن الاستعارةَ في قوله "فم للزمان" ؛ لأنَّ لفمَ لعضوٍ معيّنٍ في الإنسانِ ، لكنْ شوقي جملهُ للزمانِ ، والزمانُ معنى تجريديٌّ لا يُصوّرُ أن يكون له فمٌ ، فهذه صورةٌ خياليةٌ غيرُ محققةٍ لا حسّاً ولا عقلاً .

٣. وفي البيت الثالث تجرّ "الخلقة" قد شبهت بعروس تجملت ليلة زفافها تجرّ أنيالا إلى زوجها لعلاقة المشابهة في البهجة والفرحة والجمال ، ثم استعير لفظ المشبه به المشبه واستعني عن ذكر العروس بذكر الخلقة بعد حذفها وفي الكلام ، قرينة الاستعارة الدالة على المشبه به المحذوف وهي تخرجرجر أنيالا لأن هذا خالص بالعروس لا بالخلقة .

#### \* وجه الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية :

١. من الملاحظ - من خلال أمثلة الاستعارة التصريحية والمكنية أن اللفظ المستعار في النوع الأول يُنقل عن معناه الأصلي إلى معنى آخر ، فيصيح اسمًا له ، ودالاً عليه ، ونائبًا مناب اسمه الحقيقي ، أما النوع الثاني فيؤخذ لفظ التستعار بنفس معناه الحقيقي ليوصف به شيء آخر ، أو يُجعل جزءًا من كونه ، دون أن يكون في ذلك الشيء ما يشبه المدلول الحقيقي للفظ المستعار ، فالفم في بيت شوقي - على سبيل المثال - أخذ بمعناه الحقيقي في الإنسان وجعل جزءًا من الزمان وليس في الزمان شيء يمكن أن يكون شبيهًا بفم الإنسان حتى يقال إن الفم حل محله ، على نحو ما يقال في النوع الأول .
٢. وجه الاختلاف الآخر بين النوعين أن التشبيه يكون جليًا في النوع الأول من الاستعارة ، ولا يكون كذلك في النوع الثاني .

#### وظيفة الاستعارة :

يقول عبد القاهر الجرجاني: "إِنَّكَ لَتَرَىٰ بِهَا الْجَمَادَ حَيًّا نَاطِقًا ، وَالْأَعْجَمَ فَصِيحًا ؛ وَالْأَجْسَامَ الْخَرَسَ مُبِينَةً ، وَالْمَعَانِيَ الْخَفِيَّةَ بَادِيَةً جَلِيَّةً ..... وَإِنْ شِئْتَ لَرَأَيْتَ الْمَعَانِيَ لِلطَّيْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ خَبَالِ الْعَقْلِ ، كَأَنَّهَا قَدْ جُسِمَتْ حَتَّى رَأَتْهَا الْعَيُونُ ، وَإِنْ شِئْتَ لَطُفْتَ الْأَوْصَافَ الْجِسْمَانِيَّةَ حَتَّى تَعُودَ رُوحَانِيَّةً " . إضافة إلى ذلك فإن الاستعارة بنوعها تعطي الكثير من المعاني باليسير من اللفظ ، وتوسّع دائرة استخدام اللفظ ، وتوسّع دائرة استخدام اللفظة الواحدة .

## الخلاصة :

### الاستعارة المكنية :

١. وهي أن يُذكر في الكلام المشبّه ويُحذف منه المشبّه به مع ذكر قرينة تدل عليه، وهذه الاستعارة تُسمى "الاستعارة المكنية" كذلك .
٢. ومسرّ بلاغتها : أن المشبّه والمشبّه به صارا من جنس واحد تخيلاً حتى استغنى عن المشبّه به بذكر المشبّه بميلغة في الخيال .

### ثالثاً : الاستعارة التمثيلية

### الأمثلة :

١. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزَلَ ، أَلَا لَنْ سَلَعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً ، أَلَا إِنَّ سَلَعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ " .
٢. أراك تنفخ في غير فحم ، وتخطط على الماء .
٣. عاد السيف إلى قرابه ، وحلّ الليث منيع غايه .
٤. " إِنَّ الْمُتَنَبِّئَ لَا أَرْضَا قَطَعَ وَلَا ظَهراً لَبَقَى " .
٥. وَمَنْ يَكْ ذَا فَمِ مَرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ لَزْلاً .
٦. قَطَعَتْ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ .

### الشرح :

١. إذا نظرت إلى الشاهد الأول وخاصة "من خاف أدلج" ومن أدلج بلغ المنزل . وجئت أن المعنى للظاهر هو أن المسافر الذي يحرص على بلوغ قصده ، عليه أن يعجل بالمسير في أول الليل ، لأن السفر آنذاك لم يكن إلا بالسير على الأقدام ، وإمتطاء الدواب ، وإذا انتظر للمسافر إلى آخر الليل أو الصباح تعرض لهجير الصحراء وحاررتها . لكن الدلالة السابقة ليست هي المرادة من إيرادها ، وإنما التركيب كله تصوير لمبادرة المسلم إلى الطاعة والعمل الصالح دون إرجاء أو تسويف طلباً لمرضاة الله وثوابه ، فيحصل على السلعة الغالية الثمينة وهي الجنة .

٢. أما المثال الثاني فيقال لمن يذلُّ جهده في أمرٍ من الأمور ، دون أن يحصل على نتيجة ، فهو كمن ينفخ في غير القمح حتى يشعل النار ، أو كالذي يكتب على الماء ويكون المعنى أنك في فلك كمن يخط وينفخ .

٣. وتقال للعبارة الثالثة لمن عاد إلى وطنه وأهله بعد رحلة عملٍ لو علم لو حرب ، ومن ثم لم يعد سيف حقيقي إلى قرايه ، ظن ولم ينزل أسد حقيقي إلى عرينه ، فالتركيب لم يستخدم في حقيقته ، والعلاقة بين حالها في التركيب وحال العائد إلى وطنه وأهله علاقة مشابهة ، فقال من ترك أهله ووطنه عاملاً مجداً في أموره ثم عودته إلى وطنه ، تشبه حال السيف الذي استلَّ للحرب حتى إذا ظفر بالنصر عاد إلى غيذه .

٤. والشاهد الرابع يدلُّ حقيقة على الذي ينقطع عن رفاقه في السفر بالدابة بسبب إجهاده دابته ، فهو لم يستطع أن يصل إلى مكانه الذي يريد ؛ فقد تعب الدابة وأجهدها بحيث لا تقوى على إكمال السفر ، وهذه العبارة تقال لمن يبلغ في طلب الشيء يفرط حتى يعجز عنه فيضيئه .

٥. أما بيت الشعر فيدلُّ حقيقة على أن المريض الذي يصاب بمرارة في فيه إذا شرب الماء العذب وجدّه مرّاً . وهذا هو المعنى الظاهر إلا أن الشاعر لم يستعمله لذلك ، وإنما استعمله تصويراً لمن يعيرون شعرة لعيب في نوقهم الشعري ؛ فالشعر في حقيقة أمره شعرٌ بديعٌ عذب لا عيب فيه كالماء العذب ولكن العيب كل العيب في نوق نلقنيه الشعري .

٦. والمثال السادس من أمثلة عربي ، أصلة أن قوماً اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حيين من العرب قتل رجلٌ من أحدهما رجلاً من الحي الآخر ، فإذا بجارية تسمى "جهيزة" تقبل وتقبّلهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقتل فقتلوه ، فقال قاتل منهم هذه العبارة ، وهو تركيب يضرب في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل .

ومن الواضح أن الاستعارة في الأمثلة السابقة مقابلة للاستعارة المفردة ؛ فاللفظ المركب المستعمل فيما شُبهَ بمعناه الأصلي تشبيهاً لتمثيل اللبابة في التشبيه ، أي تشبيه إحدى صورتين متترعتين من أمرين أو أمور بالأخرى ،

تَمْ تَخْلُ الْمُشَبَّهَةُ فِي جَنْسِ الْمُشَبِّهِ مَبْلَغَةً فِي التَّشْبِيهِ فَتُكَرَّرُ بِلَفْظِهَا مِنْ غَيْرِ  
تَغْيِيرٍ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، فَالْمَثَلُ الْأَوَّلُ - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ - يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ ، الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ دُونَ تَغْيِيرٍ فِيهِ .

وَتَجْدُرُ الْإِشَارَةُ هُنَا إِلَى أَنَّ الْأَمْثَالَ<sup>(١)</sup> الْمَأْثُورَةَ عَنِ الْعَرَبِ - كَمَا رَأَيْتُ فِي  
الْأَمْثَلَةِ ٢ - ٤ - ٦ - اسْتَعَارَاتٌ تَمَثِيلِيَّةٌ إِذَا اسْتُخْدِمَتْ فِي مَوَاقِفَ مُشَابِهَةٍ  
لِمَوَاقِفِهَا الْأَصْلِيَّةِ شَرِيطَةً اسْتِخْدَامِهَا بِلَفْظِهَا الَّذِي سُمِعَتْ بِهِ عَنِ الْعَرَبِ ،  
فَيُخَاطَبُ بِهَا الْمَفْرَدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ مَذْكَرًا وَمؤنثًا دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَمِنْهَا - أَيْضًا -  
"الصِّيْفُ ضَبِغَتِ اللَّيْلُ" بِكسرِ تَاءٍ لِلْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فِي  
الْأَصْلِ .

### ٢. تَنْبِيْهُ :

قَدْ تَحْتَوِي بَعْضُ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي شَطْرِهَا عَلَى صُورَةٍ تَشْبِيْهِيةٍ مُرَكَّبَةٍ ،  
فَإِذَا ذُكِرَ الْبَيْتُ بِكَامِلِهِ كَانَ مِنْ قِبَلِ التَّشْبِيْهِ الْمُرَكَّبِ أَوْ التَّشْبِيْهِ لِلتَّمَثِيلِ أَمَّا إِذَا نُزِعَ  
الشَّطْرُ الثَّانِي "الْمُشَبَّهُ بِهِ" وَاسْتُخْجِمَ وَحْدَهُ فِي مَوْقِفٍ مُشَابِهٍ لِمَا يَبْعُرُّ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ  
قِبَلِ الْاسْتِعَارَةِ التَّمَثِيلِيَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا دَرَسْتُ فِي دَرَسِ التَّشْبِيْهِ لِلتَّمَثِيلِ :  
مَنْ يَهْنُ يَمْتَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا الْجَرْحُ بِمِيتٍ يَلَامُ  
فَالْبَيْتُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ تَشْبِيْيةٍ مُرَكَّبَةٍ ، لَكِنَّ الشَّطْرَ الثَّانِي مِنْهُ إِذَا ذُكِرَ وَحْدَهُ فِي  
مَوْقِفٍ يَسْتَدْعِيهِ كَانَ اسْتِعَارَةً تَمَثِيلِيَّةً .

### الْخُلَاصَةُ :

١. الْاسْتِعَارَةُ التَّمَثِيلِيَّةُ تَرْكِيْبٌ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةِ الْمَشَابِهَةِ ، مَعَ  
قَرِيْنَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيَّ .
٢. تَرْتَبِطُ الْاسْتِعَارَةُ التَّمَثِيلِيَّةُ بِالتَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ وَخَاصَّةً الْأَدْبِيَّ ، فَهِيَ الْأَمْثَالُ  
الْعَرَبِيَّةُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَبْيَاتِ الشَّعْرِ شَطْرُهَا أَوْ كُلُّهَا .

(١) الْمَثَلُ قَوْلُ مَاثُورٍ عَنِ الْعَرَبِ يَتَمَيَّزُ بِالْإِيجَازِ ، وَهُوَ مُرَوَّدٌ وَمَضْرُوبٌ ، الْمُرَوَّدُ هُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي صَدَرَ فِيهِ أَوَّلًا ، وَالْمَضْرُوبُ هُوَ  
الْمَوْقِفُ الَّذِي يَسْتَعْمِلُ لَهُ الْمَثَلُ بِنَاءً عَلَى الْمَشَابِهَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْقِفِ الْأَوَّلِ .

## التدريبات

### التدريب الأول

اشرح الاستعارة فيما يلي :

١. قال للشاعر :

فلم أرَ قبلي من مثلي البحر نحوه ولا رجلاً قلمت نعانقه الأمد

٢. وقال آخر :

وإذا للمنية أنشبت أنظفأرَها ألفيت كل نمية لا تنفع

٣. قال الشاعرُ مخاطباً سيف الدولة طالباً عفوهُ عن بني كلاب بعد أن حاربهم :

رميتهم ببحرٍ من حديد له في البرِّ خلفهم عبابُ

٤. يقول شوقي :

دقات قلبٍ للمرءِ قاتلةٌ له إن الحياةَ نفاقٌ وثولان

### التدريب الثاني

بين نوع الاستعارة فيما يلي وشرحها :

١. قيل في الحكم :

أ. حيلةُ للشباب كبح النفس حين جموحها .

ب. شراء النفوس بالإحسان من بيعها بالعدوان .

٢. قال الشاعر :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهمو فطالما استعبد الإنسان إحصانُ

٣. قال للشاعر :

ولما رأيت الدهر يقلبُ ظهراً على بطنه فعل المُمعك<sup>(١)</sup> بالرمل

٤. إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند التقلب في أنيابها الحطب

٥. كيف أعاونك وهذا لئُرُ قلبك ؟

٦. لرك تخطُ على الماء .

(١) الشك : فتنوع.

### التثريب الثالث

عين الاستعارة التصريحية والمكنية في النصوص التالية :

١. قال أبو نواس في مدح الأمين :  
تذكر أمين الله والعهد يذكر      مقامي وإنشاديك والمناس حضر  
ونفري عليك الدريأ درأ هاشم      فيا من رأى درأ على الدر يُنثرُ
٢. قال بديع الزمان في التهنية بمولود: "حبذا الأصلُ وفرعةُ ، وبورك الغيثُ  
وصوبهُ ، والروضُ ونوره ، وسماءُ أطلعت فرقدًا ، وغابة أبرزت أسدًا" .
٣. قال الشاعر:  
عضنًا الدهرُ بنايه      ليت ما حل بناء به
٤. وقال آخر يمدح :  
فتى كلما فاضت عيون قبيلة      دما ضحكت منه الأحاديث وللذكر

### التثريب الرابع

عبر عن المعاني الآتية بأسلوب استعارة من عندك :

١. العرب الشجعان سيحربون بلادهم من استعمار الصهيونية .
٢. نستخرج للبترول كالذهب الأسود من باطن الأرض .

### التثريب الخامس

استعمل للكلمات الآتية في أساليب استعارة تصريحية من إنشائك :

السيف - للمعلم - البحر - المسك - القلم

### التثريب السادس

أدخل الكلمات الآتية في أساليب استعارة بالكناية من عندك :

القلم - النباتات - للجبل - الدار - للبرق



### التَّكْرِيْبُ الْمَتْلَعُ

حول التشبيه فيما يلي إلى استعارة وغير ما يلزم في الأسلوب :

١. قال المتنبي في مدح سيف الدولة :  
أَيْنَ أَرْمَعْتَ لِهَذَا السَّهْمِ نَحْنُ نَبْتُ الرُّبِيِّ وَأَنْتَ الْغَنَمُ
٢. قال صفي الدين الحلي يصف الزهر والورد :  
وَالْوَرْدُ فِي أَعْلَى الْغُصُونِ كَلْفُهُ مَالِكٌ تَحْفُ بِهِ سِرَافُ جُنُودِهِ
٣. قال علي زين العابدين في حرب الجزائر ضد فرنسا :  
دَمٌ لِلْعُرُوبَةِ بِرُكَّانٍ قَذَافَةٌ عِزْمٌ وَهَوْلٌ وَلِرَعَاذِلِهِ شَهَبٌ

### التَّكْرِيْبُ الثَّمِينُ

أي الأسلوبين أقوى تأثيراً ؟ ولماذا ؟

١. دم الضحايا سعيير يلتهب أم دم الضحايا يلتهب ؟
٢. دم العروبة بركان يقتف العزم والهول أم دم العروبة يقتف العزم والهول ؟

### التَّكْرِيْبُ الْقَلْبِي

حول تشبيه التمثيل فيما يأتي إلى استعارة تمثيلية ، ووضح الفرق بينهما :

ضُحُوكُ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَرُوعُهُمُ وَالسَّيْفُ حَيْثُ حِينَ يَسْطُو وَرَوْتُ  
سَيَنْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ وَفِي اللَّيْلِ الظُّلَمَاءُ يَفْتَقِدُ الْبَدْرُ  
تَهَوَّنَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفْسُونَا وَمَنْ يَخْطُبُ الصَّنَاءَ لَمْ يُغْلِيهَا الْمَهْرُ

### التَّكْرِيْبُ الْغَائِثُ

أجب عما يأتي :

١. عرّف الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية . مثل لما تقول .
٢. ما أوجه الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية .
٣. الاستعارة تشبيه خُفِّ لَحْدُ طَرْفِيهِ . اشرح مفهوم الاستعارة التمثيلية مستعيناً بالعبارة السابقة .
٤. انكر مثلاً مأثوراً عن العرب وبين مورده ، وهات له مضرناً .

## المستثنى

### أولاً : الاستثناء بـ "إلا" :

اقرأ هذا المثال قبل أن نورد الأمثلة التي نشرح من خلالها الدرس حتى نتعرف على أسلوب الاستثناء وأركانه :

#### نجح الطلاب إلا المهمل

فهذا المثال يشتمل على حكم وهو "نجح" أسند إلى الفاعل وهو "الطلاب"، ولو انتهت العبارة عند هذا الحد ، لكان المعنى أن الطلاب جميعاً نجحوا ، وعندما أردنا أن نخرج "مستثنى" من هذا الحكم العام بعض الأفراد أتينا بأداة مخصوصة هي : "إلا" ثم أوردنا بعدها من نريد أن نخرجه من الحكم السابق وهو النجاح ، وهذا ما يسمى بأسلوب الاستثناء .

ومن هذا يتضح أن أسلوب الاستثناء يشتمل -بالإضافة إلى الحكم - على مستثنى منه وأداة استثناء ومستثنى .

# الأمثلة :

| إعراب المُستثنى  | نوع       | المستثنى     | أداة الاستثناء | المستثنى منه | الجملة                                |
|--|-----------|--------------|----------------|--------------|---------------------------------------|
| مُستثنى منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .                            | الأسلوب   | واحدة        |                | الاشجارُ     | أ. افترت الأشجارُ إلا واحدة .         |
| مُستثنى منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .                            | تامة      | القائذ       |                | المخاريون    | ب. فرّ المخاريون إلا القائذ .         |
| مُستثنى منصوبٌ وعلامة نصبه الياء .                             | منقبة     | جزائين       |                | القرآن       | ج. حفظت القرآنَ إلا جزائين .          |
| مُستثنى منصوبٌ أو ينال منصوب .                                 |           | الصواب       |                | شينا         | أ. لا تقل شيناً إلا الصواب .          |
| مُستثنى منصوبٌ أو ينال مرفوع .                                 | تامة منفي | طفلاً أو طفل | جر             | المصابون     | ب. لم ينج المصابون إلا طفلاً أو طفل . |
| مُستثنى منصوبٌ أو ينال مجرور .                                 |           | القريب       |                | أصدقائي      | ج. ما سلمت على أصدقائي إلا القريب .   |
| مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .                           | ناقص      | الصدق        |                | —            | أ. لا أقول إلا الصدق .                |
| خبر مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .                                 | منفي      | صديق         |                | —            | ب. ما أنت إلا صديق .                  |
| الباء حرف جر ، والأخلاق اسم مجرورٌ بالياء وعلامة الجر الكسرة . | مفزع      | بالأخلاق     |                | —            | ج. هل تسود الشعوب إلا بالأخلاق .      |

## الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن :

١. أمثلة المجموعة (١) ذكرت فيها أركان أسلوب الاستثناء الثلاثة، وهي - على الترتيب - المستثنى منه وأداة الاستثناء "إلا" والمستثنى، ومن ثم نطلق على أسلوب الاستثناء مصطلح "تلم"، ونقول عنه أيضا إنه مثبت أو موجب لأنه لم يُستثنَ بُنْي (١). ولو أنك تتبع المستثنى بإلا لوجدته منصوبا في الجمل الثلاثة .

٢. الاستثناء في أمثلة المجموعة (٢) استثناء تام؛ حيث إن المستثنى منه منكور في كل جملة فيها، إلا أن للكلام هنا منفي غير مثبت، ومن ثم نقول عن الاستثناء إنه تام منفي. وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة وجدت أنه يقع على حالين، فتارة يكون منصوبا، وتارة يكون تابعا للمستثنى منه في إعرابه .

٣. الأمثلة الثلاثة الأخيرة خُفِ فيها المستثنى منه؛ فأصل المثال (أ) لا أقول شيئا إلا الصدق، فحذف منه شيئا، وأصبحت الجملة ناقصة غير مذكور فيها المستثنى منه، وهي منفية بـ"إلا"، وكذلك الجملتان ب- ج. ومن ثم يسمى الاستثناء في هذه الحالة استثناء مفرغا أو ناقصا منفيًا .  
وإن أردت إعراب المستثنى في الجمل السابقة وجنته في الجملة (أ) "الصدق" مفعولا به منصوبا، وخبرا مرفوعا في (ب) "صديق"، ولسنا مجرورا بالباء في (ج) "بالأخلاق".

(١) قلبي قد يكون بالحرف مل: ما لا أو بالمثل مل لين، وقد يكون بحرف الاستقبال "هل" وفي هذه الحال يسمى شبه نفي وليس نفيا محضًا.

## القاعدة :

١. أسلوب الاستثناء أسلوبٌ خالصٌ يتكون من ثلاثة عناصر هي :  
المستثنى منه - وأداة الاستثناء - والمستثنى .
٢. أنواع الاستثناء ثلاثة هي :
  - أ. تامٌ مثبتٌ : وهو ما اكتملت فيه العناصر الثلاثة ولم يُسبق بنفي .
  - ب. تامٌ منفيٌ : وهو ما اكتملت فيه العناصر الثلاثة وسبق بنفي .
  - ج. مُقرَّعٌ : وهو ما لم يُنكر فيه المستثنى منه وكان مسبوقاً بنفي أو شبه نفي " نهي - استفهام " .
٣. يعرب المستثنى بآلاً :
  - أ. مستثنى منصوباً إذا كان الأسلوب تلماً مثبتاً .
  - ب. مستثنى منصوباً أو بدلاً إذا كان الأسلوب تلماً منفيّاً .
  - ج. يعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الأسلوب مُقرَّعاً .
٤. من أدوات الاستثناء : إلا - عدا - خلا - غير - سوى .

## ثانياً : الاستثناء بغير وسوى

الأمثلة :

| إعراب<br>المستثنى | إعراب غير وسوى  | نوع<br>الاستثناء | الجملة                          |
|-------------------|---|------------------|---------------------------------|
|                   | اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة .          | تأم مثبت         | أ. فهمت النصوص غير فص واحد .    |
|                   | اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقصورة . |                  | ب. نظرت إلى الجالسين سوى سعيد . |
|                   | اسم منصوب على الاستثناء أو بدل مرفوع .                | تأم منفي         | أ. ما زارني أحد غير خالد .      |
|                   | اسم منصوب على الاستثناء أو بدل مجرور والكسرة مقصورة . |                  | ب. ما قبلت يد أحد سوى الوالد .  |
|                   | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .                        | مفعول            | أ. لا يزال المجد غير المجتهد .  |
|                   | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقصورة .          |                  | ب. لا نطخ سوى ريك .             |

الشرح :

إذا تأملت الكلمات التي بعد غير وسوى في الأمثلة السابقة، وجدت كل اسم منها غير داخل في حكم ما قبل غير وسوى "المستثنى منه"، ولذلك يسمى - كما يسمى الاسم بعد "لا- مستثنى، وقد جاء مجروراً بالإضافة في الأمثلة كلها، لأن غير وسوى من الكلمات الملازمة للإضافة.

لَمَّا كَلَمْنَا "غَيْرَ-مَسْوًى" فَتَأْخُذَانِ الْحَكْمَ الْإِعْرَابِيَّ لَمَّا بَعْدَ "إِلَّا" ؛ فَقَدْ جَاءَنَا قِسْمٌ  
 لِّلْمَجْمُوعَةِ "١" مَنْصُوبَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ؛ حَيْثُ إِنَّ الْأُسْلُوبَ تَامًا مُثَبَّتٌ ، وَوَرَدْنَا  
 فِي الْمَجْمُوعَةِ "٢" فِي أُسْلُوبٍ تَامٍ مُنْفِيٍّ ، فَكَلَمْنَا مَنْصُوبَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ  
 تَابِعَتَيْنِ لِّلْمُسْتَثْنَى فِي الْإِعْرَابِ ، لَمَّا الْمَجْمُوعَةُ لِّلثَلَاثَةِ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا الْإِسْتِثْنَاءُ مُفْرَغًا  
 ؛ وَمِنْ ثَمَّ أُعْرِيتُ "غَيْرُ وَمَسْوًى" بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، فَغَيْرُ فِي الْمَثَالِ "أ"  
 فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَمَسْوًى فِي الْمَثَالِ "ب" مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ  
 الْمَقْدَرَةُ لِلتَّعْذِيرِ ؛ لِأَنَّ "مَسْوًى" تَقْدَرُ عَلَيْهَا عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ لِّلثَلَاثَةِ .

### القاعدة :

١. يُجْزَأُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَ غَيْرٍ وَمَسْوًى بِالإِضَافَةِ .
٢. يَثْبُتُ لَغَيْرٍ وَمَسْوًى مَا يَثْبُتُ لِّلْمُسْتَثْنَى بَعْدَ "إِلَّا" ، وَإِعْرَابُهُمَا حِينَئِذٍ كَالْآتِي :
  ١. تَنْصَبَانِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا كَانَ الْأُسْلُوبُ تَامًا مُنْفِيًّا .
  ٢. تَنْصَبَانِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ تَتَّبِعَانِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا كَانَ  
 الْأُسْلُوبُ تَامًا مُنْفِيًّا .
  ٣. تُعْرَبَانِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُفْرَغًا .

## ثالثاً : الاستثناء بـ " خلا وعدا وحاشاً "

### الأمثلة :

| الجملة | إعراب خلا - عدا - حاشا | إعراب ما بعدها  |
|--------|------------------------|---|
| ١      | حرف جرّ أو فعل ماضٍ    | اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة.<br>مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.   |
| ٢      | فعل ماضٍ               | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.                                    |
| ٣      | حرف جرّ أو فعل ماضٍ    | اسم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة.<br>مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة. |

### الشرح :

تأمل الكلمات بعد "عدا-خلا-حاشا" في الأمثلة السابقة تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه؛ فهو مستثنى كالاسم الذي بعد "إلا وغير وسوى".  
أما إذا نظرت إلى إعراب تلك الأسماء الواقعة بعد خلا- عدا- حاشاً فإنك تلاحظ أنها في المثالين "١-٣" يجوز فيها النصب على المفعول به باعتبار "خلا - عدا- حاشا" أفعالاً ماضية، أو الجر بحرف الجر لأن "خلا - عدا - حاشا" حينئذ حروف جر. أما المثال "٢" فقد تعين أو وجب نصب ما بعد "خلا- عدا" على المفعول به؛ لأنهما حينئذ لا تكونان إلا أفعالاً لدخول "ما" عليهما، أما "حاشا" فلا تسبقها "ما".

### القاعدة :

١. عدا وخلا وحاشا من أدوات الاستثناء ، وهي تكون حروف جرّ أو أفعالاً ماضية إذا لم تسبق بـ "ما" ، وإذا سبقت "خلا- عدا" بـ "ما" وجب كونها فعلين ، أما حاشا فلا تسبقها "ما" .
٢. يجوز نصب الاسم بعد خلا - وعدا - وحاشا مفعولاً به أو جرّه على أنها حروف جرّ، ويجب نصبه بعد "ما خلا - وما عدا" .
٣. إذا أغربت "خلا- وعدا- وحاشا" أفعالاً، كان الفاعل مستتراً وجوباً وتقديره هو على غير الأصل.



## التذريبات

### التذريب الأول

عَيْنِ الْمُسْتَشَى وَالْمُسْتَشَى مِنْهُ وَنَوْعِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَعْرَبَ مَا بَعْدَ إِلَّا :

١. قَالَ تَعَالَى : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى <sup>(١)</sup> .
٢. قَالَ تَعَالَى : " يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ \* قُمْ لِلَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا <sup>(٢)</sup> .
٣. قَالَ تَعَالَى : " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ <sup>(٣)</sup> .
٤. لَمْ يَخْلَفْ كِبَارُ الصَّحَابَةِ عَنْ جَيْشِ أَسْلَمَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا عَمَرَ اسْتِثْنَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٥. قَدْ يَهْوَنُ الْعَمْرُ إِلَّا سَاعَةً وَتَهْوَنُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعًا .

٦. قَالَ تَعَالَى : " هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ <sup>(٤)</sup> .

### التذريب الثاني

عَيْنِ الْمُسْتَشَى مِنْهُ وَالْمُسْتَشَى وَنَوْعِ الْإِسْتِثْنَاءِ، ثُمَّ أَعْرَبَ غَيْرَ مَبْثُوتٍ وَمَا بَعْدَهُمَا:

١. قَالَ تَعَالَى : " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرَزِقُكُمْ <sup>(٥)</sup> .
٢. كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَهْوَنُ عَلَى الْفَتَى فَتَهْوَنُ غَيْرَ شَمَاعَةِ الْأَعْدَاءِ
٣. مَا قُلْتُ مَبْثُوتٍ عَلَى الْحَقِّ .
٤. لَا يَظْهَرُ الصَّدِيقُ غَيْرَ وَقْتِ الضَّيْقِ .
٥. صَلَّمَ الْغُلَامُ رَمَضَانَ مَبْثُوتٍ يَوْمَ .

### التذريب الثالث

عَيْنِ الْمُسْتَشَى وَالْمُسْتَشَى مِنْهُ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ أَعْرَبَ خَلَا وَعَدَا وَحُشَا وَمَا بَعْدَهَا بِكُلِّ وَجْهِ مُمْكِنٍ :

١. إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَخَالَةَ زُلْزُلٌ

(١) الآية ٣٤ سورة البقرة .

(٢) الآية ١-٢ سورة المزمّل .

(٣) الآية ١٤٤ سورة آل عمران .

(٤) الآية ٤٧ سورة الأنعام .

(٥) الآية ٢ سورة الفجر .

٢. نَبَحَ لِلْجَزَارِ الْغَنَمَ عَدَا شَاءَ .
٣. زَارَ الْحَاجُّ مَسَاجِدَ الْمَدِينَةِ حَاشَا مَسْجِدَ .
٤. شَذَّبَ الْإِسْتَنْثَى الْأَشْجَارَ مَا عَدَا الْفَخِيلَ .
٥. غَرَقَ رُكْلُ السَّفِينَةِ خِلَالَ رَاكِبَيْنِ .

#### التَّنْزِيبُ الرَّابِعُ

اكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى إلا مناسباً ، واضبطه بالشكل وبين ما يجوز في إعرابه وجهان :

١. لَا يَبْقَى لِلْمَرْءِ بَعْدَ مَوْتِهِ .....
٢. زَارَ الْمَسَاحُ الْمَذَنَ الْأَثَرِيَّةَ فِي مِصْرَ .....
٣. مَا صَحَّبَنِي فِي سَقَرِي .....
٤. لَمْ يُؤَامِنِي أَحَدٌ فِي شَتَايَ .....
٥. لَا يَنْتَصِرُ لِلْبَاطِلِ .....

#### التَّنْزِيبُ الْخَامِسُ

استثنِ بِـ "غير أو مِوَى" من الجمل الآتية واضبط المستثنى وأعرِبْ أداة الاستثناء فيها:

١. لَا يَكْمِبُ تَهَكَ .....
٢. يُوَزَّعُ الْمَسْلَمُ الْأَضْحِيَّةَ .....
٣. لَا يُنْكَرُ أَحَدٌ فَضْلَ وَالِدِيهِ .....
٤. لَا يَنْتَفِعُ بِالْمَالِ .....
٥. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الدَّلَرِ .....
٦. عَلَاَ الْمَسَافِرُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ .....

### التنزيب المتلصص

- استثن من الجمل الآتية مرةً بـ " خلا أو عدا أو حاشا " ، مرةً بـ " ما عدا  
أو ما خلا " ، وأعرّب المستثنى في كل مثال :
١. يجب أن تتبّع الدول كلَّ تطورٍ حضاريٍّ .....
  ٢. تصدأ المعادن .....
  ٣. لكثُرُ الطرقِ مزدحمةٌ في القاهرة .....
  ٤. ضاعتْ أمتعةُ المسافرين .....
  ٥. حضرَ الحفلَ جميعُ الأصدقاء .....

### التنزيب المتلصص

أنعم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية ، وأعرّب ما بعد  
لدوات الاستثناء :

١. .... غيرِ فرضٍ . ٦. .... إلا الموت .
٢. .... سوى الأقارب . ٧. .... ما عدا نافذة .
٣. .... على غيرِ نفسك . ٨. .... خلا عشرين جنيتها .
٤. .... إلا قلماً . ٩. .... إلا المُجْتَنِبِينَ .
٥. .... إلا العاملين . ١٠. .... إلا خاتماً .

### التنزيب للثامن

- ضع "غير" موضع "إلا في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل ، وبين نوع  
الاستثناء ، ثم أعرّبها بكل وجه ممكن :
١. ما عدا من السفرِ إلا أخوك .
  ٢. ما فازَ التلاميذُ إلا المُجْتَهِدُونَ .
  ٣. قهمتُ للدرسِ إلا مطربين .
  ٤. لا يأكلُ طعامك إلا تقى .

### التدريب التاسع

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة ، ثم أعرّب للمستثنى فيها : العلم - المال - الإيمان - الأبناء - للنينة

### التدريب العاشر

اجعل كل من الأسماء الآتية مستثنى بيلاً ، وضعة في ثلاث جمل ، بحيث يكون في الأولى واجب النصب ، وفي الثانية جازم النصب والإتياع ، وفي الثالثة معرباً على حسب موقعه في الجملة :

المقصر - المريض - المحب

### التدريب الحادي عشر

اجعل كل من الأسماء الآتية مستثنى بعد "خلا أو عدا" ، وضعة في جملتين ، بحيث يكون في الأولى واجب النصب والجر مع بيان السبب في كل :

الكسلان - اللجان - الأشرار

### التدريب الثاني عشر

أكمل العبارات الآتية بما يناسبها ، مع إعراب كل ما تأتي به :  
اشترك طلاب قسم الصحافة في كلية الإعلام في تحرير مجلة الكلية  
إلا ..... ، ولم يرسم للغلاف ..... عدا ..... ، وما كتب المقال  
الاقتتاحي ..... صيد الكلية ، وقد كتبت ..... متوعة حاشا ..... ،  
وتحدثت عنها ..... المحطة ..... صحيفة .....

### التدريب الثالث عشر

عبّر عن معاني العبارات الآتية ، باستخدام أسلوب الاستثناء مع تنويع الأنواع ، ثم افكر المستثنى وأعرّبه :

١. راجعت دروسي ، وبقي لي درس واحد .
٢. أفضي وقتي في العمل والذاكرة ، وأخصص ساعة لممارسة الرياضة .
٣. يثاب المرء على الأعمال الصالحة ، يُعاقب على ما شابهها رياء .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ عَشَرَ

لِجِبِّ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ التَّمْثِيلِ :

١. عرّف أسلوب الاستثناء ، وانكره أركانه .
٢. ما أنواع الاستثناء ؟
٣. كيف يعربُ الممثنى بإلا ؟
٤. كيف تعربُ غير وسوى في أسلوب الاستثناء ؟
٥. لكتب ما تعرفه عن : خلا - عدا - حاشا .

## الدَّرْس الثَّالِث

### الظِّل الرَّايل<sup>(١)</sup>

تقديم :

أترغب في قراءة عدة سطور للإمام ابن القيم الجوزية ؟  
فقد كتب في كتابه " عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين " سطوراً يضرب من خلالها  
الأمثال للحياة الدنيا الفانية وحياة الآخرة الدائمة ، فيصور الأولى بشجرة ظليلة  
ستزول ، ويصور الآخر بمدينة فيها إقامة دائمة وخير و خير .

ونقرأ من خلال السطور لسان حال المؤمنين يقول :

حكم المنيّة في الثّيرة جاري ما هذه الدنيا بدار قرار

أترغب في قراءة هذا الموضوع ؟ هيا :

### الموضوع

" مَلِكٌ ... خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ،  
وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَسَاكِنِ  
فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ " ،  
فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّعُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَرَاتِ .  
وَنَصَبَ لَهُمْ مِيزَانَ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمِيزَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مُبِيدٌ ،  
وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْقَوَاقِحِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ  
الْأَصْوَاتُ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهِذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعِنَّ قَلِيلٌ تَجْتَبِثُ مِنْ  
أَصْلَابِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛  
فَأَكْلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مُبِيدٌ ، وَتَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُنْ  
سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ " .

فَسَمِعَ النَّاسُ بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلِبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَمَرُّوا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى  
أَثَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَمًا ؛ فَزَلُّوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا

(١) كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، للإمام / ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى

خَلَاةَ ثَمَرِهَا ، وَسَمِعُوا نَمَلَاتِ أَطْيَارِهَا ، قِيلَ لَهُمْ : "إِنَّمَا تَزَكَّيْتُمْ نَجَسَهَا لِتَحْمِلُوا  
لِنَفْسِكُمْ ، وَتَضْمُرُوا مَرَاجِكُمْ لِلسَّبَاقِ ، فَهَيِّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ ، فَلِذَا  
صَاحَ النَّفِيرُ اسْتَمَرَّكُمْ حَلَاةَ السَّبَاقِ".

فَقَالَ الْكَثْرُونَ : "كَيْفَ نَدْعُ هَذَا الظَّلَّ الظَّلِيلَ ، وَالْمَاءَ الْمُسْتَسِيلَ ، وَالْفَاكِهَةَ  
النَّاصِجَةَ ، وَالْدَّعَةَ ، وَالرَّاحَةَ ؟ وَتَقْطَعُ هَذِهِ الْحَبَّةَ فِي الْحَرِّ ، وَالْغَارِ ، وَالنَّعْبِ ،  
وَالنَّصَبِ ، وَالسَّعْرِ الْبَعِيدِ ، وَالْمَلَوِزِ الْمُغْطِشَةِ الَّتِي تَنْقَطِعُ فِيهَا الْأَمْغَاءُ ؟ وَكَيْفَ  
نَبِيعُ النَّقْدَ الْحَاضِرَ بِالنَّمِيسَةِ الْغَائِبَةِ إِلَى الْأَجْلِ الْبَعِيدِ ، وَتَتْرُكُ مَا نَرَاهُ إِلَى مَا لَا  
نَرَاهُ ؟ وَذَرَّةٌ مَقْوُودَةٌ فِي الْيَدِ لَوْ تَمِنُ مِنْ ذَرَّةٍ مُوَعُودَةٍ بَعْدَ غَدٍ ، خُذْ مَا نَرَاهُ وَدَعِ شَيْئًا  
سَمِعْتَ بِهِ ، وَتَحْنُ بَنُو الْيَوْمِ ، وَهَذَا عَيْشٌ حَاضِرٌ ، كَيْفَ تَتْرُكُهُ لِعَيْشٍ غَائِبٍ ، فِي  
بَلَدٍ بَعِيدٍ ، لَا نَدْرِي مَتَى نَصِلُ إِلَيْهِ ؟".

وَتَهَضُّ مِنْ كُلِّ لَفٍّ وَاحِدٍ ، وَقَالُوا : "وَاللَّهِ مَا مَقَامَنَا هَذَا ؛ فِي ظِلِّ زَنْبَلٍ ، تَحْتَ  
شَجَرَةٍ قَدْ نَدَى قَلْعُهَا ، وَنَقْطَاعُ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتَ أَطْيَارِهَا ، وَتَتْرُكُ الْمُسَابِقَةَ إِلَى الظَّلِّ  
الظَّلِيلِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالْعَيْشَ الْهَنِيءَ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا مِنْ أَجْعَزِ الْعَجَرِ ، وَهَلْ  
يَلِيقُ بِالْمُسَافِرِ إِذَا اسْتَرَاخَ تَحْتَ ظِلٍّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِيَابَهُ ، وَيَتَّخِذَ وَطْئَهُ ؛ خُسْفِيَّةَ  
التَّأْدِي بِالْحَرِّ ، وَبِالْبَرْدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا أَسْفَهُ السَّعَةِ ؟ فَالْمُسَابِقُ السَّبَاقِ ، وَالْبِدَارُ الْبِدَارِ".

حَكُمُ الْمُنْبِئَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي  
لَقَضُوا مَرَاجِكُمْ مِيزَاعًا إِنَّمَا  
وَتَرَكَضُوا حَوْلَ السَّبَاقِ وَتَلَادُوا  
وَدَعُوا الْإِقْلَامَةَ تَحْتَ ظِلِّ زَنْبَلٍ  
مَنْ يَرْجُو طَيْبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِنَّمَا  
وَالْعَيْشَ كُلَّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا  
فَاتَّقَحُّوا حَلَاةَ السَّبَاقِ ، وَلَمْ يَسْتَوْجِبُوا مِنْ قَلَّةِ الرِّفَاقِ ، وَسَارُوا فِي ظُهُورِ  
الْعَزَائِمِ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .  
فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ ؛ حَتَّى نَوَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، وَتَصَاقَطَتْ أَوْزَاقُهَا ،  
وَنَقَطَعَ ثَمَرُهَا ، وَبَسَّتْ فُرُوعُهَا ، وَنَقَطَعَ مَشْرِيبُهَا ، فَقَلَعَهَا قِيَمُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، فَاصْبَحَ  
أَهْلُهَا فِي حَرِّ السُّمُومِ يَتَقَلَّبُونَ ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَتَصَرَّوْنَ .

أَحْرَقَهَا فَيَمُوتُهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلْظِي ، وَأَخَاطَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا  
 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : "أَيْنَ الرُّكْبُ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعَنَا تَحْتَ  
 ظِلِّهَا ثُمَّ رَاحُوا وَتَرَكُوهُ ؟" فَقِيلَ لَهُمْ : " اِرْقِعُوا أَبْصَارَكُمْ تَرَوْا مَنَازِلَهُمْ " ؛ فَرَأَوْهُمْ  
 مِنَ الْبُعْدِ فِي قُصُورٍ مَدِينَةٍ الْمَلِكِ وَغَرَقِيهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ اللَّذَاتِ ، فَتَضَاعَفَتْ  
 عَلَيْهِمُ الْحَسَرَاتُ إِلَّا يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَزَادَ تَضَاعُفُهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا  
 يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ الْمُتَخَلِّفِينَ : " □ □ □ □ □ " (١).

## تحليل وتعليق :

### الفقرة الأولى

" مَلِكٌ .. خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ،  
 وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ  
 فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ " ،  
 فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَوَبَّعُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَرَاتِ .

### اللغويات :

خط مدينة : المقصود أوجدها وهياها في غاية الكمال .  
 تَبَّعُوا : نزل بها وأقام .

### الاستخدام اللغوي :

- استخدمت صيغة اسم التفضيل كثيرا ومنها : أصح ، أحسن ، .....
- الفعل " تسابقوا " ما وزنه ؟ ما أحرف الزيادة ؟ إلام أسند ؟

س: هل تكون الإجابة ؟

ج: على وزن: تفاعلا، وأحرف الزيادة "الطاء، والألف" وقد جعلت هذه الزيادة دالة أو  
 تدل على المشاركة والمنافسة، وقد أسند إلى واو الجماعة ولم يحدث تغيير .

- التعبير بـ "هو له" معناه .....أكمل .
- س: استخرج : جمعا جاء على صيغة منتهى الجموع .

(1) الآية ١١٨ سورة النحل .



## الفقرة الثانية

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانَ السَّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَبِيدٌ ، وَتَحْتَهَا مِائَةٌ جَارِيَّةٌ ، وَقِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ الْأَصْنَافِ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛ فَأَكْلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَدِيدٌ ، وَنَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ " .

### اللغويات :

نصب لهم ميدان سباق : أقام لهم .

ميدان : تكشف عنها في " م . ي . د " وميدان السباق متسع من الأرض معتدلة .

.. لا تغتروا : لا تتخدعوا .

تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِهَا : تقطع من أصلها .

السرمدي : الدائم الذي لا ينقطع وهو منسوباً إلى السرمد أي الدائم .

### الاستخدام اللغوي :

١ . " فيها وما لا عين رأت " :

أ . ما الأداة التي استخدمت للنفي هنا ؟

ب . نوع " ما " ؟

## الفقرة الثالثة

فَسَمِعَ النَّاسُ بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَمَرُّوا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَنْفَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَمًا ؛ فَزَلُّوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا خِلَافَةَ ثَمَرِهَا ، وَسَمِعُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : " إِنَّمَا نَزَّلْنَاهُ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَتَضْمُرُوا مَرَاقِبَكُمْ لِلْسَّبَاقِ ؛ فَتَهَيَّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ ، فَإِذَا صَاحَ النَّفِيرُ اسْتَدْرَكْتُمْ حَبِيبَةَ السَّبَاقِ " .

### اللغويات :

خرجوا على وجوههم : تعبير يُسْتَحْدَمُ ليدل على حيرة البشر لا يعرفون مقصدهم

نصب : تعب واجتهاد شديد .

وتضمدوا مراكمكم للسباق : تعبير المقصود منه الاستعداد للعمل الذي يؤدي إلى  
الفلاح . يقال : ضمّر الفرس للسباق : ربطه وعلفه وسقاه استعداداً للسباق .

تهيأ : استعد .

صاح النفير : داعى الجهاد .

استنكرتكم حلبة السباق : يقصد بدأتكم الجهاد للوصول إلى دار الخلود .

### السمعى العام موجزاً :

فلما سمع الناس وعرفوا الجائزة وهي أن يسكنوا بمدينة الخلود "يقصد الجنة" ،  
خرجوا مسرعين ، وفي طريقهم مروا بشجرة ظليلة تغرى بالجلوس تحتها وتسمى  
المدينة مدينة الخلود "ويقصد بالشجرة : الدنيا" قيل لهم : استعدوا لمواصلة السير ، فما  
جلوسكم تحتها إلا لفترة قصيرة تستريحوا خلالها ، وتستعدوا للسفر .

### الفقرة الرابعة

فقال الأكثرون : "كيف ندع هذا الظل الظليل ، والماء المتسبيل ، والفاكهة  
الناضجة ، والدعة ، والراحة ؟ ونفتحم هذه الحلبة في الحر ، والغبار ، والتعب ، والنصب ،  
والسفر البعيد ، والمفاوز المعطشة التي تنقطع فيها الأمعاء ؟ وكيف نبيع النقد الحاضر  
بالنسيئة الغائبة إلى أجل البعيد ، ونترك ما نراه إلى ما لا نراه ؟ وذرّة منقودة في اليد  
أولى من ذرّة موعودة بعد غد ، خذ ما نراه ودع شيئاً سمعت به ، ونحن بنو اليوم ،  
وهذا غيب حاضر ؛ كيف نتركه لغيب غائب ، في بلد بعيد ، لا ندرى متى نصل إليه ؟" .

### الغويات :

ندع : نترك " وهو من الأفعال التي لم يستخدم الماضي منها " .

المتسبيل : في الأصل الشراب السهل المرور في الحلق لعذوبته "ويقصد الماء العذب" .

والجمع : سلاسل وسلاسل .

الدعة : السكن والهواء والاستقرار .

نفتحم : ندخل دون تفكير . ويقصد لماذا نتعب أنفسنا ؟

النسيئة الغائبة : يقصد ما يعطى بعد فترة مؤجلة .

ذرة منقودة : قليل يعطى نقداً بصورة سريعة .

## الفقرة الخامسة

وَنَهَضَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَالُوا : "وَاللَّهِ مَا مَقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلِّ زَنْبَلٍ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ نَدَى قَلْعُهَا ، وَأَنْفِطَاعُ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتٌ أَطْيَارُهَا ، وَنَتْرَكُ الْمُسَابَقَةَ إِلَى الظِّلِّ الظَّلِيلِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالْعَيْشِ الْهَيْبِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا مِنْ أَعْجَزِ الْعَجَزِ ، وَهَلْ يَلِيقُ بِالْمُسَافِرِ إِذَا اسْتَرَاحَ تَحْتَ ظِلٍّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خَبَاءَهُ ، وَيَتَّخِذَ وَطَنَهُ ؛ خَشْيَةً لِلتَّلَاقِ بِالْخَرِّ وَيَالْتَرَدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا أَسْفَعُ الْمَقْعَةِ ؟ فَالْمُسَابَقُ الْمُسَابِقُ ، وَالْبِدَارُ الْبِدَارُ " .

### اللغويات :

" ما مقامنا هذا ..... إلا من أعجز العجز " . ما : نافية .

أعجز العجز : أشد أنواع العجز أى عدم القدرة .

الخباء : بيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة "الخيمة"

الجمع : أخبية .

السفة : قلة العقل .

فالمُسَابَقُ الْمُسَابِقُ : إغراء بأن يسرعوا للوصول إلى هذه المدينة دائمة الخير "الجنة" .

البدار : إغراء بالتبكير يقصد الإسراع .

## الفقرة السادسة

حَكُمُ الْمُنِيَّةِ فِي النَّبِيَّةِ جَارِي  
أَقْضُوا مَا رَأَيْكُمْ سِرَاعًا إِنَّمَا  
وَتَرَاكَضُوا خَيْلَ الْمَسَاقِ وَيَلْدَرُوا  
وَدَعُوا الْإِقَامَةَ تَحْتَ ظِلِّ زَنْبَلٍ  
مَنْ يَرْجُو طَيْبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِنَّمَا  
وَالْعَيْشُ كُلُّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِذَارٍ قَرَارٍ  
أَعْمَارُكُمْ مَفَرٌّ مِنَ الْأَسْفَارِ  
أَنْ تُمْتَرَدَّ ؛ فَإِنَّهُنَّ عَوَارِي  
أَنْتُمْ عَلَى مَفَرٍّ بِهِذِي الدَّارِ  
يَبْتَغِي الرُّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ  
فِي دَارِ أَهْلِ الْمَقْبَحِ أَكْرَمَ دَارٍ

### المعنى الإجمالي للأبيات :

الحياة في الدنيا ليست خالدة فمصير جميع المخلوقات الموت ؛ ويجب أن نحقق أهدافنا وهي أن نزرع للأخرة ، فعمرنا يشبه الرحلة التي ستنتهي ، وإن من يرجو الحياة الدنيا كمن يبنى منزلا في مكان يعرضه للسقوط ، أمّا الحياة المستمرة الخالدة بعد أن نترك هذه الدنيا أي الأخرة .

## الغويات :

حكم : قضاء .

البرية : الخلق والجمع " برايا " ونكشف عنها في ( ب . ر . أ ) .

مأربكم : أهدافكم .

ترلكضوا : ركض معناها عدا مسرعًا وهنا يطلب أن تسرعوا أو تسارعوا إلى أي

شيء إلى رضا الله سبحانه وتعالى وقد استخدم وزن تفاعل ليعبر به

عن ازدياد الطاعة يومًا بعد يوم

عوارى : جمع مفردة " عارية " ونكشف عنها في " ع . و . ر " .

والمعنى : مستردة أي أن الحياة في الدنيا قليلة والنفس يستردها خالقها بالموت .

الشقير : الحرف أو الحافة الضيقة جدًا .

هار : منهم .

العيش كل العيش : الحياة الكاملة .

## الفقرة السابعة

فَلتَحَنُّوا حَلَّةَ السَّبَاقِ، وَلَمْ يَسْتَوْجِبُوا مِنْ قَلَّةِ الرَّفَاقِ، وَمَسَارُوا فِي ظُهُورِ

الْعَزَائِمِ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي مَتِيرِهِمْ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .

فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ؛ حَتَّى نَوَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَتَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا،

وَلَنَقَطَعَ نَمْرُهَا، وَيَبْسُتَ قُرُوعُهَا، وَلَنَقْطَعَ مَشْرِيبُهَا، فَتَلْعَهَا قَيْمُهَا مِنْ أَصْلِهَا، فَاصْتَبَحَ

أَهْلُهَا فِي حَرِّ السَّمُومِ يَتَقَلَّبُونَ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْسِ فِي ظِلِّهَا يَتَحَسَّرُونَ .

## الغويات :

لم يستوجبوا من قلة للرفاق : أي لم يشعر بالوحشة وهو الشعور الذي يصيب

الانسان إذا لم يجد من يؤنسّه .

ساروا في ظهور العزائم : أي تقوهم وتحركهم العزائم وهذا يدل على تصميمهم

على الطاعة وتقوى الله .

نوت أغصان : ذبلت وحتى نهاية تصوير الفقرة لفناء الدنيا ونهايتها .

قَيْمُهَا : اللّقيم من يقوم بالأمر ويسوسه ومن يقوم على رعاية الدنيا والآخرة .

## الفقرة الخامسة

أَحْرَقَهَا فَيَمُوتُ فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلْظِي ، وَأَخَاطَتِ النَّارُ بِمَنْ نَحْتَهَا قَلَمٌ  
يَسْتَطِيعُ أَحَدُهُ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : "أَيْنَ الرَّكْبُ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعَنَا تَحْتَ ظِلِّهَا ثُمَّ  
رَاحُوا وَتَرَكَوهُ ؟" فَقِيلَ لَهُمْ : " اِرْقَعُوا لِيُصَارَكُمْ تَرَوُا مَنَازِلَهُمْ " ؛ فَرَأَوْهُمْ مِنَ الْبُعْدِ فِي  
قُصُورٍ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغَرِيقِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ اللَّذَاتِ ، فَتَضَاعَفَتْ عَلَيْهِمُ الْحُسْرَاتُ إِلَّا  
يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَرَدَّ تَضَاعُفُهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ  
الْمُتَخَلِّفِينَ : □ □ □ □ □ □ (١).

## الغويات :

هذه الفقرة تصور حال أهل الدنيا المتمسكين بها ونهايتهم وحسرتهم .

تَلْظِي : تلتهب .

إِلَّا : أَنْ + لَا النافية .

ما يَشْتَهُونَ : ما موصولة أي الذي يشتهون .

## تعليق :

لعلك لاحظت :

١ . كيف قارن الإمام ابن القيم الجوزية بين زوال نعيم الدنيا وقلبتة وبين دوام

وخلود نعيم الآخرة وما فيه من نعم لا تخطر على قلب بشر .

٢ . الإنسان في الدنيا في كبد فلا بد أن يكون في جهاد دائم مع النفس .

٣ . هذا الموضوع اتخذ من أسلوب ضرب الأمثلة طريقاً ليوضح ما أراده من

تصوير للدنيا بكونها دار عمل وكفاح ولها نهاية وما في الآخرة من خلود .

(1) الآية ١١٨ سورة النحل .

## مع الأفعال (١)

**الفعل : شق :** سالم "مضعف" ، متعدٍ ، متصرف .

**بين التعدي واللازم :** فعل متعدٍ في مثل هذه المعاني .

**أمثلة لاستخدام ومعاني الفعل :**

شقَّ نهرًا بمعنى : حفره .

وشقَّ الأرض بمعنى : حرثها .

وشقَّ عصا الطاعة بمعنى : خالف وتمرد .

ولكن يستخدم استخدام اللازم عندما يكون بمعنى صعب .

مثل : شقَّ هذا الأمر على الدارس :

| تصريفه : | الماضي  | المضارع  | الأمر     | المصدر |
|----------|---------|----------|-----------|--------|
|          | شقَّ هو | يشقُّ هو | شقَّ أنتَ | شقا    |

### استناده إلى الضمائر

| المخاطب                            | المتكلم                     | الماضي : |
|------------------------------------|-----------------------------|----------|
| عَدَدْتُمَا عَدَدْتُمْ عَدَدْتُنَّ | عَدَدْتُ عَدَدْنَا عَدَدْتِ |          |
| الغائب المؤنث                      | الغائب المذكر               |          |
| شَقَّتْ شَقَّتَا شَقَّقْنَ         | شَقَّ شَقَّا شَقُّوا        |          |

**الفعل : غريس :** فعل صحيح سالم ، متعدٍ ، متصرف .

**سؤال :** صرفه واستندته إلى الضمائر المختلفة .

**الفعل : تسابق :** المعنى دعوة إلى استمرار التسابق للوصول إلى الهدف .

**التلثي المجرد منه متعدٍ :** للقطار سبق السيارة .

**تصريفه :** تسابق - يتسابق - تسابق - تسابق .

(١) تهدف هذه الطريقة :

١. أن يبدأ الدارس تعلمه مع المعجم مباشرة ولكن في حدود بسيطة وتحت إشراف المعلم

٢. وتهدف أيضا إلى مساعدة الدارس على استنتاج المعنى من خلال السياق .

المطلوب : تحدد للدارس ثلاثة أفعال أو أربعة ليقرأ ملاحظتها في معجم ميرس كالمعجم الوجيز .

ويطلب منه : تحديد المحدر - لزوم القمل أو تحديه معنى سيوالي واحد أو معينين فقط قد يجد الطالب صعوبة ولكن بإشراف إيهما

الأستاذ الفاضل يستطيع أن يطلب على هذه الصعوبة مع ملاحظة أن هذه الطريقة ليست موضع سؤال للاختبار في هذا المستوى ؛

ولكن المطلوب الطريقة التقنيية المتقدمة في تصريف الأفعال والتي تستجيب مع الطلاب وهي موضع الاختبار .

سؤال : اسنده إلى الضمائر .

الفعل : يدع : إذا أردنا أن نكشف عنه نكشف عنه في : ( ودع )  
استخدامه : يستخدم كمضارع أو أمر ولا يستخدم منه الماضي .  
من : صرفه واسنده إلى الضمائر .

### أسئلة الفهم والاستيعاب :

- ١ . صف المدينة التي خطها الملك .
- ٢ . ماذا طلب من رعيته بعد أن خط المدينة ؟
- ٣ . لمن تكون منازل المدينة التي خطها الملك ؟
- ٤ . أين وضع الشجرة للظليلة ؟
- ٥ . صف الشجرة للظليلة .
- ٦ . لام نبيههم الملك بشأن الشجرة للظليلة ؟
- ٧ . ما الأسباب التي جعلتهم يجلسون تحت ظل هذه الشجرة ؟ وما أثر الجلوس في نفوس الرعية ؟
- ٨ . انقسم للرأي حول الاستفادة من الشجرة للظليلة . فما رأى الأغلبية ؟ وما رأى الأقلية ؟
- ٩ . صف نهاية الشجرة . وحال كل من الفريقين .

## التدريبات

### التدريب الأول

"مَلِكٌ - خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَلَصَّنَهَا هَوَاءً ، وَكَثَّرَهَا مِيَاهًا ، وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ " ، فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّعُوا مَمْلَكَتَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَصَرَاتِ .

أ. هات : مفرد : مواضع - الحصرات - أماكن .

جمع : رعية - مكان .

مضاد : أحسن - أكثر - تخلف .

معنى : تبدأ - بقى .

ب. صغ من هذه الأفعال : غرس - شق - سبق - غرس - أخذ .

اسم فاعل - اسم مفعول - اسم زمان أو اسم مكان .

ثم ضع كل مشتق صفته في جملة من تعبيرك تبرز معناه .

ج. ما المقصود بـ : " المدينة - الرعية " .

د. استخرج : تمييزًا ، اسما مبنيًا في محل جر ، وآخر في محل نصب وثالث في

محل رفع ، اسما معطوفا وإنكر علامة إعراب ولادة للعطف .

### التدريب الثاني

وَنَصَّبَ لَهُمْ مَيْدَانِ الْمَيْبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَنِيذٌ ، وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ الْأَصْوَاتِ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعِن قَلِيلٍ تَجْتَثُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ لَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛ فَأَكْلَهَا ذَلِكَ ، وَظِلُّهَا مَنِيذٌ ، وَنِعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ " .

أ. هات : جمع : ميدان - فاكهة - عجيبة .

معنى : نصب - تغتروا - تجثت .



مضاد : دائم - نعيم .

ب. استخرج : خبراً وقع متقدماً وفكر سبب تقدمه ، معطوفاً ، مفعولاً به .

ج. ناقش : عليها طيور عجيبة .

هل تطابق اللذت والمنعوت ؟

د. ما المقصود بـ " ميدان الميلاق " ؟

### التكرير الثالث

حَكَمَ الْمَنِيَّةُ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي مَا خَذَمَ النَّفْسَ بِذَرِّ قَرَارِ

أَقْضُوا مَا رَئَيْكُمْ سِرَاعًا إِنَّمَا أَغْضَارُكُمْ مَقَرٌّ مِنَ الْأَمْثَارِ

أ. اضبط بنية هذه للكلمات تبعاً للمعنى الموجود بالأبيات : " السفر - المنية " .

ب. بين للضبط والمعنى :

١. السَّفَرُ : قطع المسافة والانتقال .

السَّفَرُ : الكتاب أو للكتاب الكبير .

السَّفَرَةُ : طعام يصنع للمسافر أو المائدة وما عليها من طعام .

فأي ضبط استخدم هنا ؟ وما للمعنى الذي استخدم ؟

٢. الْمَنِيَّةُ : الأمنية أي ما يتمناه الإنسان وللجمع "مَنَى" .

الْمَنِيَّةُ : الموت والجمع "منايا" .

حدد المعنى وللضبط المستخدم في البيتين .

ج. بالبيتين نصيحة وتعليل . فما النصيحة ؟ وبم علل ؟

د. بم شبه الأعمار ؟

### التكرير الرابع

اقرأ وقل :

١. جعل الله تعالى الأجر في العمل .

١. جعل الإمام ابن القيم يُذكر الناس بما يجب

عمله في الدنيا والمؤمنون يستجيبون .

٢. أخذ المؤمنون يعملون طلباً لرضا الله .

٣. هب المؤمنون يعينون أخوانهم .

٢. أخذ الدارسون دفاترهم من المعلم.

٣. هب الدارسون إلى خارج المسجد لإداء الصلاة.

٤. أنشأت إدارة المراكز عدة فصول جديدة.

وردت الأفعال : " جعل - أخذ - هب - أنشأ " مرة في القائمة "أ" ومرة في جمل القائمة "ب" ، هل تلاحظ الفرق بين وظائفها في القائمتين ؟

### التثريب الخامس

الأفعال ( شَقَّ - شَدَّ - سَدَّ ) صرفها مع الضمائر : نا الدالة على الفاعلين ، تاء الفاعل المتصلة بعلامة الجمع بنوعيه ، واو الجماعة .

### التثريب السادس

#### مع التعبير الشفوي :

أ. غير عن نفسك ورأيك بما تراه مناسباً إيجازاً أو إطناباً لتوضح موقفاً من هذه المواقف:

١. وقفت في الطريق منتظراً سيارة ، وطال الوقت وجاءت السيارة المرجوة مع سماعك صوت الأذن .

غير عن هذا الموقف مبرزاً وموضحاً حالك أثناء انتظار السيارة ، ومشاعرك مع صوت الأذن وقنوم السيارة .

٢. رجل ضل الطريق وأنت تعرف هذا الطريق ، ولكن وقتك مشغول بعمل ستؤديه . صف مشاعرك . وماذا تفعل ؟

٣. أخ يدرس اللغة العربية في المرحلة التمهيديّة ، ووجد صعوبة فماذا تقول له ؟

#### مع التعبير التحريري :

اقتنعت بفكرة أو قرأت موضوعاً حدد الفكرة أو الموضوع وحدثنا عن أحدهما مبرزاً ما يعجبك أو ما تريد أن تناقشه .

## اسم الآلة

### تعريفه :

اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الأداة التي يحصل بها الفعل.

### أوزانه :

يأتي اسم الآلة على سبعة أوزان قياسية وهي :

١. مَفْعَل : بَرَدَ : مِزَدَ - شَرَطَ : مِشَرَطَ .
٢. مِفْعَال : فَتَحَ : مِفْتَاح : نَشَرَ : مِشَار .
٣. مَفْعَلَة : سَطَرَ : مِسْطَرَة - لَعَقَ : مِلْعَقَة .
٤. فَعَّالَة : فَتَحَ : فُتَّاحَة - غَسَلَ : غَسَّالَة .
٥. فِعَال : سَتَرَ : سِتَار - رَبَطَ : رِبَاط .
٦. فَاعِلَة : جَسَبَ : حَاسِبَة - سَفَى : سَافِيَة .
٧. فَاعُول : سَاطُور - صَارُوخ .

### القاعدة :

١. اسم الآلة : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي يدل على الأداة أو الآلة التي يحدث بها الفعل .

### ٢. أوزان اسم الآلة القياسية :

مِفْعَل - مِفْعَال - مَفْعَلَة - فَعَّالَة - فِعَال - فَاعِلَة - فَاعُول .

## التَّزْيِيات

### التَّزْيِيبُ الأوَّل

صنَّعَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُّ أَسْمِ الْآلَةِ مَنَاسِبًا ، ثُمَّ اضْبِطَّةً بِالشَّكْلِ :

١. فَتَحَ الْوَلَدُ الْقَتْلَ — .....
٢. نَشَرَ النَّجَارُ لِلخَشَبِ — .....
٣. لَعِقَ الْوَلَدُ الطَّعَامَ — .....
٤. قَادَ الْبُطَارَ الطَّائِرَةَ — .....
٥. كَنَسَ الْخَادِمُ الْأَرْضَ — .....

### التَّزْيِيبُ الثَّانِي

بَيَّنْ فِيمَا يَأْتِي أَسْمَاءَ الْآلَةِ ، وَانْكَرْ أَفْعَالَهَا :

١. الْعَشْرَةُ مَحَبَّ الْأَصْدِقَاءِ .
٢. عَقَلَ الرَّجُلُ مِيزَانَهُ .
٣. الْمِخْبَرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى مَدَادٍ ، وَالْمِيزَانَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَحْذٍ .
٤. يَحْتَاجُ لِلطَّبَاحِ إِلَى مِقْلَةٍ وَمِغْرَقَةٍ وَمِصْقَاةٍ .
٥. الْمُؤْمِنُ مَرَأَةُ أَخِيهِ .

### لِلتَّزْيِيبِ الثَّلَاثِ

هَاتِ أَسْمَاءَ الْآلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ، وَضَعْ كُلًّا مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ :

حَقَنَ - قَلَّمَ - سَطَرَ - طَحَنَ - غَزَلَ - بَرَدَ .

### لِلتَّزْيِيبِ الرَّابِعِ

اكتَشَفْ فِي مَعْجَمِكَ عَنْ مَعَانِي أَسْمَاءِ الْآلَةِ التَّالِيَةِ ، ثُمَّ اكَتُبْهَا فِي دِفْطَرِكَ :

مِلْقَاطٌ - مِزْلَاجٌ - مِقْرَاضٌ - رَاقِدٌ - رِتَاجٌ .

### التَّنْزِيبُ الْخَامِسُ

يقولُ الشاعرُ :

- لساني ومِني صارَمانِ كلاهما      وَيَبْلُغُ ما لا يَبْلُغُ السيفُ مِزودِي  
فلا المالُ يُنْصِبُني حَيَّائي وعَفْتي      ولا واقعتُ الذُّهرِ يَظْلُنُ مِزدي
١. استخرج أسماء الآلة الموجودة في البيتين السابقين ، وانكر معناها للغوي ،  
ومعناها في البيت .
٢. أعرب ما تحته خط .

### التَّنْزِيبُ السَّامِسُ

لُجِبَ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ ؛ مع التمثيل :

١. عرِّب اسم الآلة .
٢. انكر لوزان اسم الآلة التي درستها .

## المصدر الميمي

قد درستَ المصادرَ القِيَاسِيَّةَ والسَّامِعِيَّةَ في المَسْتَوَى الثَّالِثِ ، لكنَّكَ لم تدرسَ المصادرَ المُشْتَقَّةَ ، ومنها ما يسمَّى بالمصدر الميمي واسم الهيئة ، واسم المَرَّةِ ، ستدرس في هذا المَسْتَوَى ما يسمَّى بالمصدر الميمي ؛ لأنَّهُ يتشابه مع غيره من المشتقات كاسم المفعول واسم الزمان واسم المكان .

### تعريف المصدر الميمي :

هو المصدرُ المبدؤُ بِمِيمٍ زائدةٍ لِغَيْرِ المفاعلة<sup>(١)</sup> ، ويدلُّ على الحدثِ المجرَّد من الزمانِ والذاتِ ، ويصاغُ من الثلاثي ومن غيرِ الثلاثي .

### صياغة المصدر الميمي :

أولاً : صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي :

| الفعل  | نوعه      | المصدر الميمي           | وزنه | كيفية صياغته  |
|--------|-----------|-------------------------|------|---|
| وَعَدَ | ثلاثي     | مَوْعِدٌ <sup>(٢)</sup> | فعل  | يصاغ المصدرُ الميميُّ من الفعلِ الثلاثيِّ المثال والصحيح اللام على وزنِ مفعِل . |
| وَرَدَ | مثال لأمه | مَوْزِدٌ                | فعل  |   |
| وَعِظَ | صحيحة     | مَوْعِظٌ                | فعل  |   |
| فَتَحَ | فعل       | مَفْتَحٌ                | فعل  | يصاغُ المصدرُ الميميُّ على وزنِ "مفعَل" من الفعل الثلاثي فيما عدا المثال .      |
| ضَرَبَ |           | مَضْرِبٌ                |      |   |
| دَخَلَ |           | مَدْخَلٌ                |      |   |
| سَارَ  |           | مَسَارٌ                 |      |   |
| عَاشَ  |           | مَعَاشٌ                 |      |   |
| نَجَا  |           | مَنْجِيٌّ               |      |   |
| فَرَّ  |           | مَفَرٌ                  |      |   |

(١) لغيرِ المفاعلة يخرج مشاركة ومعارنة ، لأنها مصدرٌ قياسي لصيغة  
(٢) لغيرِ المفاعلة يخرج مشاركة ومعارنة ، لأنها مصدرٌ قياسي لصيغة فاعل .

## الشرح :

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن "مفعِل" بكسر العين - كما رأيت في أمثلة المجموعة (١) - إذا كان الفعل الثلاثي مثالياً ولولياً صحيح للام .

و يصاغ من الفعل الثلاثي فيما عدا المثال الولوي صحيح للام على وزن "مفعِل" بفتح العين ، سواء أكان الفعل لازماً أم متعدياً "فتح - سار" ، وسواء أكان مفتوح العين في المضارع "فتح - يفتح" ، أم مكسور العين "ضرب - يضرب" ، أم مضمومها "نخل - ينخل" .

وكذلك الأجوف "سار" ، والناقص "نجا" ، والمضئف "فر" .

## ثانياً : صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي .

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي بزنة اسم المفعول ، أو على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر :

|             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| مُدْخِل     | يُنْخِل      | لَنُخِل     |
| مُخْرِج     | يُخْرِجُ     | لُخِرْجُ    |
| مُنْكَسِر   | يَنْكَسِرُ   | انْكَسِرَ   |
| مُسْتَفْعِر | يَسْتَفْعِرُ | اسْتَفْعِرَ |

يتشابه المصدر الميمي - كما رأيت - مع اسم المفعول ، ومع اسمي الزمان والمكان - كما ستري - .

## التدريبات

### التدريب الأول

صغ من الأفعال التي بين القوسين مصدرًا ميميًا مناسبًا ، ثم اكتبه مكان النقط :

- وعد : ..... على الغداء إن شاء الله .  
وضع : وضع الشيء ..... الصحيح .  
وقع : وقع كلامك على نفسي ..... حسنًا .  
دخل : ادخل ..... حسنًا .  
ازدحم : ..... المسافرين على الدرجة السياحية .  
انطلق : ..... من هذه القضية لا يفيدك كثيرًا .  
ركب : ركب ..... حسنًا .  
قعد : قعد ..... صدق .  
سعى : سعى ..... خير .  
لجأ : ..... إلى الله .

### التدريب الثاني

صغ مصدرًا ميميًا من الأفعال الآتية وضع كلًا في جملة مفيدة ، مع ضبط المصدر بالشكل :

- وَجَدَ عَلَيْهِ - لَبَسَ ثِيَابَهُ - أَخْلَه - اعْتَرَفَ مِنْ ذَنْبِهِ - وَرَدَ الْمَاءَ - هَبَطَتِ  
الطَائِرَةُ - أَخْرَجَهُ - انْحَدَرَ مِنْ عَلُو - وَقَفَ مِنْهُ - سَمِعَ الْمُتَكَلِّمَ - أَرْسَلَهُ -  
تَلَقَّتْ إِلَيْهِ .



## الكناية

### أولا تعريف الكناية

تعدُّ الكناية - بالإضافة إلى التشبيه والاستعارة - صورة من صور علم البيان من علوم البلاغة ؛ حيث إنها تؤدي المعنى بصورة غير مباشرة لعلاقة بين المعنى الأول والثاني ، كانت هذه العلاقة في بابي التشبيه والاستعارة المشابهة ، وهي في باب الكناية علاقة التلازم ، وهذا التلازم بين المعنى المراد والمعنى الوارد مصدره العرف الجاري والعادة بين المتحدثين بالعربية .

ولما كان العرف يختلف من عصر إلى عصر ، ومن بيئة لأخرى ، كان كثير من الكنايات مرتبطاً ببيئته التي شاع فيها ، وعصره الذي ظهر فيه .

### الأمثلة :

١. يُعَضُّ المهملُ على يديه يومَ الامتحان .
٢. يقالُ : احمرَّ وجهُ المقصِّرِ .
٣. يقولُ الشاعرُ مُستعظفاً سيفَ الدولة للصفيح عن بني كلاب الذين تمردوا عليه  
فحاربهم :

|                                     |                                     |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| فمَسَّاهُمْ وَبُسْطَهُمْ حَرِيرٌ    | وصَبَّحَهُمْ وَبُسْطَهُمْ تَرَابٌ   |
| وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ | كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ |

### الشرح :

١. إذا تأملتَ الجملة الأولى وجدتَ فيها عبارة "يُعَضُّ المهملُ على يديه" التي تعبرُ عن ندمه وحسرتِه على تقصيره في دروسه وإهماله واجباته عند عجزه عن الإجابة يومَ الامتحان ، لكنَّ هذه المعاني لم تذكرْ بلفظها ، وإنما بعبارة أخرى هي "العَضُّ على اليدين" ؛ فمعناها الحقيقيُّ تلكَ للحركة المادية التي تتمثلُ فسي وضع اليدين بينَ الأسنانِ والضغطُ بها عليهما ، أما معناها الرمزي المرادُ في

الجملة والذي استقر عليه العرف بين المتحشّن بالعربية هو الإحساس بالنسب والتحصّن على ما فات .

٢. وننظره إلى المثال الثاني تجد المعنى الحرفي للجملة أن المقصّر لون وجهه أحمر حمرة طبيعية ، لكن هذا المعنى غير مقصود في الجملة ، وإنما القصّد إلى معنى آخر يلزمه وهو خجل القصّر ؛ حيث يلزم من وجه المقصّر خجله .

٣. أمّا إذا تأملت بيتي المتبني فإنك تجد ظاهر البيت الأول يدل على أن بني كلاب كانوا يفرشون بسط الحرير حين فاجأهم سيف للدولة ليلاً ، وعندما طلّع الصباح تحولت هذه البسط إلى تراب ، وهذا المعنى ليس مقصوداً ، وإنما المقصود أن سيف الدولة يبطشه تمكن منهم فحطم سلطانهم ، وقضى على مظاهر الثرف والسيادة التي كانوا يتمتعون بها ، وبكلها يؤسّ وذلّة ومهانة ؛ فقولوه "وبسطهم حرير" كناية عن النعيم والعزّة والسيادة ، و"بسطهم تراب" كناية عن الشقاء والذلّة والمهانة .

وقد استخدم الشاعر الكناية في البيت الثاني أيضاً ؛ ففي قوله "ومن في كفه منهم قنّاة" كناية عن الرجل ، وفي قوله "من في كفه منهم خضاب" كناية عن المرأة . والعرف هو الذي استقر على أن الرجل هو الذي يحمل السيف ، وأن المرأة هي التي تتجمل وتزّين ، ومن مظاهر تزّينها صبغ يديها بالخضاب .

### إذن : الكناية :

كلام يدل على معنى ملازم له ، مع احتمال إرادة المعنى الأصلي .

## ثانياً : بلاغة الكناية و سر جمالها

يعدل المتكلم أحياناً كثيرة عن أسلوب الحقيقة إلى أسلوب الكناية للتعبير عن المعنى وإبرازه والتأثير على المخاطب لأسباب كثيرة منها:

١. الكناية تعبير عن الحقيقة مع إقامة الدليل عليها كقول عمرو بن كلثوم بفخره:  
 إذا بلغ القطام لنا صبي  
 تخر له الجبابر ساجدين  
 كناية عن السيادة فيهم، حتى لغلمانهم بدليل خضوع الأقوياء لهم.
  ٢. إظهار المعنوي في صورة الحسي لتأكيد في ذهن المخاطب كقول المتنبي  
 يمدح سيف الدولة :  
 فمسأهم وبسطهم حريز  
 وصبحهم وبسطهم تراب  
 حيث كنى عن النعمة والاستقرار والسيادة بأن أعداءه يفترون بسطاً من الحرير مساءً، وكنى عن الذلة والاستسلام والمهانة بأنهم يفترون التراب بعد الهزيمة صباحاً .
  ٣. التلميح دون التصريح كقولك : هذه امرأة لا تحرك السوار في معصمها ،  
 كناية عن سمئتها وبدانتها ، وقد كانت هذه الصفة دليلاً على ترف المرأة وعزها وجمالها قديماً .
  ٤. أن تكون مُستمدة من البيئة ملائمة للعصر فمثلاً :  
 للكناية عن الكرم في العصر الحاضر نقول : سعيد يتصدر اسمه قائمة التبرعات للمشروعات الخيرية ، وعن الغنى والترف نقول : هو ينتقل بطائرته الخاصة ، وعن السيادة : الناس يأتمرون بأمره .
- ومن الكنايات القيمة التي وردت كثيراً في مقام الفخر والمدح في الشعر العربي القديم ؛ ولكنها الآن لا تلائم البيئة والعصر الآن أن نقول في الكناية عن الكرم : فلان كثير الرماد أو مهزول الفصيل أو جبان الكلب .

فكثيرُ الرمادِ يردُّ بها للكرمِ ، لأنَّ للكرمِ بكثرةَ القَصْدِ ، وهم يحتاجونَ إلى طعامٍ كثيرٍ ، والطعامُ الكثيرُ بدوره يحتاجُ إلى طَبَخٍ ، والأخيرُ يحتاجُ إلى حطبٍ ، وفي النهايةِ يصيرُ الحطبُ رمادا. فكثرةُ الرمادِ دليلٌ على كثرةِ الإيذاءِ ، وكثرةِ الطعامِ ، ومن ثَمَّ كثرةُ الضيفانِ .

وقولهم قديما مهزولُ الفصيلِ أيضا كنايةٌ عن الكرمِ ، والفصيلُ هو ولدُ الناقةِ ، والمهزولُ هو الضعيفُ ، وهزالُ الفصيلِ وضعفه ناشئةٌ عن حرمانه من لبنِ أمِّه بتقديمه للضيوفِ ، أو بذبحِ الأمِّ نفسها ، وتقديمها طعاما لهم .

لما تعبيرُ جبانٍ للكلبِ الدالُّ أيضا على الكرمِ فقد نشأ من امتناع الكلبِ عن النباحِ في وجوهِ الزائرينِ ، لشدةِ إلفه بهم ؛ إذ يترددونَ كثيرا على بيتِ صاحبه .

٥. من الكتاباتِ ما ثبتَ على مرِّ العصورِ دونَ تغييرٍ وهي التي تدلُّ على المظاهرِ النفسيةِ والمشاعرِ الإنسانيةِ كقولك في الكناية :

- عن الخجلِ : لَحْمَرُ وَجْهِ فُلَانٍ .
- وعن الخوفِ : أَصْفَرُ وَجْهِ فُلَانٍ أَوْ ارْتَعَدَتْ فَرْائِضُهُ .
- وعن الغضبِ : قَطَبَ فُلَانٌ جَبِينَهُ .
- وعن الندمِ : قَرَعَ فُلَانٌ سَنَهُ .
- وعن الذلِّ والخضوعِ : طَاطَأَ فُلَانٌ رَأْسَهُ .

وبهذا تكونُ الكنايةُ أكثرَ تأثيرًا من استعمالِ أسلوبِ الحقيقةِ ، لما إذا تكلفها المتكلمُ ولم يُحسنِ استعمالها ففقدتْ بلاغتها وجمالها .

## القاعدة :

بلاغة الكناية وجمالها يرجع إلى ما يلي :

١. الكناية تعبيرٌ عن الحقيقةِ مع إقامةِ الدليلِ عليها .
٢. إظهارُ المعنوي في الصورةِ اللصيةِ .
٣. التلميحُ دونَ التصريحِ .
٤. أن تكونَ مستمدةً من البيئةِ وملائمةً لعصرِها .

## التدريب

### التدريب الأول

وضح الكليات الآتية : من قول العامة :

١. قصير لباع .
٢. لا يرى لعد من طرف أنفه .
٣. نظارته سوداء .
٤. أبيض الثوب .
٥. لسانه لا ينلم .
٦. شجرة بلا ورق أخضر .
٧. لون وجهه أصفر .

### التدريب الثاني

بين الكناية ، وسر جمالها فيما يأتي ، مستعيناً بمعجمك في فهم الأبيات الشعرية :

١. إذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم  
عصائب طير تهدي بعصائب .
٢. رأى للجان خصمه قاصفر وجهه .
٣. قال الشاعر مخاطباً مصر :  
يا بنة ليم ما أبوك بخير
٤. وما يك في من عيب فإني  
جبان الكلب مهزول لفصيل
٥. ولما على الأعقاب تنمي كلومنا  
ولكن على أقدامنا تقطر الدما
٦. وكنا إذا الجبار صغر خذه  
ضربناه حتى تستقيم الأخادغ

### التدريب الثالث

قال الشاعر مفتخراً بقومه :

١. لا ينزل المجد إلا في منازلنا  
كالقوس ليس له مأوى سوى المقل
٢. اشرح البيت .
٣. حدد كل صورة بيانية وبين نوعها ، ووضحها وبين سر جمالها .

### التدريب الرابع

قال الشاعر ماحداً للغة العربية :

١. إن الذي ملأ اللغات محاسناً  
جعل الجمال سره في الضاد
٢. اشرح البيت السابق ، موضحاً الكناية فيه .
٣. لماذا كنى عن اللغة العربية بالضاد .

## العطف

### تعريفه :

العطف هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف العشرة :

الواو - للفاء - ثم - حتى - أم - أو - إما - لا - بل - لكن .

### الأمثلة :

١. نَضِجَ الْخَوْخُ وَالْعِنْبُ . ٤. تَرَعِدُ السَّمَاءُ وَتُبْرِقُ .
٢. أَكَلْتُ الْخَوْخَ وَالْعِنْبَ . ٥. يَخَافُ الْأَطْفَالُ مِنْ أَنْ تَرَعِدَ السَّمَاءُ وَتُبْرِقَ .
٣. هَذَا شَجَرُ الْخَوْخِ وَالْعِنْبِ . ٦. إِنْ تَرَعِدَ السَّمَاءُ وَتُبْرِقَ فَلَنْ نَخْرُجَ .

### الشرح :

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تُفيد اشتراكهما في الحكم، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثلاثة الثانية فعلين، ويُسمى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفًا، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف العطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً.

## معانی حروف العطف

## ١. الواو :

وتفِيدُ مطلقَ الجمعِ ، أي مجردَ الجمعِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه في حديثٍ واحدٍ . ولا يُفْهَمُ منها مصاحبةُ المعطوفِ للمعطوفِ عليه أو تأخُّره عنه أو تَقَدُّمه عليه . وليبَيِّنِ ذلكَ نقولُ : إننا إذا قلنا "زارني محمدٌ وخالدٌ" لم تَعُدْ هذه الجملةُ إلا مجردَ اشتراكِ محمدٍ وخالدٍ في زيارَتِكَ ، ولكننا نَحْتَمِلُ بعدَ ذلكَ ثلاثةَ معانٍ :  
١ : زيارتهما معًا لك .

٢. زيارة محمد أولاً وخالد بعده .

٣. زيارة خالد أولاً ومحمد بعده .

غير أنه قد يوجد في الكلام دليل على المصاحبة والمعية ومن ذلك قوله تعالى:

$$(Y)_n = \underbrace{Y_1}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_2}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_3}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_4}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_5}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_6}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_7}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_8}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_9}_{\frac{1}{2}} \underbrace{Y_{10}}_{\frac{1}{2}}$$

ومن دلالتها على الترتيب أعني تأخر المعطوف عن المعطوف عليه ، قوله

تعالى: "فَذُجِّجْ" (٣)؛ فقد أرسل نوحٌ قبلَ إبراهيمَ عليهما السلام .

ومن ذلالتها على عكس الترتيب أعني تقدم المعطوف على المعطوف عليه ،

قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ مُنْكَرٍ يَبْعَثُ: "قَدْ قُتِلَ" قَدْ قُتِلَ ج (١) فَالْحَيَاءُ الدُّنْيَا تَكُونُ قِلَّ الْمَوْتِ دَائِمًا .

## ٢. الفأى:

وتفِيدُ الاشتراكَ في الحكم والترتيب والتعقيب ،

ومعنى "الترتيب" "أنَّ المعطوفَ عليه يحدثُ أولاً ، والمعطوفُ يحدثُ بعده ،

وَمَعْنَى "التعقيب" أَنْ الثَّانِي يُحَدِّثُ بَعْدَ الْأَوَّلِ مُبَاشَرَةً ، أَيْ دُونَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ الزَّمَنِ تَفْصُلُ بَيْنَ وَقْعِهِمَا كَقَوْلِنَا :

(١) سندرس في هذا المستوى خمسة أحرف من حروف المعطف ، وهي : الواو - الفاء - ثم - أم - ألو .

(2) الآية ١٢٧ سورة البقرة .

(3) الآية ٢٦ سورة الحديد .

(4) الآية ٢٤ سورة الحجّية .

١. وصلت الطائرة فهبط منها الركاب .

٢. شربت الماء بالقهوة .

٣. وصل الطلاب فالأساتذة .

نقهم من وصول الطائرة تلاء مباشرة هبوط المسافرين في الجملة الأولى ،  
وشرب القهوة حدث بعد شرب الماء في الجملة الثانية ، والطلاب وصلوا أولاً  
ثم جاء بعدهم الأساتذة مباشرة في المثال الثالث .

وقد تعيد لفاء مع المعاني الثلاثة السابقة معنى رابعاً وهو التمسُّبُ: أي أن  
يكون المعطوف متسبباً عن المعطوف عليه ، ويكون هذا في عطف الجمل كقولنا:

١. سها المصلي فسجد السهو .

٢. رمى الصائد للطائر فقتله .

٣. وقوله تعالى : " ج ج ج ج " (١)

فسهو المصلي في الجملة الأولى تسبب في سجود السهو في الجملة  
الأولى ، ورمى الصائد الطائر تسبب في قتله مباشرة .

٢. ثم :

وتعبد الاشتراك في الحكم والترتيب والترخي ، ومعنى "الترخي" وجود فترة  
طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه ، كقولنا :

١. كنت طفلاً ثم صبياً ثم غلاماً ثم شاباً .

٢. حضرت إلى الجامعة في الصباح ، ثم عنت إلى المنزل مساءً .

فبين مرحلة الطفولة والبلوغ والشباب زمن طويل في الجملة الأولى ، وبين  
الحضور إلى الجامعة والعودة إلى المنزل عدة ساعات .

٤. أم :

وهي نوعان : متصلة ، ومقطعة ( أو منفصلة ) .

أما المتصلة فتأتي على صورتين هما :

(١) الآية ١٥ سورة القصص .



١. أن تكون مصبوبةً بهمزة استفهام تسمى "همزة التبيين" لأن المراد من الاستفهام في هذه الحالة تبيين واحد أو أكثر من المصطوف أو المعطوف عليه، كقولنا:

- أحبُّ التفاحَ أمَ البرتقالَ ؟
- أخالد أخوك أمَ صديقك ؟

• أَيْهَمُكَ رِضَا اللَّهِ أَمْ رِضَا النَّاسِ ؟

فالسائل يريد أن يعينَ المجيبَ المعطوفَ لو المعطوفَ عليه ، التفتاحَ لم الانتقال في الجملة الأولى ، كونه أخاه أو صديقَه في الجملة الثانية ورضا الله لو رضا الناس في الثالثة .

ويكون الجواب عن مثل هذه الأسئلة بتعيين واحد مما تشتمل عليه الجملة ولا يصح أن يكون بحرف من أحرف الجواب (نعم - بلى - لا) .

٢. أن تكون مسبوقه بهمزة استفهام تسمى "همزة التسوية" وعلامتها أن تقع بعد كلمة سواء ، أو ما في معناها ، مثل: ما لبالي ، لست لبالي .. ويكون المراد هنا استواء أمرين متقابلين في الجملة ، كقولنا :

- سواءَ عَلَىٰ أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ أَمْ لَمْ تَقْهَمْ ؟
- لَا تَصَاحِبْ فَاسِقًا سِوَاكَ لَكُنْ صَدِيقًا أَمْ غَيْرُ صَدِيقٍ .

ومن هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤

ولعلك لاحظت أن "لم" التي تقع بعد همزة التعمين تستعمل لعطف المفردات غالباً ، وأن التي تقع بعد همزة النسوية تستعمل في عطف الجمل ، سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وإما سُمِّيَتْ "لم" في هاتين الصورتين متصلة لأنها تقع بين شيئين مرتبطتين ارتباطاً وثيقاً ، بحيث لا يستغنى أحدهما عن الآخر ، ولا يتم المعنى إلا بهما معاً .

وأما المنقطعة : فهي التي يُرَدُّ بها صرفُ النظرِ عن الكلامِ السابقِ  
والانتقالُ إلى ما بعدها كقولنا :  
• أهذه فتاةٌ أم هي ملكٌ ؟

(١) الآية ٦ سورة البقرة



أي شك المتكلم في الحكم كقولنا : قرأتُ أمس عشرين صفحةً من كتاب النحو أو خمسة وعشرين .

مكثتُ في المسجد ساعة أو ساعة وثلاث الساعات .

٤. التشكيك ، أو الإبهام على المخاطب : كقولك لمن تريدُ أن تُخفي عنة الحقيقة : أسافرَ يومَ الخميس أو يومَ الجمعة .

أذهبَ غداً إلى منزلٍ لختي أو منزلٍ لخي .

والفرقُ بينَ الشكِّ والتشكيكِ أنَ الشكَّ يكونُ منَ المتكلم ، أما التشكيكُ فهوَ أنَ يريدَ المتكلمُ إيقاعَ المخاطبِ في الشكِّ .

٥. التَّقسيم :

كقولنا : الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ .

الفعل ماضٍ أو مضارعٌ أو أمرٌ .

وهذه المعاني الثلاثة تأتي لها "أو" بعد الخبر لا الطلب .

### ملفوظان :

١. إذا كان الضميرُ ضميرَ رفعٍ منفصلاً جازَ العطفُ عليه مباشرةً نحو قولك :

• أنا ومحمد صديقان .

وإذا كان ضميرُ الرفعِ متصلاً أو مستتراً ، وجبَ الإتيانُ بضميرِ رفعٍ منفصلٍ

أولاً ثم يعطف عليه بعد ذلك ، كقولك :

١. نجحتُ أنا وصديقي .

٢. سنذهبُ نحن وأهلونا إلى الحج .

لَمَّا إذا كان الضميرُ منصوباً فيجوزُ العطفُ عليه مباشرةً ، سواءً أكانَ منفصلاً

أم متصلاً . كقولنا :

• إياك والنعمة .

• رأيَنتكم وجيرانكم في السوق .

وإذا كان الضميرُ في محلِّ جرٍّ ، فالأكثرُ في العطفِ عليه إعادةُ الجارِّ له

معَ المعطوفِ سواءً أكانَ هذا الجارُّ حرفاً أم مضافاً . كقولنا :

• سررتُ منك ومن زميلك .

## • أخلاقه وأخلاق زميلك كريمة .

- ويجوز للعطف بدون إعادة الجار : فنقول : خالداً أنثى عليه وأخيه .
٢. يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمان مُضِيًّا ومستقبلاً كقولنا:  
١. إذا كَلَفَحَ وصَبَرَ الإنسانُ نالَ ما تمناه .
٢. إنْ تَصَبَّرَ وَتَحَسَّبَ تَلَّ جزاء الصابرين .
٣. قوله تعالى: **فَ فَ فَ فَ فَ فَ فَ ج** (١) .

كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، سواء أكانت اسمية أم فعلية كقولنا :

١. **لَا كَذِبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ دَوَاءٌ** .
٢. **اسْتَيْقَظَ خَالِدٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَبَقِيَ أَخُوهُ نَائِمًا** .

## القاعدة :

١. العطف تابع يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه أحد حروف العطف .
٢. حروف العطف : الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - لكن - لا - بل - إما .
٣. معاني حروف العطف الموجودة في الدرر :

  ١. الواو : تفيد مطلق الجمع إلا إذا دل دليل على غير ذلك .
  ٢. الفاء : تفيد الاشتراك في الحكم والترتيب والتعقيب ، وقد تفيد التسمي .
  ٣. ثم : تفيد الاشتراك في الحكم مع الترتيب والتراخي .
  ٤. أم : وهي نوعان :  
أ. متصلة إذا سبقتها همزة لتعيين أو همزة التسمية .  
ب. منفصلة إن لم تسبق بإحدى الهمزتين .

٥. أو : تفيد خمسة معان :  
للخيار - الإباحة - التشكك - التشكيك - التقسيم .

(١) الآية ١١ سورة الأنعام .

## التدريبات

### التَّزْيِيبُ الْأَوَّلُ

أشرح المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية :

١. درستُ النحوَ والفقهَ .
٢. درستُ النحوَ فالفقهَ .
٣. درستُ النحوَ ثمَّ الفقهَ .
٤. أدرستُ نحواً أم فقهاً ؟
٥. درستُ نحواً أو فقهاً .

## التَّخْرِيبُ الثَّانِي

عَيْنُ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَحَرْفُ الْعُطْفِ ، وَبَيْنَ مَا أَفَادَهُ حَرْفُ الْعُطْفِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- [illegible]

(١) الآيات ١-٢ سورة الزلزلة .

(2) الآية ١٩٣ سورة الأعراف.

(3) الآيات ١٨-٢١ سورة عبس .

(4) الآية ١٥ سورة العنكبوت.

(5) الآية ٢٧ سورة النازعات.

(6) الآيات ٢-٥ سورة الأعلى .

(7) الآية ٣٧ سورة البقرة.

(8) الآية ١٩٥ سورة الأعراف .





أعرب قوله تعالى: **ثُمَّ تَدُثُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ ثُدُّ** (١).

### التثريب العاشر

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عرف العطف تعريفًا مفصلاً مع التمثيل .
٢. ما المعاني التي تفيدها اللوا العاطفة ؟ مثل لما نقول .
٣. ما الفرق في المعنى بين اللوا والفاء وثم ؟
٤. ما أنواع ألم ؟ وماذا تفيد في كل نوع ؟
٥. ما المعاني التي تفيدها الوا العاطفة ؟



## الدَّرْسُ الرَّابِع

### إسلام الطفيل بن عمرو - رضي الله عنه

تقديم :

عندما يمحو نور الايمان ظلمات الجهالة والكفر ، وعندما يتغلب عقل مفكر وأحاسيس شاعر على قيود صناديد قريش ... ترى ألا يجب أن نقرأ ونفهم ونأمل؟  
هيا لنقرأ قصة "إسلام الطفيل بن عمرو" ، لنتعرف على هذه المعاني ، ونتعرف على ذي القطنين . مع قصة :

### إسلام الطفيل بن عمرو - رضي الله عنه -

بَيْنَمَا كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَحَارِبُونَ دَعْوَتَهُ ، وَيُخْجِبُونَ نُورَ اللَّهِ عَنْ عِبَادِهِ مِمَّنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ أَوْ خَارِجَهَا ، كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ شَاءَ لِأَحَدِ عِبَادِهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ أَخَذَ سَادَاتِ قَبِيلَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَبِيلَةَ دَوْسٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ "زَهْرَانَ" ، وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الْحَالِيَةَ ، جَنُوبَ الطَّنَافِ .

وَكَانَ الطُّفَيْلُ ﷺ كَرِيمًا شَهْمًا ، يُطْعِمُ الْجَائِعَ ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْخَائِفَ ، وَيُنْجِي نَحْوَهُ مِنْ يَطْلُبُ الاسْتِجَارَةَ فَيُجِيرُهُ ، وَلِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَعُرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَرْوَةِ ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنَ رَجَالِهَا ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا مَرْهَفَ الْحِسِّ ، حَلُوَ اللَّيْثَانِ ، حَسَنَ الاسْتِمَاعِ ، تَوَثَّرَ فِيهِ الْكَلِمَةُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا .

وَعِنْدَمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ، وَأَخَذَتْ أَشْعَثُ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنَ أَصْحَابِ الْقَوْلِ النَّثِيرَةِ ، وَبَدَأَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تُصَلُّ إِلَى الَّذِينَ هَذَاهُمْ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَصَغَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمُ الَّذِي اعْتَكَلُوا عَلَيْهِ فِى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي مَنَحَهُمُ الْحُكْمَ فِي الضُّعْفَاءِ مِنَ الْمُؤَالِي وَالْأَرْقَاءِ ، وَالْجَوَارِي وَالْإِمْسَاءِ وَالْمُسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ ، وَالْأَرَامِلِ مِنَ النِّسَاءِ .

كَمَا هَالَهُمْ تَرَكُّ مَا تَعَوَّدُوهُ مِنْ لَهْوٍ ، وَخَمَرٍ ، وَقِمَارٍ ، وَأَكْلِ الْأَسْوَاقِ بِالْبَاطِلِ ، وَتَعَاطِي الرِّبَا ، وَإِبْرَئِثَ نِسَاءِ الْأَبِ ، وَالْفَطْرَسَةَ ، وَالتَّفَاخُرَ بِالْأَنْسَابِ ، لِذَا وَقَفُوا فِي وَجْهِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَاوَمُوا أَشَدَّ الْمَقَاوِمَةِ ، بِحُجَّةٍ مُخَالَفَتِهَا لِمَا اعْتَادُوا عَلَيْهِ مِنْ



صناديد قريش الذين افتروا على رسول الله هذه الافتراءات المحبوبة ؛ وعندما يستمع للقادم إلى مكة كل هذه الأكاذيب عن الهادي سيد الأئمة ﷺ فإنه - بالاطمئنان - يمثل لأمر قريش وطفعتها ؛ فَيَرُفَعُ الاستماع إلى نبي الله ، ولكن الله يهدي من يشاء لنوره ، ويضل من يشاء .

وعندما قِمَ الطفيل مكةَ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَاذَا يَجْرِي عَلَى سَاحِلِهَا مِنْ صِيرَاعٍ، بَيَّنَّ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الْفَتَاةُ الْأُولَى الْمُؤْمِنَةُ ، وَبِلَاغَتُهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَتَقْنَمُ بِنَصْرِهِ وَبَيَّنَّ طُغْيَانَ قُرَيْشٍ، وَبِلَاغَتُهَا السَّيَادَةَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَالَ، وَالسَّلَاحَ، وَالْأَتْبَاعَ ، عَرَفَتْ قُرَيْشٌ مَكَانَةَ الطُّفَيْلِ فِي قَوْمِهِ، وَعَرَفَتْ مَنَازِلَتَهُ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَكَثُرَتْ مَا يَنْحَلِي بِهِ مِنْ صِفَاتِ تَوْهَمَةٍ لِلزُّعَامَةِ، وَتَحُلُّهُ مَحَلَّ السَّيَادَةِ، فَكَانَتْ تَكْرِمُهُ إِنْ نَزَلَ فِي بَيْتِهَا، وَيُنْزِلُ عَلَيْهِ ضَيْفًا مَنْ يَمُرُّ مِنْ مَنَازِلِهَا عَلَى مَنَازِلِ قَوْمِهِ فِي تِجَارَتِهِمْ إِلَى السَّيْمَنِ لَوْ فِي رِحَالِهِمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ.

فَمَا أَنْ وَصَلَ مَسَارِفَ مَكَّةَ؛ حَتَّى تَلْقَاهُ بَعْضُ الطُّغَاةِ وَأَخَذُوا يَحْذَرُونَهُ مِنْ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ويقولون له عن رسول الله إنه ساحر يفرق بين المرء وزوجه وبين الرجل وأخيه ، وبين الرجل وأبيه ، وقالوا له أيضا إنهم يخشون عليه وعلى قومه أن يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ أَهْلَ مَكَّةَ ، وبالفعل استجاب الطفيل لكلام قريش فسَدَ أُنْفُسُهُ بِالْقَطَنِ، حَتَّى قِيلَ لَهُ "لَوْ الْقَطَنَتَيْنِ" ، وعندما غدا إلى المسجد يوما رأى رسول الله ﷺ قَائِمًا يَصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَوَقَفَ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَرَادَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضَ قَوْلِهِ، فَصَمِعَ كَلِمَاتًا حَسَنًا، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : إِنِّي لَرَجُلٌ لَيِّبٌ عَقْلٌ شَاعِرٌ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ، فَمَا يَمْتَحِنِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ؟ فَإِنْ كَانَ الَّذِي حَسَنًا قِيلَتْهُ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ.

فَمَكَثَ الطُّفَيْلُ حَتَّى انْتَصَرَفَ الرَّسُولُ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ تَلَبَّعَهُ، حَتَّى نَحَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلَ مَعَهُ، وَطَلَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْضُدَ عَلَيْهِ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ فَعَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ ، وَتَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الطُّفَيْلُ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَلِمَاتًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، وَلَا أَمْرًا أَعْزَلَ مِنْهُ. فَأَسْلَمَ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ.

لقد ضرب الطفيل مثلا للمسلم الذي لا يُصَدِّقُ كُلَّ مَا يَقَالُ، وَكُلَّ مَا يُنَبِّئُ مِنْ شَائِعَاتٍ، وَمَا يُخَالِكُ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يُعْمَلَ فِكْرُهُ ، وَيَتَّبَعَ الْحَقُّ، وَأَوْ حَارَبَتِ السَّائِدَةُ .

**تعليل وتعليق :**

## ١. ماذا لاحظت ؟

- أ. مَنْ يرد الله به خيرًا يشرح صدره للإيمان .  
ب. مَنْ يستمع إلى صوت عقله ويتأمل نور الله يصل إلى الإيمان .

## ٢. المفردات :

- يحجبون نور الله : المقصود يحاولون منع الإيمان .  
استجار : من يطلب أن يُجار أي من يطلب الحماية والانتقاذ .  
تسري : تسعى إلى أن تملأ قلوب الكثيرين .  
هالهم : أفرعهم .  
للعطوسة : التكبر والتطاول .  
للفحش : جاوز الحد في القبح .  
عقل قاصر : عقل عاجز عن الوصول إلى الرأي الصحيح .  
تفكير متدنٍ : تفكير فيه نقصان وعدم لكمال .  
ضرًا : المصدر من الفعل ضرَّ وضبط بنيتها ضرًا أو ضرًا . "بضم الضاد وفتحها" .  
ينافحون : يدافعون .  
المسويّ : المستقيم .  
حُجِبَ نور الله : منعه من الوصول إلى الآخرين .  
للصدّ : المنع والايعاد .  
إمعانًا في الضلال : اجتهدًا وزيادة في المنع عن الإيمان .  
الصنديد : المقصود هنا: الأقوياء الطغاة أي كثيرين الظلم ، وليس المعنى الأساسي وهو الشريف الشجاع .  
الطغاة : مَنْ تجاوزوا الحد ظلمًا .  
مشارف : جمع مشرف والمعنى: قبل أن يصل إلى القرى التي تحيط بمكة .  
غدا : ذهب .  
اللييب : ذو العقل وجمع "لبياء" .  
مكث : انتظر .

|             |   |
|-------------|---|
| فَط         | : أي ما سمعته فيما مضى .                              |
| ما يُبَيِّث | : أي ما ينتشر .                                       |
| ما يحاك     | : ما يتسج أي ما يُدَبِّر .                            |
| ألباطيل     | : جمع مفردة "أَلْبُطُولَة" وهو ما لا يثبت عند الفحص . |

## مع الأفعال

\* الفعل : يؤننون : ملاحظات حول الفعل :

- أ. أمجرد هو أم مزيد ؟
  - ب. أمعتل ناقص ؟
  - ج. أمتعد أم لازم ؟
  - د. صرفه ثم اسنده إلى الضمائر التي يسند إليها للفعل المضارع .
  - هـ. استخدمه هنا : استخدم رباعيا " أذى = أذى " .
- بدليل تعدية فالثلاثي منه أذى " لازم وبذلك يكون اسم الفاعل منه .....  
واسم المفعول منه ..... [ أكمل ] .
- و. أليكون نطق ياء المضارعة " للضم أم للفتح " ؟
- ز. واسم الفاعل من الثلاثي هو أذى .

الفعل : يحاريبون :

- أ. على وزن ..... [ أكمل ] .
- وصيغة "يفاعلون" هنا تكل على شدة حربهم وتعددها أي كثرتها .
- ب. صرّف هذا للفعل .

الفعل : يحجبون :

- صرّف هذا الفعل ، واسنده إلى الضمائر .

الفعل : يَأْوِي :

- أ. ما نوعه من حيث : الصحة والاعتلال ؟  
ب. صُنِعَ منه اسم مكان في جملة من تعبيرك .  
ج. صرّف هذا الفعل وسنده إلى الضمائر "ألف الاثنين، نون النسوة، واو الجماعة".

#### الفعل : يَتَجَه :

- أ. ضعه في جملة تشتمل على حال وحدد نوعها .  
ب. كيف تكشف عنه ؟  
ج. زنه .  
د. صغ اسمي الزمان والمكان منه في جملتين من تعبيرك .  
هـ. ضعه في جملة توضح معناه تشتمل على مفعولا لأجله .

#### الفعل : يُجِير :

- أ. فعل متعدٍ بهزمة للتعزية فالماضي منه أجار .  
ب. وهي معتل أجوف .  
ج. صُنِعَ من "يُجير" اسم للمفعول وضعه في جملة .  
د. ضعه في جملة توضح معناه تشتمل على حال وحدد نوعها .

#### الفعل : يتصلون :

- أ. الماضي منه ..... على وزن ..... واستخدام هذا الوزن  
يدل على اجتهدهم في هذا الأمر .  
ب. يتصلون فعل لازم .  
ج. صرّف هذا للفعل .

## أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. وضح موقف مشركي مكة من الدعوة إلى الاسلام .
٢. عرّف بـ " الطفيل بن عمرو ؓ " : مكافأة وفكرًا . وإلام ينتسب ؟
٣. صف طياع وأخلاق الطفيل ؓ ؟
٤. تحدث عما اعتاده سادات قريش قبل ظهور الاسلام . وفيهم اتفقوا مع أقوام الأنبياء السابقين ؟
٥. علام تدل عبادة الأصنام على تفكير عابديها ؟
٦. كيف واجه النبي محمد ﷺ طغاة قريش ؟
٧. يم اتهم طغاة قريش للرسول الكريم محمد ﷺ ؟
٨. ماذا عرفت قريش عن الطفيل ؓ ؟
٩. أين تلقت قريش للطفيل ؓ ؟ ومن الذي تلقاه ؟ وماذا قالوا له ؟
١٠. من "نوا القطنتين" ؟ وما سبب هذه التسمية ؟
١١. ما أثر سماع الطفيل ؓ صوت الرسول ﷺ وهو يصلي ؟
١٢. ماذا طالب الطفيل ؓ من النبي ﷺ عند دخوله بيته ﷺ ؟
١٣. فيم كان الطفيل نموذجًا للمسلم ؟

## التدريبات

### التدريب الأول

بَيِّنْ مَا كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يُوْذَنُونَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ وَيَحَارِبُونَ دَعْوَتَهُ ، وَيَحْجِبُونَ نُورَ اللهِ عَنْ عِبَادِهِ مِنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ أَوْ خَارِجَهَا ، كَانَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ شَاءَ لِأَحَدٍ عِبَادَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ الطَّقِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ أَخَذَ مِلَادَاتِ قَبِيلَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَبِيلَةُ دَوْسٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ "زَهْرَانَ" ، وَهِيَ لَا تَرَالُ فِي مَوَاتِنِهَا الْحَالِيَّةِ ، جَنُوبَ الطَّائِفِ .

أ. هات : معنى : شاء ، موطن ، مضاد : يحجبون - يؤذنون .

ب. ماذا شاء الله - سبحانه وتعالى - للطَّقِيلِ ﷺ ؟

ج. إلى أي القبائل ينتمى ؟ وما أسمها الآن ؟

د. ما المقصود بـ "نور الله" ؟ ولماذا ترى في هذا التعبير من مظاهر الجمال ؟

### التدريب الثاني

وَكَانَ الطَّقِيلُ ﷺ كَرِيمًا سَهْمًا ، يُطْعِمُ الْجَائِعَ ، وَيُلَوِّي إِلَيْهِ الْخَائِفَ ، وَيَنْجُو نَحْوَهُ مَنْ يَطْلُبُ الْاِسْتِجَارَةَ فَيَجِيرُهُ ، وَلِهَذِهِ الْأَخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ اِسْتَشْهَرَ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَعَرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَرْوَاتِ ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنْ رِجَالِهَا ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا مُرَفَّعَ الْحِسِّ ، خَلُوَ الْبَيْنَ ، حَسَنَ الْاِسْتِمَاعِ ، تَوَثَّرَ فِيهِ الْكَلِمَةُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا .

أ. بم اشتهر الطَّقِيلُ ﷺ بين العرب ؟

ب. هات : مفرد : مروءات - رجالات ، جمع : شاعر .

ج. استخرج : خيرًا لناسخ - جملة في محل نصب .

### التدريب الثالث

وَعِنْدَمَا بُعِثَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ، وَلَخَذَتْ أَشْيَعَةُ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْعُقُولِ النَّبِيَّةِ ، وَبَدَأَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَصَنَعَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مِلَادَاتِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمْ الَّذِي اعْتَدَلُوا عَلَيْهِ فِي



لِجَاهِلِيَّةٍ، وَالَّذِي مَنَحَهُمُ التَّحَكُّمَ فِي الضُّعْفَاءِ مِنَ النِّوَالِي وَالْأَرْقَاءِ، وَالْجَوَارِي وَالْإِنْسَاءِ  
وَالْمُسْلِكِينَ وَالْفُقَرَاءِ، وَالْأَزْلَمِلَ مِنَ النَّسَاءِ .

أ. هات : مضاد : صعب ، هدام ، باطلهم ، معنى : تسمى ، النيرة ، التحكم .

ب. يم يتمتعك الطغاة من سادة قريش .

ج. استخرج : جملة في محل نصب .

فعلا لم يُسم فاعله فعل مبنى للمجهول .

صلة للموصول وفكر العائد .

### التنزيب الرابع

ودفاعاً عن دعوة الباطل وقف طغاة قريش في وجه دعوة الحق، يذلفون عن  
أصنامهم، ويأفحون عن العادات الجاهلية التي ورثوها، بينما كان رسول الله ﷺ  
يرسم لهم الطريق السوي، ويبين لهم الحق، ويثير لهم السبيل؛ فتفتحت قلوب للخير،  
وقبلت الحق فاستجابت لدعوة الله، وأمنت بما جاء محمد بن عبد الله، عليه أفضل  
الصلاة والسلام، وفي الوقت نفسه؛ استغلقت قلوب أمم نور الحق، وحجبت نفسها  
عنه بأغلفة كثيفة من الظلام، حتى لا يصل إليها أي بصيص من أشعة نور الإيمان  
كي تبقى في جاهليتها تتمرغ في أوحالها .

أ. هات مفرد : طغاة - أغلفة ، جمع : السبيل - نور ، معنى : بصيص - تتمرغ .

ب. ترسم للفترة صورة للصراع بين النور والظلام . وضح أسباب الصراع،  
ونتائجه .

ج. استخرج : مصدرًا من فعل ثلاثي ، استعارة مكنية ، كناية .

### التنزيب الخامس

وكما اختار كفار مكة الكفر لأنفسهم؛ فقد أرادوا حجب نور الله عن الآخرين  
خفية أن يصل نور الحق إلى خارج مكة، فعملوا على الصد عن سبيل الله زيادة  
في الكفر وإغنا في الضلال .

أ. هات : معنى : غدا - لبيب ، ومضاد : استجاب ، شد .

ب. ما القرار الذي اتخذته الطفيل ﷺ عندما رأى النبي ﷺ قائما يصلي .

ج. استخرج :

١. تابعين مختلفين .
٢. خيرا للنسخ والفكر توعه .
٣. اسما من الاسماء الخمسة والفكر علامة اعرابه .
٤. مضارعا منصوبا .

التدريب السادس

**التعبير شفهي :**

وقفت متحدثا عن إسلام أحد الصحابة - رضوان الله عليهم - فماذا نقول ؟

**تعبير تحريري :**

اكتب عن أهمية رعاية الأب لأبنائه .

## اسما الزمان والمكان

## تعريفهما :

اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ اسمانِ يُشتَقَّانِ مِنَ الفِعْلِ على وزنٍ واحدٍ ، وهما يدلَّانِ على زمنٍ وقوعِ الفِعْلِ أو مكانِهِ .

## كَيْفِيَّةُ صِيَاغَةِ اسْمِي الزَّمانِ وَالْمَكَانِ :

يُصاغُ اسما الزمانِ والمكانِ مِنَ الفِعْلِ لِلثَّلَاثِيّ ، ومن غيرِ الثَّلَاثِيّ ، ويختلفُ وَزْنُهُ باختلافِ نوعِ الفِعْلِ وعددِ حروفِهِ .

## أولاً : صِيَاغَةُ اسْمِي الزَّمانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيّ :

| الفعل     | نوعه                          | اسما الزمان والمكان | وزنهما                                  | كيفية صياغته   |
|-----------|-------------------------------|---------------------|---|--|
| أ. وَعَدَ | وَعَدَ - وَكَلَّمَ - وَفَعَلَ | مَوْعِدٌ            | مَوْعِدٌ - مَوْكَلَّمٌ - مَوْفَعَلٌ     | يُصاغُ اسما الزمانِ والمكانِ مِنَ الثَّلَاثِيّ على وزنَيْن :<br>١. مَفْعُلٌ إِذَا كَانَ الفِعْلُ لِلثَّلَاثِيّ مَثَلًا ، فَاوَّهُ وَاو . |
| وَلَدَ    |                               | مَوْلِدٌ            |   |  |
| وَقَعَ    |                               | مَوْقِعٌ            |   |  |
| ب. بَاعَ  |                               | مَبِيعٌ             |   | أو إِذَا كَانَ أَجُوفٌ عَيْنُهُ يَاءٌ .  |
| صَنَفَ    |                               | مَصْبِيفٌ           |   |  |
| بَاتَ     |                               | مَبِيتٌ             |   |  |
| ج. جَلَسَ |                               | مَجْلِسٌ            |   | أو كَانَ صَحِيحًا مَضَارِعُهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنِ أَيِ تَفْعِلٌ .  |
| عَرَضَ    |                               | مَعْرَضٌ            |   |  |
| د. شَرِبَ |                               | مَشْرَبٌ            | مَشْرَبٌ - مَكْتَبٌ - مَرْمَى - مَقَامٌ | ٢. مَفْعُلٌ فِيمَا عدا الأحوالِ الثلاثةَ لِلْمَاضِيَةِ .   |
| كَتَبَ    |                               | مَكْتَبٌ            |   |  |
| رَمَى     |                               | مَرْمَى             |   |  |
| قَامَ     |                               | مَقَامٌ             |   |  |

(١) هناك كلمات وضعت في اللغة للدلالة على الزمان مثل : صياحة - مساءة - حين - أمس - الآن ... إلخ ، وكلمات تدل على المكان مثل : فوق - تحت - أمام - خلف ... إلخ . وهذه الكلمات تختلف عن اسمي الزمان والمكان فهي كلمات جامدة أما اسماء الزمان والمكان فهما مشتقان من الفعل .

## ثانياً : صياغة اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي :

يأتي اسم الزمان واسم المكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ، أي من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

| الفعل غير الثلاثي | المضارع     | اسم الزمان أو المكان |
|-------------------|-------------|----------------------|
| ١. أخرج           | يُخرج       | مُخرج                |
| ٢. انصرف          | يَنْصَرِف   | مُنْصَرَف            |
| ٣. التقى          | يَلْتَقِي   | مِلْتَقَى            |
| ٤. استقبل         | يَسْتَقْبِل | مُسْتَقْبِل          |

الشرح :

١. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزنين :

أ. مفعّل بكسر العين إذا كان مشتقاً من الفعل الثلاثي المبدوء بواو كاملة المجموعة (أ) من الجدول، أو من الثلاثي المعتل الوسط بالياء كاملة المجموعة (ب)، أو من الفعل الصحيح المكسور العين في المضارع كاملة المجموعة (ج).

ب. مفعّل بفتح العين في غير الحالات الثلاث السابقة كاملة المجموعة (د) أي إذا كان الفعل الثلاثي مفتوح العين ( شرب ) أو مضموم العين في المضارع، أو إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر ( رمى ) أو معتل الوسط بالواو ( قام ) .

٢. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي كما رأيت في الجدول الثاني. على وزن اسم المفعول أي من المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

القاعدة :

١. اسما الزمان والمكان اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على مكانه أو زمانه .

٢. يُشتقُّ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن مفعّل - مفعّل .

٣. يُشتقُّ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول .

٤. قد يشترك اسما الزمان والمكان في بعض الأوزان مع مشتقات أخرى ، والسياق حينئذ هو الذي يحدّد نوع المشتق .

٥. وردت عدة أسماء مكان على وزن مفعّل شذوذاً وكان القياس على وزن مفعّل فأصبحت سماعية مثل: مشرق - مغرب - مسجّد - مسقط - مرق - مطلع - منسك - منبّت

## التدريبات

### التدريب الأول

صنع من الأفعال التي بين القوسين اسم زمان أو اسم مكان مناسب ، ثم اكتبه مضبوطاً بالشكل مكان النقط :

١. أصاب الجيش العدو في ..... ( قتل ) .
٢. في الحدائق ..... حصن ..... ( نظر ) .
٣. ليس في الصحراء ..... للحيوانات . ( رعى ) .
٤. يفترق ..... النيل في الدلتا . ( جرى ) .
٥. حذّ المدرس ..... الامتحان . ( وعد ) .
٦. ..... للشمس في الصباح . ( شرق ) .

### التدريب الثاني

استخرج من العبارات التالية أسماء الزمان والمكان ، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط :

١. وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف لقي متغزلاً
٢. يُدعى أبو العلاء المعريّ رهين المحبين .
٣. مقتل الرجل بين فكّيه .
٤. الدنيا دار مجاز ، والآخرة دار قرار ، والعقل من أخذ من معرف لمقره .
٥. رمضان موسم التسابق في الطاعات .

### التدريب الثالث

عين من الآيات الكريمة أسماء الزمان والمكان ثم انكر قطعها واضبط الماضي والمضارع :

قال تعالى :

١. " إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ (١) " .

(١) لية ٨١ سورة هود .

٢. "وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" (١).  
 ٣. "قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْحَدٍ" (٢).  
 ٤. "سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" (٣).  
 ٥. "فَإِنَّ الْخُتَّةَ هِيَ الْمَأْوَى" (٤).

#### التَّنْذِيرُ الرَّابِعُ

صُغِ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي اسْمَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَنَاسِبًا ، ثُمَّ اضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ :

١. فِي ..... تَرْحَلُ الطَّيُورُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الدَّافِنَةِ .  
 ٢. جَهَنَّمُ ..... لِلْكَافِرِينَ .  
 ٣. ..... الْحَجَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الدُّنْيَا .  
 ٤. أَلَا يَوْجُذُ ..... أَجْلَسُ عَلَيْهِ ؟

#### التَّنْذِيرُ الْخَامِسُ

هَاتِ اسْمَ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ مَنَاسِبًا بَدَلًا مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ :

١. تَطْلُعُ لِلشَّمْسِ مِنَ الشَّرْقِ .  
 ٢. يَذْهَبُ السَّائِحُونَ إِلَى أُسْوَانَ شَتَاءً .  
 ٣. يَنْبُغُ النَّيْلُ مِنْ بِلَادِ الْحَبِشَةِ وَيَصْبُ فِي مِصْرَ .  
 ٤. يَلْهُو الْعَابَثُونَ فِي اللَّيْلِ .  
 ٥. يُوْتَى الْحَزْرُ مِنْ حَيْثُ يَأْمَنُ .

#### التَّنْذِيرُ السَّادِسُ

صُغِ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ثُمَّ ادْخُلْهُمَا فِي

جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ لَتَبَيَّنَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ كُلُّ مَنِهْمَا :

قَلَمٌ - انْقَلَبَ - أَوْى - اسْتَغْفَرَ - النَّقَى .

(١) آية ٢٨ سورة يس .  
 (٢) آية ٥٢ سورة يس .  
 (٣) آية ٥ سورة الفجر .  
 (٤) آية ٤١ سورة هود .

### التَّثْرِيْبُ السَّابِعُ

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي ، وضع كلًّا منها في جملة تامة :  
مجمع - مكتب - منهج - معرض - مستشفى .

### التَّثْرِيْبُ الثَّامِنُ

اكتب خمسَ جملٍ عن مكةَ مستخدمًا في كلِّ جملةٍ اسمَ زمانٍ أو مكانٍ مناسبًا .

### التَّثْرِيْبُ التَّاسِعُ

استغنِ بمجموعتكِ لتحديد معنى الكلمات الآتية :  
مُستوصف - مرصد - مخط - مذيحة .

### التَّثْرِيْبُ العَاشِرُ

بيِّن نوع المشتقات التي تحتها خطٌ ، وبيِّن الفرق بينها في المعنى :

(أ)

١. يعمل كثيرٌ من الناس في مستخرج البترول .
٢. مستخرج البترول من ساحل الخليج .
٣. مستخرج البترول في الساعة التي يحددها الخبراء .
٤. البترول مستخرج من الصحراء .

(ب)

١. انصرف التلاميذ منصرفًا منظمًا .
٢. مأمُرُ عليك في المدرسة منصرف التلاميذ .
٣. البضاعة الفاسدة منصرف عنها .
٤. سأقبلك عند منصرف التلاميذ .

### التَّثْرِيْبُ الْحَادِي عَشَرَ

لُجِبُ عَنْ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ التَّمَثِيلِ مَا أَمَكْنَ :

١. عَلامٌ يَدُلُّ اسْمًا لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ؟

٢. كَيْفَ يَصَاغُ اسْمًا لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ؟

٣. كَيْفَ يَصَاغُ اسْمًا لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ؟

٤. يَشْتَرِكُ اسْمًا لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ حِينَ يَصَاغَا مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ مَعَ مَشْتَقَاتٍ

أُخْرَى . اشرحِ العبارةَ السَّابِقَةَ مَبِينًا لِلشَّيْءِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهَا .



## تدريبات عامة على المشتقات

### التدريب الأول

بين أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية رضي الله عنه عاقلاً نبياً ماهراً في السياسة حسن التدبير حليماً يحلم في موضع الحلم ، ويشد في مواطن الشدة ، وكان كريماً مغطاً بذلاً للمال ، محباً للرياسة مشغوقاً بها .

وكان رضي الله عنه مربّي ذك وسائر أمن وراعي ممالك ، وقد ابتكر في الدولة أشياء لم يسبق أحد إليها ، فهو أسبق من وضع البريد ، ورفع الجراب بين أيدي الملوك .  
وكان داهية : روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لجلسائه يوماً : أتذكرون كسرى وقنصر ودهاءهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه عبد الله بن عباس ، وكان نقاذاً فقال : ما رأيت أليق من أعطاف معاوية بالرياسة والملك .

### التدريب الثاني

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

|        |            |      |       |       |
|--------|------------|------|-------|-------|
| مغوار  | أنيق       | غاضب | عليا  | سلس   |
| ممتنع  | مهان       | معيب | خبير  | عطشى  |
| تراك   | منيع       | نضير | مضطهد | مذاهب |
| مصنطاف | محتاج إليه |      |       |       |

### التدريب الثالث

صنّف اسمي الزمان والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، من كل من الفعلين الآتيين ، وضع كلاً منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة :

اجتمع - استنفاد .

## التَّخْرِيبُ الرَّابِعُ

بين نوع المشتقات التي تحتها خط :

- [illegible]

(1) الأيـك : ٤-٤ مـورة للـقـلـة .

(2) الآية : ٢٢ سورة الحشر .

(3) الآية: ٢٢ سورة الضحى .

(4) الآية : ٣٦ سورة البقرة .

(5) الآية : ٢٦٤ سورة الشعراء .

(6) الآية : ٧١ سورة مريم .

(7) الآية: ٨١ سورة التوبة.

(8) الآية : ٢٢٧ سورة القصص .

(9) الآية : ٤٤ سورة الحجر .

(10) الآية ٤٩ سورة فصلت .



خذ من العود الأول ما يتلّاع مع العود الثّنى :

|             |  |
|-------------|--|
| اسم فاعل    | يتصف بالحدث على سبيل المبالغة والكثرة. |
| صيغة مبالغة | يتصف بالحدث على سبيل الثبوت والدوام.   |
| صفة مشبهة   | يتصف بالحدث على سبيل التجدد والحدوث.   |

### التثريب السّابع

صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل - اسم مفعول - اسم مكان مما يأتى:

احترم - اشتد - سعى - اختار - باع - استوفى - قال - هاب - نام - استخرج -  
اعوج - لجأ - لها من "اللهو" - جرى - ورد - جلس - ضاق - استقبل - غسل .

### التثريب الثامن

اضبط الكلمات التى تحتها خط وبين نوعها الاشتقاقى :

١. أصبح متعبنا عليك أن تستجيب لمطالب أصدقائك.
٢. استعانت الأمم المتحدة ببعض المحكمين الدوليين.
٣. لم يعد الحق الانتخابى مقتصرًا على الرجال.
٤. جهز جيشه بالأسلحة والمعدات.
٥. يوجد بمصر كثير من المدارس للمختلطة.
٦. ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.
٧. يعيش فى رأس مطبق نتيجة فقره المنقطع.
٨. أسرت القوات العسكرية عددًا من الجنود المرتزقة.
٩. لا بد أن تمارس رياضة المشى بصورة منتظمة.
١٠. يجب أن ترتدى المرأة المسلمة ملابس محتشمة.
١١. لكل فرد طابع متميز فى اتجاهاته.
١٢. هذا الفصل من الكتاب ملغى.
١٣. يجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة الدولية.
١٤. فاروق شوشة من الشعراء المبرزين.

١٥. أُلقيت في الحقل كلمتان متبادلتان.
١٦. ما يزال في العالم العربي كثير من الفقراء المحدين.
١٧. يقوم بمختلف أنواع النشاط.

## أنواع الكناية

### أولا الكناية عن موصوف

#### الأمثلة :

١. أمهات المؤمنين لا يتزوجن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .
٢. قال كعب بن زهير في الحكمة :  
كل ابن أنثى وإن طالت إقامته  
يوماً على آله حذباء محمول
٣. قال المتنبي :  
ومن في كفه منهم قناة  
كمن في كفه منهم خضاب

#### الشرح :

١. تأمل المثال الأول تجد المقصود بأمهات المؤمنين زوجات الرسول- صلى الله عليه وسلم- ولكن لم تذكر كلمة زوجات الرسول، وإنما ذكرت صفتين التي لا يوصف بها غيرهن من النساء، ولا مانع من إرادة المعنى الحقيقي لتلك الصفة .

٢. وانظر كلام كعب تجد المراد بقوله "ابن أنثى" الإنسان ، فذكرت الصفة التي تدل على الموصوف وهو الإنسان ، والمراد بقوله "آله حذباء" النعش الذي يُحمل فيه الميت إلى قبره ، فذكرت صفة النعش لتدل على الموصوف ، ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي في كليهما .

٣. تأمل قول المتنبي تجد المقصود بقوله "من في كفه قناة" أي رمح هم الرجال ، فذكرت صفة الرجال وهي حمل الرمح للقتال ، وحذف الموصوف الذي تدل عليه وتختص به . والمراد بقوله "كمن في كفه خضاب" أي حناء هن النساء فذكرت صفة النساء وهي التزيين بالحناء ، وحذف الموصوف الذي تدل عليه وتختص به ، مع احتمال إرادة المعنى الأصلي في كليهما .

## الخلاصة :

١. الكناية عن موصوف : أن تذكر الصفة ويحذف الموصوف الذي تدل عليه الصفة ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي .
٢. الكناية عن الصفة : أن ينكر الموصوف وتحذف الصفة وينكر في الكلام ما يستلزمها ولا مانع من ذكر المعنى الأصلي .
٣. الكناية عن التسمية ، وهي نسبة الشيء إلى صاحبه .

## أنا كتابه عن صفة

### الأمثلة:

١. يقال " رأيت رجلاً يعتمد في سيره على عصاه " .
٢. قالت أعرابية للوالي : أشكو إليك قلة الجردان في بيتي .
٣. وتضحى فتبت الممك فوق فراشها ثوب الضحى ، لم تنطق عن تفضل .

### الشرح:

١. تأمل المثال الأول تجد المراد بعبارة "يعتمد على عصاه" وصف الرجل بالشيخوخة ، ولكنه لم ينكر الصفة ، بل نكر الدليل عليها ، ونلاحظ أن الموصوف بالشيخوخة وهو الرجل منكور في العبارة ، ولا مانع من إيراد المعنى الأصلي إذ لا يعتمد على عصاه إلا من كبرت منه .

٢. وانظر قول الأعرابية تجدها قد عبرت عن فقرها بقلة الجردان في بيتها ؛ حيث يلزم من قلة الجردان قلة الطعام ، فكانها تقول للوالي : أنا فقيرة ، ولكن مع ذكر الدليل على فقرها وهو قلة وجود الجردان في بيتها . ولا مانع من إيراد المعنى الأصلي إذ تقل للجردان لعدم وجود ما تأكله في البيت ، ولا يخفى أن هذه الكناية مرتبطة بالعصر والبيئة ، لأن قلة الجردان في العصر الحديث تدل على نظافة البيت ونظمه .

٣. أما بيت الشعر فيشتمل على ثلاث كُنَايَاتٍ ؛ هي قوله: قَتَيْتُ الْمَسَكِ فَوْقُ  
 فَرَاشَهَا، وقوله أَلَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ، وهي جميعاً تدلُّ على صفاتِ التَّعَرُّفِ  
 والرفاهيةِ والنعيمِ الذي تعيشُ فيه تلكَ المرأةُ؛ فهي تعطرُ فَرَاشَهَا بِنَثَارِ الْمَسَكِ،  
 هي لا تنهضُ مبكرةً من فَرَاشِهَا ، بل تَظَلُّ حَتَّى الضُّحَى ؛ لأنَّ لديها من يقومُ  
 بخدَمَتِهَا ، وقد أكتبتِ الكُنَايَةُ الثَّالِثَةُ ذلكَ لِإِذْنَتِهَا عنها الانتِظَاقَ وهو ارتداءُ  
 ملابسِ الخَدَمَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ ، لأنها لا تحتاجُ إلى ذلكَ . ولا شك أنَّ للكنَايَاتِ  
 الثلاثِ في هذا البيتِ من الكُنَايَاتِ المرتبطةِ ببيتِهَا وعصرِهَا وخاصةِ الكُنَايَةُ  
 الثَّانِيَةِ التي إنْ تَكَرَّرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهَا تدلُّ على الْكُلِّ .

### خاتمة :

قد تكونُ الكُنَايَةُ عن غيرِ صِفَةٍ ولا مَوْصُوفٍ ؛ بِمِثْلِ الكُنَايَةِ عَنِ الْقُلُوبِ  
 بِمَجَامِعِ الْأَضْغَانِ أَيْ مَجَامِعِ الْحُبِّ وَمَجَامِعِ الْبُغْضِ وَالْكَرْهِ ، فَالْقُلُوبُ محلُّ هَذِهِ  
 الْمَشَاعِرِ .



## التدريبات

### التدريب الأول

بين الموصوفَ المكنيَّ عنه فيما يلي :

١. ابن الجزيرة يأبى الضيم .
٢. صاحب الحاجة أرعن ، ذو الفقر لوح .
٣. قال شوقي يُحَيِّ غاندي زعيم الهند :
٤. وإن حلفت لا ينقضُ النأيُ عهدَها      سلامَ حالبِ الشتاء  
فليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ      سلامَ غازلِ البردِ

### التدريب الثاني

بين الموصوفَ المكنيَّ عنه فيما يلي :

١. قال البحري يدعي أنه قتل أسداً :  
فأتبعتهُ أخرى فاضللتُ نصلها      بحيثُ يكونُ اللبُّ والرعبُ والحدُّ
٢. قال المعري يصف السيف :  
سليلاً للنارِ دقَّ ورقٌ حنى      كلُّ لباءٍ أُرْسُهُ السلا
٣. قال الفرزدق في الفخر :  
إن الذي سمك السماء بنى لنا      بيتاً دَعَلَمه أعزُّ وأطولُ
٤. قال صلى الله عليه وسلم " والذي نفس محمد بيده إن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه " .

### التدريب الثالث

هات كنايةات عن موصوف في جمل من إتشانك لما يلي :

الأمستاز - القلم - الجامعة - الكتاب .

### التدريب الرابع

بين نوع الكناية في الأساليب التالية :

١. قال عمرو بن كلثوم في الفخر :

وتشربُ إن وردنا الماء صفوا ويشربُ غيرنا كدراً وطِيناً

٢. نقول عن إنسان يتكلم كثيراً : فلان في فمه متياع .

وتقول لیس فلان جلد للنمر لعدوه وألقى للقفاز في وجهه .

٣. والضاربين بكل أبيض مَرْهَبٍ والطاعنين مجامع الأضغانِ

٤. يبيت بمنجاةٍ عن اللؤم بيئها إذا ما بيوت بالمتمة خُلَّتْ

٥. فما جازة جودٌ ولا حل دونه ولكن يسيرُ الجودُ حيث يسيرُ

### التدريب الخامس

بين الصفة المكني عنها في الأساليب التالية :

١. نقول : فلان يشار إليه بالبنان.

٢. قال حافظ إبراهيم على لسان مصر : أَمِنْ العدل أنهم يردون الماء صفوا وأن

يكرر وردي ؟

٣. قال المنفلوطي : أنا لا أعيط للفتى على غناه بل أعبطه إن رأيته يشبع الجائع

ويمسح بيده دمة البائس المحزون .

٤. نقول للمتكبر : هو يطاول السماء بعنقه ويمسح على الناس بإشارة الكف .

٥. قال صفي الدين الحلي يصف للربيع :

والسحب تعقد في السماء مآتما والأرض في غرس الزمان وعيده .

### التدريب السادس

هات الكنايات عن صفة في عبارات من عندك عما يلي :

السرور - الخوف - الاجتهاد - نحول الجسم - شكر العبد ربه

## المُنَادَى

## أولاً : أسلوب النداء وأنواع المُنَادَى :

اقرأ هذه الأمثلة حتى يتبين لك أسلوب النداء :

| الجملة                                   | أداة النداء | استخدامها | المُنَادَى      | نوعه          |
|--|-------------|-----------|-----------------|---------------|
| ١. يا محمدُ أقم الصلاة .                 | يا          | للبعيد    | محمدُ           | علمٌ مَفْرَدٌ |
| أي فاطمةُ : أين والدك ؟                  | أي          | للقريب    | فاطمةُ          | علمٌ          |
| ٢. يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتك أستغيثُ .   | يا          | للبعيد    | حيُّ - قَيُّومُ | نكرةٌ         |
| أنائمُ : استيقظ .                        | الهمزةُ     | للقريب    | نائمُ           | مقصودةٌ       |
| أيا عاصيًّا : تَبَّ إلى الله .           | أيا         | للبعيد    | عاصيًّا         | نكرةٌ غيرُ    |
| يا غافلاً : الموتُ آتٍ .                 | يا          | للبعيد    | غافلاً          | مقصودةٌ       |
| يا سميعُ الدعاءِ : اغفرْ لي .            | يا          | للبعيد    | سميعُ           | مضاف          |
| يا عبدَ الرحمنِ : اقترِبْ الموعدُ .      | يا          | للبعيد    | عبدُ الرحمنِ    |               |
| يا صائمُ رمضانَ : أكثِرْ من ذكرِ الله .  | يا          | للبعيد    | صائمُ رمضانَ    |               |
| ٤. يا أيُّها الناسُ : اتَّقُوا اللهَ .   | يا          | للبعيد    | الناسُ          | مُعَرَّفٌ     |
| ٥. يا أيُّها الفتاةُ : حافظي على حجابك . | يا          | للبعيد    | الفتاةُ         | بأل           |

## الشرح :

١. الأمثلة السابقة يشتمل كل منها على أسلوب نداء ، يُقصدُ به<sup>(١)</sup> أن يُقِيلَ المُنَادَى

، أو أن يُنْتَبَهَ لما يأتي بعد النداء من حديث له أهمية خاصة .

٢. وقد بدأ أسلوب النداء في كل مثال بأداة استُخدمت للنداء ، وهي : يا - أيا -

الهمزة - أي ومن الملاحظ أن الهمزة وأي تُستخدمان للقريب ، و"يا وأيا" تُستخدمان للبعيد<sup>(٢)</sup> .

٣. أمَّا المُنَادَى فيأتي بعد أداة النداء ، وهو في المثالين الأول والثاني "محمد -

فاطمة" علمٌ مَفْرَدٌ غيرُ مضاف ، وفي المثال الثالث "حي - قيوم" نكرةٌ لكتفه

(١) أسلوب النداء له أغراض متعددة مثل : الرجاء ، الاستغفار ، الحسرة ، الدعاء ، وحذو الأعراض تدرس ضمن علوم البلاغة .

(٢) قد يكون القريب والبعيد حقيقيين ، وقد يكونان معنويين .

نكرة مقصودة تُشبه العلم لأنها معروفة معينة ، وكذلك المنادى "لَيْمًا" في المثال الرابع ، فهو نكرة مقصودة معينة أمام المنادي ، وقد جاء المنادى في المثالين الخامس والسادس "عاصيًا - غافلًا" نكرة غير مقصودة ؛ فالخطاب لا يُوجَّه إلى إنسان خاص ، ولا يقصد به واحدًا دون الآخر ، وإنما التصحُّع عام لمن ينتفع به ، أمَّا المثال السابع والثامن والتاسع فقد جاء المنادى "سميع الدعاء - عيذ الرحمن - صائم رمضان" مضافًا إلى اسم بعده ، وأخيرًا جاء المنادى في المثالين الأخيرين "الناس - الفقهاء" معرفًا بالألف واللام .

٤. دخلت أداة النداء دخولًا مباشرًا على العلم وعلى الفكرة المقصودة وغير المقصودة ، وعلى المضاف ، لكن امتنع دخولها على المنادى المعروف "بأل" ، وتوصل لندائه بكلمة "أيها" للمذكر ، وكلمة "أيتها" للمؤنث . . . . .  
 ٥. يجوز في أسلوب النداء ذكر أداة النداء وحذفها ، وقد ورد الذكر والحذف كثيرًا في القرآن الكريم وحديث الرسول وأشعار العرب .

## القاعدة :

١. النداء أسلوب يُستخدم لطلب الإقبال من المنادى أو تنبيهه إلى أهمية ما بعد النداء .
٢. أدوات النداء كثيرة منها : يَا - لِيَا للمنادى البعيد .  
 الهمزة - أَي للمنادى القريب .
٣. المنادى : هو الاسم الذي يُذكر بعد أداة النداء ويُطلب إقباله أو تنبيهه ، وهو أنواع هي <sup>(١)</sup> : العلم المفرد <sup>(٢)</sup> - النكرة المقصودة - للنكرة غير المقصودة - المضاف - المعروف "بأل" .
٤. إذا كان المنادى معرفًا "بأل" يتوصل لندائه بكلمتي "أيها" للمذكر و"أيتها" للمؤنث .
٥. يجوز ذكر أداة النداء وحذفها في أسلوب النداء .

(١) هناك نوع آخر لم يذكر هنا وهو التشبيه بالمضاف وهذا مثير من في المستوى القام . بإذن الله تحت عنوان "إسقاط المشتقات عمل القيل" .

(٢) المقصود بالمفرد في باب النداء - كالمفرد في باب الخبر - ما ليس جملة ولا شبه جملة ، حتى وإن أتى مثلي أو جمعا .

## ملحوظتان :

١. لفظ الجلالة "الله" ينادى مباشرة ، فتقولُ "يا الله" ، وقد تحذفُ "يا" ويعوضُ عنها بميمٍ في الآخر فتصبحُ "اللهم" .

٢. نداء المضارع إلى ياء المتكلم يأتي على عدة صور :

١. مكون ياء المتكلم مثل : يا صديقي .

٢. فتح ياء المتكلم مثل : يا صديقي .

٣. حذف الياء مع كسر ما قبلها مثل : يا صديق .

٤. قلب الياء ألفاً مثل : يا أستاذ - يا حشرتنا .

وقد ورد في القرآن الكريم حذف الياء والتعويضُ عنها بـ "يا أبت" .

## إعراب المنادى

الأمثلة :

| نوعه   | المنادى        | الجملة                               |
|--|----------------|--------------------------------------|
| أُمّ منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة، والبنات مضاف إليه.                       | أُمّ البنات    | يا أُمّ البنات : احسني تربيتهن .     |
| صاحبي منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والطريق مضاف إليه.                       | صاحبي الطريق   | يا صاحبي الطريق : قولا دعاء السفر .  |
| بني منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وآدم مضاف إليه.         | بني آدم        | يا بني آدم : اتقوا الله في أرواحكم . |
| أمهات منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والمستقبل مضاف إليه. | أمهات المستقبل | يا أمهات المستقبل : تروين بالعلم .   |
| منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة النصب الفتحة.                                    | ظالما          | يا ظالما كف رثك .                    |
| منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة النصب الياء .                                    | غافلين         | يا غافلين ، اتقوا الله .             |
| منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة النصب الفتحة.                                    | عاصية          | يا عاصية ، عودي إلى صوابك .          |

| أعرابه  | نوعه        | المنادى | الجملة                       |
|---|-------------|---------|------------------------------|
| منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب .        | علم مفرد    | أسماء   | يا أسماء ، استعدي للامتحان . |
| منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب .        |             | عاصم    | يا عاصم ، الرحلة غدا .       |
| منادى مبني على الضم المقتل لأنه علم مفرد في محل نصب . |             | موسى    | يا موسى ، إلى أين ؟          |
| منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .     | نكرة مقصودة | رجل     | يا رجل ، اتق الله .          |
| منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .     |             | أخت     | يا أخت ، خذي نقودك .         |
| منادى مبني على الألف لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .    |             | طالبان  | يا طالبان ، نجحتما .         |
| منادى مبني على الواو لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .    |             | مدرسون  | يا مدرسون ، الاجتماع الآن .  |

### الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن المنادى يُعربُ ويُنَى تبعاً لأنواعه التي درستها آنفاً ؛

ففي المجموعة (١) ، أعرب المنادى المضاف بالانصب بعلاماته المختلفة وكذلك المجموعة (٢) ،

أما المجموعة الثالثة فقد يُنَى المنادى العلم المفرد على ما الضم وهو يرفع به ،

أما المجموعة الرابعة فإن المنادى النكرة المقصودة يُنَى على العلامات التي يرفع بها ، فالمفرد يُنَى على الضم ، والمثنى على الألف ،

والجمع على الواو وهي علامات الرفع حين يكون مُعرباً .

## القاعدة :

يُعرَبُ المَنَادَى كَالْأَنثَى : يُنْصَبُ المَنَادَى للمضافِ والذكرةُ المقصودةُ ، ويُثَنَّى المَنَادَى للعلمِ المفردِ والذكرةُ المقصودةُ على ما يُرْفَعُ بِهِ .

## تنبيهات :

١ . يقالُ في إعرابِ المَنَادَى المعروفِ "بِأَلْـ" ما يأتي :

يَا لَيْتَهَا الرَّجُلُ ، لَقِيَ اللَّهَ . / يَا لَيْتَهَا الْمَرْأَةُ .

أَيَّ - لَيْتَ : مَنَادَى مبني على الضمِّ في محلِّ نصبٍ ،  
للرجل - المرأةُ : صفةٌ مرفوعةٌ .

٢ . يجوزُ ترخيمُ المَنَادَى المفردِ المبنيِّ بحذفِ آخرِ الاسمِ ، والترخيمُ هو حُذفُ آخرِ الكلمةِ تخفيفاً .

مثال :

|               |              |
|---------------|--------------|
| يا فاطمةُ .   | يا صاحبُ .   |
| يا فاطمُ .    | يا صاحُ .    |
| أو يا فاطمَ . | أو يا صاحَ . |

وعند الإعرابِ تقولُ :

فاطمُ - صاحُ : مَنَادَى مرخَّمٌ مبنيٌّ على الضمِّ على لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ في محلِّ نصبٍ .

فاطمُ - صاحُ : مَنَادَى مبنيٌّ على الضمِّ على الحرفِ المحذوفِ للترخيمِ على لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ في محلِّ نصبٍ .



## التدريبات

## التَّزْيِيبُ الْأَوَّلُ

عَيْنُ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ نَوْحُ الْمُنَادَى ، وَبَيْنَ الْمَعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ ، وَعَلَامَةُ  
الْإِعْرَابِ أَوْ الْبِنَاءِ (١) :

- [illegible]

(1) لرجو من المعلم أن ينبه الطلاب إلى جلة منقول المتنول التي تنفي بعد القول وتكون في محل نصب .

(2) الآيات ٢٧-٢٨ سورة القدر .

(3) الآية ٥٢ سورة الزمر.

(4) الآية ٢٩ سورة يوسف:

(5) الآية ٢٦ سورة ص.

(6) الآية ٥٦ سورة الزمر.

(7) الآية ٤٨ سورة هود.

(8) الآية ٢٦ سورة آل عمران

(9) الآية ٦٩ سورة الأنبياء

(10) الآية ١٦ سورة الزمر

### التنزيب الثاني

ضعْ لِحَرْفِ النِّدَاءِ قَبْلَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ ، وَالْحَقَّ كُلَّ اسْمٍ بِجُمْلَةٍ مُنَاسِبَةٍ ،  
ثُمَّ يَبَيِّنُ نَوْعَ إِعْرَابِهِ أَوْ بِنَائِهِ :  
أَبُو إِسْحَاقَ - عَبْدُ الْغَفَّارِ - صَالِمِينَ - شَاهِدَانِ - مُجِيبُ الدَّعَاءِ - غُلَامٌ -  
نَازِلًا - أَهْلُ الْفَضْلِ - مُسَافِرُونَ - لَيْلِي .

### التنزيب الثالث

ضعْ مَنَادَى مُنَاسِبًا فِي الْأَمَّاكِنِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ وَأَعْرَبْهُ :

١. .... أَعْلَاكَ اللَّهُ .
٢. .... عَلَى مَا قَاتَيْتَنِي مِنَ الْعَمْرِ .
٣. .... اسْتَجِبْ دُعَائَنَا .
٤. .... هَلْ سَتَصُومُونَ غَدًا ؟
٥. .... اَلْزَمُوا أَمَاكِنَكُمْ .
٦. .... لَا تُمَرِّغْ أَثَنَاءَ الْقِيَادَةِ .
٧. .... أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ .
٨. .... لَا تَنْهَى عَنِ خَلْقٍ وَتُكْتَبُ مَثَلُهُ .
٩. .... حَرَّكَ اللَّهُ مِنَ الْيَهُودِ .
١٠. .... طَاعَتِي وَاجِبَةٌ عَلَيْكَ .

### التنزيب الرابع

أَسْنِدِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ اجْعَلْهَا مَنَادَى بِشَتَّى الصُّوَرِ الْمُمْكِنَةِ  
فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :

عِيَادٌ - أَبٌ - أَهْلٌ - لَيْلٍ - قَلْبٌ

### التنزيب الخامس

نَادِ لَفْظَ الْجَلَالَةِ بِكُلِّ الصُّوَرِ الْمُمْكِنَةِ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ .

### التثريب السَّعِس

عَيْنِ المُنَادَى ونوعه في الجملة الآتية مع أعرابه ، ثم يبين ما حدث لأسلوب  
للنداء فيها :

١. قال تعالى : " □ □ □ □ " (١).
٢. لَحَقَّا عِبَادَ اللَّهِ لَأَن لَّمْ تَصِلُوا ۖ وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ ؟
٣. قال تعالى : " نَ ثُ ث ث " (٢).
٤. أَفَأَظُنُّكُمْ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّنَالِ .
٥. خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرِي وَلَحْدِي ۖ لَسِيرًا عَلَى الَّذِي تَرَيَانِ .
٦. صَاحَ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الرُّخْ ۖ سَبَّ فَايْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ ؟
٧. قال تعالى : " ج ج ج ج ج ج " (٣).

### التثريب السَّابِع

نادٍ المفرد والمثنى والجمع المناسب من الكلمات الآتية وأدخل كل كلمة في  
جملتين، بحيث تكون في الأولى نكرة مقصودة وفي الأخرى نكرة غير مقصودة :

طفل - أب - مؤمنة - راضٍ

### التثريب الثَّامِن

١. يا طالب العلم أمامك مستقبل زاهر تخدم فيه بلدك وتسهم في رفع شأنه .
٢. خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد وغير فيها ما يحتاج إلى تغيير .

(١) الآية ٢٩ سورة يوسف .  
(٢) الآية ٢٦ سورة الرحمن .  
(٣) الآية ١٠٩ سورة المؤمنون .

### التَّخْرِيبُ التَّاسِعُ

أعرب الأيتين الكريمتين التاليتين إعراباً مفصلاً مستعیناً بما درست في المستويات السابقة :

١. ذُتْ ثُتْ \* ذُتْ ثُتْ ذُتْ ذُتْ (١)

٢. ثُتْ ذُتْ فُتْ فُتْ (٢)

### التَّخْرِيبُ الْعَاشِرُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عرّف أسلوب النداء وأنواع المنادى مع التمثيل .
٢. لماذا بُنِيَتْ النكرة المقصودة ؟
٣. كيف تُعربُ المنادى المضاف والعلّم المفرد ؟
٤. ما الذي يمكن حذفه من أسلوب النداء ؟ مثل ما نقول .
٥. تميزْ ياء المتكلم عن بقية الضمائر في كثير من أبواب النحو . تكلم عما تميزُ به في باب النداء .
٦. لفظ الجلالة له ما ليس لغيره من الألفاظ . اشرح العبارة السابقة في ضوء ما درست .

(١) الأيت ٢٨-٢٧ سورة فجر .

(٢) الآية ٦ سورة الانفال .

## فهرس المُستوى الخامس

| المسلسل      | اسم الدرس                          | رقم الصفحة |
|--------------|------------------------------------|------------|
| الدرس الأول  | سيرة الإمام الشافعي                | ١          |
|              | الصِّقَّةُ المُشَبَّهَةُ           | ٩          |
|              | صِيَاغَةُ الصِّقَّةِ المُشَبَّهَةِ | ٩          |
|              | الاستعارة                          | ١٦         |
|              | تعريف الاستعارة                    | ١٧         |
|              | كاد وأخواتها                       | ١٩         |
| الدرس الثاني | شعراء في مواقف                     | ٢٦         |
|              | صنيع المبالغة                      | ٣٩         |
|              | أوزان صيغ المبالغة                 | ٣٩         |
|              | أنواع الاستعارة                    | ٤٥         |
|              | الاستعارة التصريحية                | ٤٥         |
|              | الاستعارة المكنية                  | ٤٦         |
|              | الاستعارة التمثيلية                | ٤٨         |
|              | المستثنى                           | ٥٤         |
|              | الاستثناء بآلا                     | ٥٤         |
|              | الاستثناء بغير وسوى                | ٥٨         |
|              | الاستثناء بخلا وعدا وحاشا          | ٦٠         |
| الدرس الثالث | الظل الزائل                        | ٦٦         |
|              | اسم الآلة                          | ٧٩         |

| المسلسل      | اسم الدرس                            | رقم الصفحة                |
|--------------|--------------------------------------|---------------------------|
|              | المصدر الميمي                        | ٨٢                        |
|              | الكناية                              | ٨٥                        |
|              | تعريف الكناية                        | ٨٥ " بلاغة "              |
|              | بلاغة الكناية وسر جمالها             | ٨٧                        |
|              | العطف                                | ٩٠                        |
|              | معاني حروف العطف                     | ٩١ "قَوَاعِدِ النَّحْوِ"  |
| الدرس الرابع | إسلام الطفيل بن عمرو                 | ١٠١ " قِرَاءَة "          |
|              | اسما الزمان والمكان                  | ١١١ " صرف "               |
|              | صياغة اسمي الزمان والمكان من الثلاثي | ١١١                       |
|              | أنواع الكناية                        | ١٢٢ " بلاغة "             |
|              | الكناية عن موصوف                     | ١٢٢                       |
|              | كناية عن صفة                         | ١٢٣                       |
|              | المنادى                              | ١٢٧ "قَوَاعِدِ النَّحْوِ" |
|              | أسلوب النداء وأنواع المنادى          | ١٢٧                       |
|              | إعراب المنادى                        | ١٣٠                       |

## قائمة المراجع

١. د. راجي الأسمر :  
علم الصرف ، إشراف د. إميل يعقوب . دار الجيل ، بيروت ،  
الطبعة الأولى ١٩٩٩ .
٢. د. شفيق السيد :  
التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية . مكتبة الآداب ، القاهرة ،  
الطبعة الخامسة ، سنة ٢٠٠٣ .
٣. د. عبده الراجحي :  
التطبيق الصرفي . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،  
الطبعة الثانية ، سنة ٢٠٠٠ .
٤. د. عرفة حلمي عباس :  
مرجعك إلى لغة عربية صحيحة . مكتبة الشعار ، القاهرة ،  
سنة ٢٠٠١ .
٥. علي الجارم ، مصطفى أمين :  
البلاغة الواضحة . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .  
النحو الواضح . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .





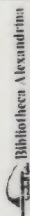


رقم الإيداع

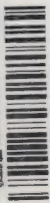
بدار الكتب المصرية

١٣١٥٦ لسنة ٢٠٠٩





Bibliotheca Alexandrina



0750162